

احوار البرلماني

في هذا العدد

الوثائق الكاملة لاجتماع
بغداد

ل الحوار البرلماني العربي الأوروبي

السنة الاولى
العدد الثاني
كانون الاول
(ديسمبر)
١٩٨٣

نشرة دورية تصدرها الأماناتان العالمتان
للإتحاد البرلماني العربي
والمراقبة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي

أحوال البرماني

جعبي

نَشْرَةُ دَوْرِيَّةٍ تُصَدِّرُهَا الْأَمَانَاتُونَ الْعَامَاتُونَ
لِلإِلَاتِ حَادِ الْبَرْلَانِيِّ الْعَرَبِيِّ
وَالرَّابِطَةِ الْبَرْلَانِيِّةِ لِلتَّعَاوِنِ الْعَرَبِيِّ - الْأَورَبِيِّ

السنة الأولى
العدد الثاني
كانون الأول (ديسمبر)
1983

المدير المسؤول ورئيس التحرير

عبد الرحمن بوراوي

الامين العام

للاتحاد البرلماني العربي

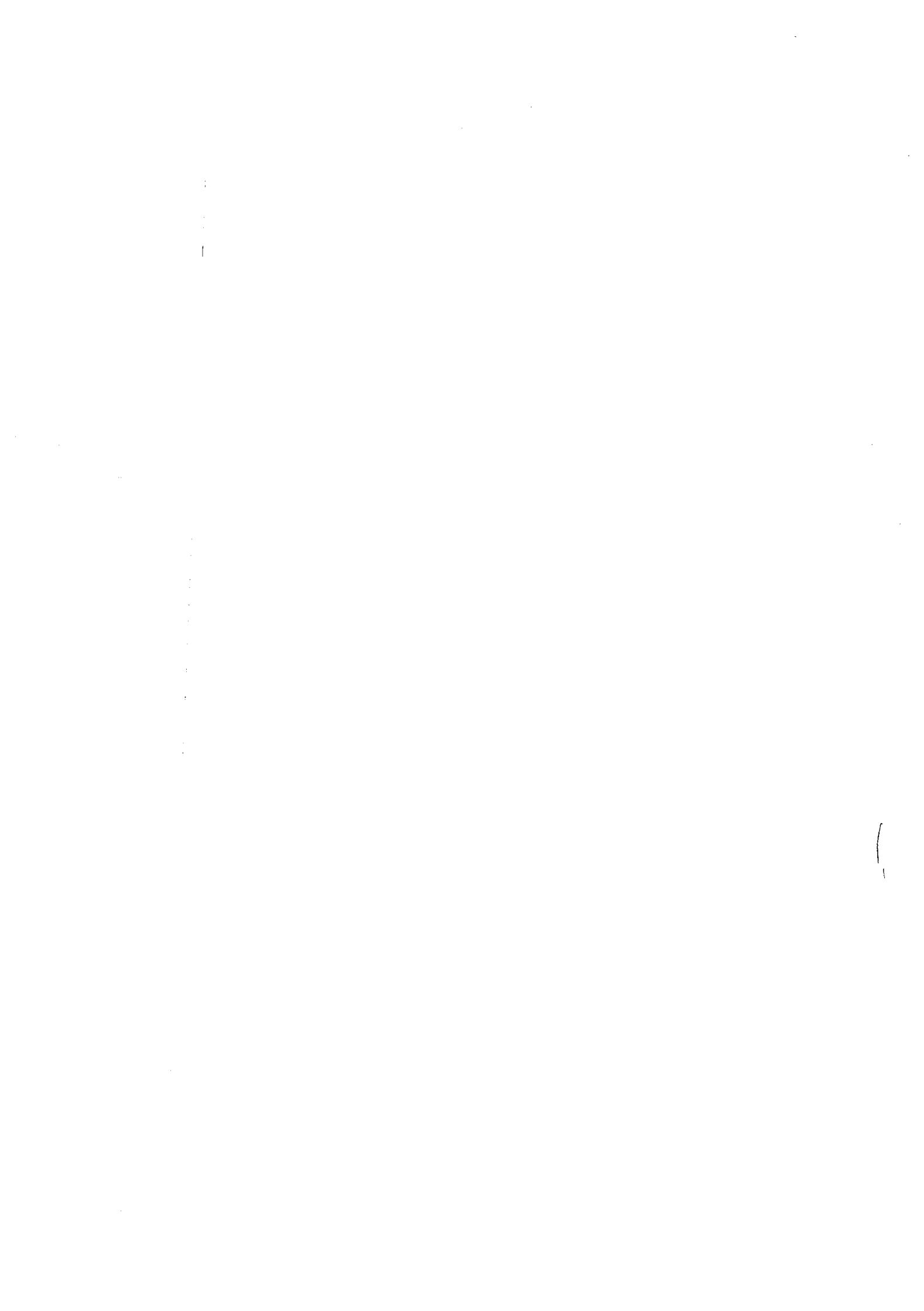


الادارة — الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

٤١٣٠ بـ ص

دمشق — سوريا

٤٤٨٠٦٣ — ٤٤٧٦٥٤ هاتف



المحتوى

كلمة العدد : اجتماع منشور	٧
اجتماع بغداد للحوار البرلماني العربي - الاوربي	٩
جدول الاعمال	١٠
أوراق العمل المقدمة الى الاجتماع	١١
تقرير مشترك من الامانتين العمانيتين للاتحاد والرابطة	١٢
أوراق العمل المقدمة من الجانب العربي	١٥
أوراق العمل المقدمة من الجانب الاوربي	٢٥
أسماء المشاركين من الشعب البرلمانية العربية	٥٥
أسماء المشاركين من الشعب البرلمانية الاوربية	٥٩
البيان الختامي الصادر عن الاجتماع	٦٢
النشاطات المشتركة	٦٦

كلمة العدد

اجتماع مشمر

تصادف انعقاد مؤتمر بغداد للحوار البرلماني (٢٩ - ٣١ تشرين الاول - اكتوبر ١٩٨٣) مع ازمنتين دوليتين منبثقتين عن الصراعات في الشرق الأوسط .

وكانت احدى المخرجات الهامة لاجتماع الحوار هذا هي مناقشة هاتين الازمتين في جو من الصداقة والتفاهم . وطبعي انه كلما ازدادت معرفة طرفي الحوار بوجهتي نظر بعضهما البعض ، خلال الاشهر الصعبة القادمة ، كلما كان ذلك اكثر اهمية .

ان الحرب العراقية الإيرانية مازالت مستمرة منذ ما يزيد عن ثلاثة اعوام ، وقد نتج عنها عدد مفجع من الضحايا – هذا اذا ما اغفلنا العواقب الاقتصادية الناجمة عنها – ومع ذلك فان كثيرا من الاوساط الاوربية قد اعتبرتها مسألة محلية . ويبدو ان ثمة سبب بسيط للاهتمام بها مادام الغرب يستطيع ان يجني الارباح . ان كثيرا من المناصرين للصهيونية قد رحبوا بهذا النزاع لانه اضعف العالم العربي وقوض تصميمه على مواجهة العدوان والتوسيع الاسرائيليين .

وبالمقابل فان لبنان قد احتل عناوين الصفحات الاولى من اخبار الصحافة الغربية ، ولكن الوضع الشديد التعقيد هناك قد عرض بصورة مبسطة وتدعو للسخرية . ان اشتراك القوات الفرنسية والايطالية والبريطانية جنبا الى جنب مع الوحدات الامريكية في القوة المتعددة الجنسيات يحمل مخاطرة جلية فهل ستتحول قوات « حفظ السلام » الى تدخل مسلح في صراع تنظر اليه الولايات المتحدة الامريكية على نحو مختلفاما ما عما ينظر اليه الشركاء الاوربيون ؟

ان البيان المشترك ، الذي ينشر في مكان آخر من هذه المجلة ، يبين محاولة البرلمانيين العرب والآوربيين اتخاذ رؤية متوازنة من هاتين المشكلتين . على ان مالا يستطيع اي بيان مشترك ان يعكسه هو مستوى المناقشة والجهد المبذول لايجاد تفهم متبادل ، وهو الطابع المميز لاجتماعات الحوار .

وقد اشتمل التمثيل من كلا الجانبين على برلمانيين اساسيين « مفاتيح » أصبحوا اختصاصيين في العلاقات العربية - الآوربية بالإضافة الى وافدين جدد نسبيا . ان الحوار يضيف بعده انسانيا الى العلاقات بين الطرفين ولو لا ذلك لكان مسألة مجردة .

ان احدى أكثر الظواهر تشجيعا ، بالنسبة لاولئك الذين اشتراكوا في الحوار منذ أيامه الاولى ، هي تطور التفاهم النفسي ، الذي وجد تعبيرا عنه في لغة المناقشات . فالالفة لم تولد الا زدراء كما يقول المشل وانما خلقت تقديرا لنمط التفكير وللحساسيات الموجودة لدى كل طرف .

ان التحدي الذي نواجهه الان هو الحفاظ على جو اجتماع بغداد . وسوف نحاول القيام بذلك ليس فقط من خلال تبادل المعلومات عن طريق امانتنا العامتين بل أيضا من خلال برنامج للصلات المتزايدة بين الاتحاد البرلماني العربي والبرلمان الآوربي .

ومن الجانب الآوربي ستلعب الشعب الوطنية للرابطة البرلمانية للتعاون العربي الآوربي دورا متزايدا في ترتيب البرامج التي تنظم عند قيام الوفود العربية بزيارة البلدان الآوربية . وفي العام القادم ستحتفل في غرناطة بالذكرى العاشرة لتأسيس كل من الاتحاد والرابطة في مدينة اختيارت لمدلولها الرمزي بوصفها موطننا لالتقاء الحضارات ..

فلنأمل بأننا سنتمكن من الاحتفال ليس فقط بسنوات عشرة من التعاون الموفق والمشرم بين الاتحاد والرابطة بل ايضا بالتقدم نحو حل لازمات الشرق الأوسط المزمنة .

روبرت سوان

الامين العام للرابطة البرلمانية
للتعاون العربي - الآوربي

اجتماع بغداد للحوار البرلماني العربي - الأوروبي

٢٩ - ٣١ تشرين الاول - اكتوبر ١٩٨٣

تنفيذًا لبرنامج العمل المشترك بين الاتحاد البرلماني العربي والرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي الذي أقره اجتماع بون (اليسو) - سبتمبر ١٩٨٢) عقد في بغداد الاجتماع السنوي للحوار الـبرلماني العربي - الأوروبي في الفترة من ٢٩ الى ٣١ تشرين الاول - اكتوبر - ١٩٨٣ بمشاركة تسعين برلمانياً عربياً وأوربياً يمثلون ثلاثة عشر برلماناً عربياً وأربع عشرة شعبة من شعب الرابطة في مختلف برلمانات بلدان أوروبا الغربية ، بما فيها البرلمان الأوروبي ومجلس أوروبا .

ونظرًا لأهمية هذا الاجتماع ودوره في تعميق الروابط القائمة بين البرلمانيين العرب والأوربيين ننشر «الحوار الـبرلماني» فيما يلي ملفاً كاملاً عن هذا الاجتماع .

جدول الاعمال

- ١ - تقرير مشترك من الامانتين العامتين للاتحاد والرابطة حول النشاطات المشتركة منذ مؤتمر بون (ايلول - سبتمبر - ١٩٨٣) .
- ٢ - تطوير الدور العربي والاروبي في الجهد الموجه لاحلال السلام في الشرق الاوسط .
- ٣ - العمل المشترك لحماية حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة .
- ٤ - التعاون العربي - الاروبي مع بلدان العالم الثالث في ميدان التنمية .

أوراق العمل المقدمة الى الاجتماع

- ١ - تقرير حول النشاطات المشتركة
- ٢ - أوراق العمل المقدمة من الجانب العربي
- ٣ - أوراق العمل المقدمة من الجانب الاوربي

البند ١ من جدول الاعمال

تقرير مشترك من الاماناتين العامتين للاتحاد والرابطة حول النشاطات المشتركة منذ مؤتمر بون (أيلول - سبتمبر - ١٩٨٣)

مقدمة :

كانت صدفة سعيدة أن كلا الاتحاد والرابطة قد تأسساً منذ تسع سنوات كهيئتين منفصلتين ومستقلتين تماماً ، ولكن المثل والأهداف التي يؤمنان بها قد دفعت بهما إلى التعاون الوثيق في العديد من الميادين . والهوار، البرلماني العربي – الأوروبي القائم الآن هو واحد فقط من أوجه النشاطات المشتركة التي جرت خلال العام .

متابعة نتائج اجتماع بون للهوار :

وزع البيان الصادر عن اجتماع بون على برلمانات وحكومات البلدان التي شارك ممثلون عنها في الاجتماع ، كما أرسلت نسخ منه إلى الجامعة العربية . وقد أفادت الشعبة الالمانية للرابطة بوجود رد فعل إيجابي على انعقاد الاجتماع وكذلك على البيان الصادر عنه . ومن النتائج التي تم خصت عن البيان أن عدداً من البرلمانيين الالمان الذين كانوا على هامش نشاطات الرابطة قد أصبحوا الآن أكثر اهتماماً بأنشطتها . و كنتيجة لذلك فقد افتتحت الرابطة في بون مكتباً لها يعمل بصورة جزئية .

التعاون في اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي :

لعبت الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي دوراً هاماً في تأمين دعم

الشعب العربية والشعب الصديقة الأخرى داخل الاتحاد البرلماني الدولي .
طلب الرابطة بالحصول على عضوية ملاحظ في الاتحاد البرلماني الدولي .
وقد تمت الموافقة على ذلك الطلب في مؤتمر روما بالرغم من الجهد التي
بذلها الوفد الإسرائيلي . وتمكن الرابطة من المشاركة كعضو ملاحظ في
الجمعيات الربيع التي عقدت في هلسنكي ، وكذلك في المؤتمر السبعين
للاتحاد البرلماني الدولي في سيئول في أوائل هذا الشهر .
وتتعاون الامانات العامتان في التقرير بين البرلمانيين العرب
والاوربيين حول الاهداف المشتركة .

اقتراحات الاتحاد البرلماني العربي للصلة المباشرة مع البرلمان الاوربي

اقام البرلمان الاوربي علاقات مع البلدان والبرلمانات العربية من
خلال ثلاث شعب للاتصال مسؤولة عن العلاقة مع دول المغرب ، ودول
المشرق ، ودول الخليج . وبالطبع ليست لدى الاتحاد البرلماني العربي
الرغبة في التدخل في هذا الترتيب ولكنه يود أيضا اقامة علاقة بين البرلمان
الاوربي والاتحاد البرلماني العربي بوصفه المنظمة البرلمانية العربية
الشاملة .

وقد اثارت سكرتارية البرلمان الاوربي عددا من الاعتراضات
الاجرائية على اقتراح الاتحاد البرلماني العربي . وبناء على توصية اجتماع
بون عملت شعبة الرابطة في البرلمان الاوربي على تذليل الصعوبات وكذلك
عملت في نفس الاتجاه الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي . ونتيجة
لذلك وجهت الدعوة للاتحاد البرلماني العربي للمشاركة ، بصفة عضو
ملاحظ ، في المؤتمر السادس للبرلمان الاوربي مع برلمان أمريكا اللاتينية
الذي عقد في بروكسل في حزيران - يونيو - ١٩٨٣ . وقبل ذلك شارك
ممثل من البرلمان الاوربي ، بصفة ملاحظ ايضا ، في المؤتمر الثالث للاتحاد
البرلماني العربي (أيار - مايو - ١٩٨٣) .

زيارة الامين العام للاتحاد البرلماني العربي الى اوربا :

خلال شهر حزيران - يونيو - ١٩٨٣ زار الامين العام للاتحاد
البرلماني العربي كل من بروكسل وباريس . وقد التقى في باريس مع
برلمانيين فرنسيين من الاحزاب الاربعة الرئيسية بالإضافة الى اجراء
محادثات مع سكرتارية الرابطة .

وفي بروكسل التقى مع رئيسى شعبيى البرلمان الاوربى للاتصال بدول المشرق العربى ودول الخليج العربى . وتم خصت هذه اللقاءات عن اقامة علاقات أسفرت عن زيارة اعضاء من البرلمان الاوربى الى بعض البلدان العربية .

كذلك التقى الامين العام للاتحاد مع عدد من البرلمانيين البلجيكين ، ومع ممثل الجامعة العربية وعدد من السفراء العرب المعتمدين في بروكسل الذين ابدوا اهتماماً بنشاط الرابطة .

زيارات البرلمانيين :

كانت الامانتان العامتان تبلغان بعضهما البعض ، وكذلك الشعب البرلمانية الاعضاء فيما ، بالزيارات التي يقوم بها البرلمانيون الاوربيون والعرب الى بلدان بعضهم البعض . وقد اشتغلت تلك الزيارات على زيارات الوفود الرسمية والزيارات شبه الرسمية ايضاً . وقد أسهمت هذه الزيارات في تعزيز العلاقات بين البرلمانيين العرب والاوربيين .

مجلة الحوار البرلماني :

كما تم الاتفاق في اجتماع بون فقد أصدر الاتحاد والرابطة العدد الاول من المجلة المشتركة التي من المنشآت اصدارها بصورة منتظمة . وبالرغم من بعض النواقص الفنية في العدد الاول من هذه المجلة فان هذا السجل الدائم لنشاطات المنظمتين بالإضافة الى المقالات التي يكتبها الاعضاء له أهمية كبيرة .

خاتمة :

مع انه لا يوجد مجال للرضا التام عن مجلد النشاطات فان سجل منجزات العام الفائت يبين التقدم الكبير الذي تم تحقيقه خلال تسعه أعوام من العمل الشاق . وتأمل الامانتان العامتان ان يكون اجتماع بغداد الحالي خصباً بالاقتراحات المتعلقة بالمستقبل .

الامانة العامة
للرابطة البرلمانية للتعاون العربي – الاوربى
للاتحاد البرلماني العربي

أوراق العمل المقدمة من الجانب العربي

البند ٢ من جدول الاعمال

تطوير الدور الاوربي في الجهود الموجهة لحل السلام في الشرق الاوسط

ينعقد الاجتماع الحالي للحوار البرلماني العربي - الاوربي في ظروف دولية معقدة تميز بازدياد حدة التوتر الدولي ، وتصاعد حمى سباق التسلح وازدياد بؤر الحرب في كثير من مناطق العالم . وتبدو منطقة الشرق الاوسط اكثراً المناطق توتراً وقابلية للانفجار ، ويعود ذلك الى :

- ١ - استمرار الاحتلال الصهيوني للبنان ، ورفض اسرائيل الانصياع لمقررات الامم المتحدة ، ولا سيما قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٠٨ و ٥٠٩ اللذين ينصان على ضرورة الانسحاب الفوري الكامل وغير المشروط للقوات الاسرائيلية من كافة الاراضي اللبنانية ، بالإضافة الى استمرار تصاعد أعمال القمع والارهاب الصهيونيين الذين رافقا الاحتلال منذ بدايته .
- ٢ - محاولة اسرائيل استغلال احتلالها للبنان والاستفادة من حالة الامر الواقع لفرض الشروط على لبنان وتكبيله باتفاقات تنتقص من سيادته الامر الذي أدى الى تعقيد الوضع في هذا البلد المسلام وتفاقم الصراعات بين مختلف فئاته .
- ٣ - الدعم الامريكي الكبير ، العسكري والسياسي والاعلامي ، للاحتلال الصهيوني الذي يكرس الاحتلال في لبنان من جهة ويجعل الجهد

الدولية الموجهة لاحلال السلام في هذه المنطقة من جهة أخرى . وقد أصبح واضحاً أن الولايات المتحدة تسعى من خلال سياساتها هذه إلى تدعيم الوجود القوي الذي أصبحت تتمتع به في لبنان وغيره من بلدان الشرق الأوسط بهدف أن تكون هي المرجع الوحيد لتسوية أوضاع المنطقة .

٤ - استمرار الحرب العراقية الإيرانية وفشل كافة الجهود الإقليمية والدولية التي بذلت لوضع حد لتلك الحرب بسبب عدم استجابة إيران للمبادرات العديدة التي تقدم بها العراق لوقف الحرب . وقد أدى اشتداد المارك في الأونة الأخيرة والتهديد بإغلاق مضيق هرمز في وجه الملاحة الدولية إلى تصاعد التوتر في المنطقة ، الأمر الذي يفسح المجال لتدخل القوى الخارجية في شؤونها وتهديد أمنها وأمن السلام في العالم أجمع .

إن هذا الوضع المعقد والمتواتر يستدعي أن تكشف الجهود المبذولة من جانب المجتمع الدولي لایجاد حل سلمي عادل يضمن أمن المنطقة من جهة ، ويكفل الحقوق الثابتة المشروعة للشعب العربي الفلسطيني : حقه في العودة ، حقه في تقرير المصير ، حقه في إقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية ، من جهة أخرى .

إن فشل العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان في تحقيق واحد من أهم أهدافه وهو تصفية الثورة الفلسطينية وقيادتها الممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية ، قد أثبت حقيقتين أساسيتين : الأولى أن قضية فلسطين هي فعلاً جوهر مشكلة الشرق الأوسط ، والثانية أن المنطقة لن تعرف الاستقرار والسلام مالم يوجد حل عادل و دائم لقضية فلسطين . وبالإضافة إلى ذلك فقد أدى العدوان الأخير على لبنان إلى مزيد من التفهم للقضية الفلسطينية ولعدالة كفاح الشعب الفلسطيني في الإقليم الدولي والتي مزيد من الإدانة لدور إسرائيل التدميري في المنطقة . ولا أدل على ذلك من النتائج التي تمخضت عن المؤتمر الخاص بالقضية الفلسطينية الذي نظمته الأمم المتحدة في جنيف مؤخراً .

إن موقف الولايات المتحدة الأمريكية الداعم لعدوان إسرائيل في كافة المجالات قد أسقط لدى العرب امكانية اعتبارها وسيطاً صالحاً في التوصل إلى حل سلمي عادل في الشرق الأوسط . وما يجري في لبنان الآن شاهد على ذلك .

في الوقت نفسه ، لم يخفِ العرب ، والفلسطينيون بصورة خاصة ، اهتمامهم بمبادرة تقوم بها أوربا من شأنها أن تسهم في احلال السلام في الشرق الاوسط . ولكن يبدو أن الامل في مبادرة أوربية قد اخذ يتضاءل بعد غزو لبنان ، واتضحت للعرب في هذا الاطار عدة امور :

١ - تزايد الشك حول امكانية دور أوربي فعال في ايجاد حل سلمي لازمة الشرق الاوسط . ومن المعتقد ، بصورة عامة ، ان الاوربيين يتناولون هذه المشكلة بكثير من الحذر الذي لا يبرر له في كثير من الحالات .

٢ - ليس لدى العرب شكوك في حقيقة محدودية الدور الاوربي . فهم قد أدركوا دائما طبيعة العلاقات الوثيقة بين أوربا والولايات المتحدة . ويبدو أن هذه العلاقات وتطوراتها في السنوات الأخيرة قد تحولت الى قيد وعائق لقيام دور اوربي مستقل في الشرق الاوسط . ولكن العرب ما زالوا يأملون انه ما دامت لاوربا مصلحة حقيقة في امن الشرق الاوسط واستقراره، ومدام امن اوربا مرتبطة وثيق الارتباط بأمن الشرق الاوسط واستقراره فان اوربا يجب أن تتخلص من العجز الذي يطبع مواقفها ، وتتمكن من اتخاذ موقف اوربي واضح يقوم على التفهم المتوازن لطبيعة الصراع من جهة ، والمصالح المختلفة لجميع الاطراف من جهة أخرى .

٣ - صحيح أن غزو لبنان ومارافقه من ملابسات قد أدى الى أن تتخذ بعض الدول الاوربية مواقف أكثر وضوحا في مجال استنكار الغزو وأدانة المذابح التي رافقته ، وفي اعتبار قضية فلسطين جوهر الصراع في الشرق الاوسط .. الخ . ولكن هذه المواقف - التي تتعلق أساسا من بيان البندقية - لم تتحول الى عمل فعلي على ارض الواقع . على العكس فان بعض الامور التي جرت تطرح الكثير من التساؤلات حول مصداقية الدور الاوربي . مثل ذلك :

- الغاء العقوبات التي فرضت على اسرائيل بعهد العدوان على لبنان ، وقبل أن يتم الانسحاب الاسرائيلي من لبنان .

- الاصرار على عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني من جانب اغلبية الدول الاوربية .

- المشاركة البارزة لدول أوروبا في المؤتمر الدولي حول القضية الفلسطينية في جنيف (آب - ايلول ١٩٨٣) .

- ان مشاركة بعض الدول الاوربية في القوات المتعددة الجنسيات وتطور الاحداث في لبنان قد وضع موضع التساؤل مدى التزام هذه القوات بالحياد ازاء الاحداث الجارية هناك . فقد أرسلت هذه القوات الى لبنان بعد مجرزة صبرا وشاتيلا لضمان أمن المواطنين اللبنانيين والفلسطينيين . ان الخوف من تورط بعض هذه القوات في الحرب الدائرة هناك وانحيازها الى احد اطراف الصراع سيعرق بدون شك الدور المنتظر الذي يمكن ان تلعبه أوروبا في احداث المنطقة .

لقد أبدى العرب استعدادا للتعاون مع الجميع في سبيل التوصل الى حلول سلمية وعادلة لكل مشكلات العالم ، وفي مقدمتها المشكلة التي تخصهم مباشرة وهي قضية فلسطين ومشكلة الشرق الاوسط . ولم يبق هذا الاستعداد مجرد تعبير عن الرغبة بل تجسد عمليا في مشروع واقعي لحل الصراع ، وهو المشروع الذي أقرته القمة العربية في فاس (ايلول ١٩٨٢) ، والمنطلق أساسا من مقررات هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي وقناعات المجتمع الدولي . وقد لقيت المبادرة العربية تأييدا دوليا واسعا . ومن الضروري أن يتفهم الجانب الاوربي أهمية هذه المبادرة وان يقف منها موقفا عمليا ويعطيها ما تستحقه من الدعم والتأييد .

وبالرغم من أولوية القضايا السياسية بالنسبة للجانب العربي ومن عدالة المطالب التي يطرحها فإنه لا ينظر الى حواره مع أوروبا نظرة وحيدة الجانب تنشد التأييد السياسي الشامل وإنما يرى أن ثمة ماجاً كبيراً للتعاون السياسي بين العالم العربي وأوروبا على أساس التفاهم المتبادل والمصالحة المشتركة والرغبة في تثبيت دعائم الأمن والسلام في الشرق الاوسط وفي العالم أجمع . ويرى الجانب العربي أن النقاط التالية يمكن أن تكون أساسا للعمل المشترك في الميدان السياسي :

١ - أوروبا مرشحة بحكم موقعها الجغرافي وعلاقتها التاريخية والمصالح المشتركة القائمة بينها وبين العالم العربي للقيام بدور هام في ايجاد حل عادل و دائم للقضية الفلسطينية وللصراع في الشرق الاوسط استنادا الى مقررات الامم المتحدة التي يمكن ان تشكل الارضية لايota مبادرة قد تقوم بها أوروبا في هذا السبيل .

٢ - ان اعلان تصور اوربي واضح حول حقوق الشعب العربي الفلسطيني واعتراف الدول الاوربية بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، واشراكها في جميع المؤتمرات الدولية ، المتعلقة بقضية فلسطين ومشكلة الشرق الاوسط كعضو كامل العضوية يمكن ان يلعب دورا هاما في التقرير بين وجهتي النظر العربية والاوربية وتدعم الجهود الدولية من اجل السلام .

٣ - ان البرلمانيين الاوربيين يمكن ان يلعبوا دورا في دفع حكوماتهم لدعم مبادرات السلام القائمة على العدل ، لا سيما اتخاذ موقف موضوعي من مشروع السلام العربي الذي اقرته قمة فاس ، وبذل الجهود لتأييد انعقاد مؤتمر دولي حول القضية الفلسطينية بمشاركة جميع الاطراف المعنية وفقا للتوصية التي اقرها مؤتمر جنيف للامم المتحدة حول فلسطين في آب - ايلول ١٩٨٣ .

٤ - من المفيد ايضا اعادة التأكيد الاوربي على ضرورة العمل من اجل صيانة استقلال لبنان ووحدة شعبه وارضه ، واتخاذ موقف موضوعي من جانب القوات الاوربية المشاركة في القوات المتعددة الجنسيات بحيث لا تتورط تلك القوات في الصراع الداخلي القائم في لبنان .

٥ - اتخاذ الخطوات الضرورية الكفيلة بالزام اسرائيل بالتوقف فورا عن سياستها القائمة على انتهاك حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك : اقامة المستوطنات ومصادرة الاراضي ، واعمال التهجير والقمع ضد السكان المدنيين وتغيير المعالم الجغرافية والديمografية للمناطق المحتلة .. الخ . واعتبار تلك الاجراءات باطلة وغير شرعية .

٦ - ان المساهمة الاوربية في الحملة الدولية الضاغطة لوقف الفوري للحرب العراقية الإيرانية ودعم المبادرات السلمية التي تقدم بها العراق اكثر من مرة يمكن ان تلعب دورا هاما في وضع حد للصراع الخطير في المنطقة وايجاد تسوية سلمية له على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية للعراق و دول الخليج العربي الاخرى وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، واحترام سيادة كل بلد ووحدة اراضيه .

البند ٣ من جدول الاعمال

العمل الشترك لحماية حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة

: اولا :

تتميز الحقبة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية بعدد من المميزات من أبرزها تسارع عملية التفكك في نظام الحكم الاستعماري (الكولونيالية) الذي تحكم بمقدرات الشعوب طوال عدة قرون ، وحصول معظم الشعوب في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية على استقلالها السياسي . ومن المؤسف حقا انه في الوقت الذي أخذ فيه الاستعمار ينحصر نهائيا : وبدأت الشعوب تمارس سياستها في أوطانها أبتدئي الوطن العربي باستعمار جديد هو الاستعمار الصهيوني الاستيطاني المسلح بطبيعة عنصرية ، وغايات استيطانية ومنهج عدواني توسيعي . وكانت حصيلة إقامة الكيان الصهيوني في الوطن العربي : انكار واهدار للحقوق الأساسية للشعب العربي الفلسطيني ، واعتداءات مستمرة يصححها توسيع على حساب البلدان العربية المجاورة ، وعمليات قمع وابادة متواصلة لشعب فلسطين .

وفي أعقاب عدوان حزيران - يونيو - لعام ١٩٦٧ احتلت اسرائيل ما بقي من أراضي فلسطين مصافا إليها مرتفعات الجولان السورية وشبه جزيرة سيناء . وهي تحتل اليوم مناطق واسعة من جنوب لبنان في أعقاب عدوان حزيران - يونيو - ١٩٨٢ .

ثانياً :

لن نتعرض في هذه المذكرة الى الجانب السياسي من الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية ، ولكننا سنركز الاهتمام على الجانب المتعلق بانتهاكات حقوق الانسان التي ترافقت وما تزال ترافق ذلك الاحتلال .

فما جرى في لبنان خلال العدوان الاخير ، وما يجري في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يوضح بما لا يقبل الشك أن صور الظلم الانساني الفادح الذي يحمله الاحتلال الصهيوني لشعبنا في الاراضي المحتلة ، لم يقف عند حدود الاحتلال العسكري بل تعداه الى انتهاء يومي فاضح للحقوق الإنسانية ذاتها ، وباستخدام شكل جديد من اللاسامية والعنصرية ضد السكان العرب في الاراضي المحتلة . وقد أصبحت ممارسات اسرائيل في تلك الاراضي معروفة للعالم كله . والامثلة التالية هي بعض النماذج على تلك الممارسات .

ـ اقامة المستوطنات .

ـ مصادر الاراضي وضمها الى اسرائيل .

ـ هدم ونسف القرى والاحياء والمنازل وانتزاع الاملاك ومصادرتها .

ـ اخلاء الاراضي العربية المحتلة من سكانها وترحيلهم وطردهم .

ـ منع الاشخاص المبعدين من العودة الى بيوتهم .

ـ الاعتقال الكيفي وتعذيب المعتقلين السياسيين جسدياً ونفسياً (بلغ عدد المعتقلين في سجون الضفة الغربية ٦٠٠٠ وفي معتقل أنصار اكثر من ٤٠٠٠) .

ـ القمع الوحشي لمظاهرات وانتفاضات المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة دفاعاً عن حقوقهم ضد الممارسات اللاانسانية لسلطات الاحتلال .

ـ تهويد المدن العربية خاصة القدس والخليل ونابلس .

ثالثاً :

على الصعيد السياسي تتركز جهود المجتمع الدولي حالياً لاجداد حل سلمي عادل و دائم لشكلة الشرق الاوسط و قضية فلسطين . و حتى تثمر تلك الجهود ينبغي بذل جهود كبيرة موازية لوقف الانتهاكات المتصاعدة لحقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة من جانب سلطات الاحتلال

الصهيونية . وحول هذا الموضوع من المفيد القاء الضوء على النقاط التالية :

- ١ - ان امعان اسرائيل في انتهاك حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة ، واستمرار تجاهلها لابسط الحقوق الإنسانية للشعب العربي الفلسطيني ، وتحديها لقرارات المجتمع الدولي والشرعية الدولية يخلق مناخاً لتفجير الصراع لا يقل خطراً عن الاحتلال نفسه ، الامر الذي يهدد أمن المنطقة وسلام العالم بأسره .
- ٢ - ان هذا السلوك اللاانساني للسلطات الصهيونية في الاراضي المحتلة هو مؤشر واضح للسياسة الاسرائيلية المناهضة للسلام ، ولنوايا اسرائيل المعلنة في صنع وتبني حفائق بديلة جديدة في الاراضي المحتلة تستند الى تغيير المعامالت الجغرافية والتركيب الديمغرافي لتلك الاراضي ، والاستناد فيما بعد الى حالة الامر الواقع التي خلقتها تلك التغييرات ، والقضاء على الحقوق الإنسانية والسياسية للشعب العربي الفلسطيني المعترف بها في ميثاق الامم المتحدة ، من جهة ، وللقضاء على أي مسعى سياسي لاحلال سلام عادل ودائم في المنطقة من جهة أخرى .
- ٣ - ان الانتهاكات المستمرة لحقوق الانسان من جانب السلطات الصهيونية قد خلقت وضعاً لا خيار فيه للشعب العربي داخل الاراضي المحتلة وخارجها – وهو التصدي الجماهيري والمقاومة المسلحة . وهذا الواقع يؤدي بدوره الى تشدید اجراءات القمع والعنف الدموي الصهيوني . وتدل الاحداث الاخيرة ، خاصة في فترة ما بعد العدوان الاسرائيلي على لبنان ، ان مقاومة الجماهير الفلسطينية لاعمال الارهاب الصهيونية قد أصبحت السمة المميزة للوضع داخل الاراضي العربية المحتلة . وتقابل سلطات الاحتلال تلك المقاومة بأساليب اجراءات القمع .
- ٤ - ان الجرائم والمارسات اللاانسانية التي يتعرض لها الشعب العربي الفلسطيني تشير فلق الرأي العام الدولي الذي سبق أن أدان تلك الجرائم من خلال مقررات هيئاته المختلفة . وعلى الرأي العام البرلماني الذي يمثل قطاعاً هاماً من الرأي العام الدولي – أن يسمم بقسطه في وضع حد لتلك الجرائم والمارسات . ونقطة الانطلاق في ذلك هي تحديد كافة القوى الدولية الخيرة – بما في ذلك داخل

أوربا – لضمان انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة واعادة هذه الاراضي الى أصحابها الشرعيين ، وضمان عودة الشعب العربي الفلسطيني الى ارضه وممتلكاته ، واتاحة الفرصة له لمارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ممثله الشرعي والوحيد .

رابعاً :

وانطلاقاً من كل ما تقدم نعتقد أن العمل على تنفيذ التوصيات التالية يمكن أن يساهم مساهمة جدية في وضع حد لانتهاكات حقوق الإنسان ضد الشعب العربي الفلسطيني .

١ – دعوة كل الهيئات العالمية والدول لدعم الاهداف العادلة للشعب العربي الفلسطيني بكل الوسائل المشروعة .

٢ – دعوة كل الهيئات العالمية واندول لاستخدام كافة الوسائل المشروعة لازام اسرائيل بالتوقف فوراً عن سياستها القائمة على انتهاك حقوق الانسان في فلسطين والاراضي العربية المحتلة ، مثل انتزاع ومصادرة الاملاك العربية وتهجير السكان بالقوة ، واقامة المستوطنات والحق الاراضي العربية وتغيير معالمها ، والاعتقالات وأعمال الترحيل وممارسة التعذيب الجسدي والنفسي ضد المعتقلين ، واعتبار هذه الاجراءات باطلة وغير شرعية وفقاً لقرارات الامم المتحدة وأحكام القانون الدولي .

٣ – حث الامم المتحدة على اتخاذ تدابير فعالة تؤمن احترام جميع الدول للتزاماتها الناجمة عن اتفاقيات جنيف ١٩٤٩ ، المتعلقة بحماية المدنيين أثناء وبعد الحرب ، واحترام التزاماتها الناجمة عن قرارات الامم المتحدة والخاصة بحقوق الانسان .

٤ – دعوة البرلمانيين الاوربيين وبرلمانيي العالم الى الاسهام في اقامة حملة عالمية من أجل حماية حقوق الشعب العربي الفلسطيني واستنكار وابطال التدابير الاسرائيلية ضد حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة ، وتوجيه الحكومات لاتخاذ تدابير ضد اسرائيل مماثلة لتلك التدابير التي اتخذتها الدول ضد روديسيا وجنوب افريقيا .

٥ - دعم المركز الاعلامي الدولي للدفاع عن الاشخاص الفلسطينيين والبنانيين المعتقلين والمهجرين والمخفيين لتمكينه من أداء دوره على الوجه الاكملي .

٦ - حث الصليب الاحمر الدولي وألبيات الدولية المماثلة الاخرى على ارسال بعثات ووفود الى معتقل انصار في جنوب لبنان ، والى الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان .. الخ لتقصي الحقائق حول انتهاكات حقوق الانسان في تلك المناطق وأطلاع الرأي العام الدولي على الظروف الحقيقة التي يعيشها المواطنون العرب في تلك المناطق .



البند ؟ من جدول الاعمال

التعاون العربي الاوربي مع بلدان العالم الثالث في ميدان التنمية

اولا :

ان وجود مصالح مشتركة متعددة الجوانب بين البلدان العربية وأوربا وبلدان العالم الثالث أمر مسلم به . وبالتالي فان تعاونا بين هذه المجموعات الثلاث من البلدان ، مبنيا على أساس صحيح ، يمكن ان يكون مفيدا للجميع .

ويظل ميدان التنمية هو الميدان الاكثر أهمية لتعاون عربي - اوربي مع بلدان العالم الثالث نظرا للاهمية هذا الميدان من جهة ، وتأثيراته على مختلف جوانب الحياة في بلدان العالم من جهة أخرى . لقد اصطلاح على تسمية بلدان العالم الثالث بالبلدان النامية أحيانا والتخلفة أحيانا أخرى وذلك لأنها تعاني فعليا من التخلف في العديد من الميادين . ولذلك فمن المفيد اولا أن نبين مظاهر التخلف في تلك البلدان لأن من شأن ذلك أن يساعد على تحديد الميادين التي يشملها التعاون العربي - الاوربي معها بهدف مساعدتها على التغلب على تلك المظاهر وتصفيتها .

ثانيا :

شهد العالم خلال الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية نموا

اقتصاديا سريعا لم يسبق له مثيل من قبل . فقد زادت القيمة المضافة في مجال الصناعة على الصعيد العالمي من ٢٣٤ مليار دولار عام ١٩٤٨ الى نحو ١٢٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٠ .

ولكن بالرغم مما حققه بلدان العالم الثالث من تقدم خاصه فيما يتعلق بإنشاء صناعات تحويلية وتنمية للصناعات الأساسية فان حصة تلك البلدان من الانتاج الصناعي العالمي لم تحقق الا زيادة طفيفة اذ ارتفعت من ٦٪ عام ١٩٥٢ الى نحو ٩٪ في نهاية السبعينات .

ان نقص التطور يظهر بشكل خاص في النواحي التالية :

- ١ - نقص التغذية : الناجم أساسا عن النقص الخطير في الانتاج الزراعي (بلغ العجز في كميات الحبوب الالازمة لتلك البلدان ٥٢٥ مليار طن عام ١٩٧٩) . وترتبط بنقص التغذية امور أخرى : زيادة الوفيات خاصة بين الاطفال - والجوع ، وانتشار الامراض والاوبئة .. الخ.
- ٢ - التصحر : وانقراض التربة - وت Dell الاحصاءات على ان ٦ ملايين هكتار من الاراضي تحول سنويا الى صحراء في تلك البلدان .
- ٣ - التفجير السكاني : وعدم تناسبه مع الطاقة الانتاجية التي تضمن توفير متطلبات الحياة . سيبلغ عدد سكان العالم عام ٢٠٠٠ حوالي ٦ مليارات منهم ٥ مليارات في بلدان العالم الثالث .
- ٤ - ضعف التكنولوجيا : وما يرتبط بها من ضعف في الكفاءات العلمية.
- ٥ - البطالة - وهجرة العقول .
- ٦ - التحول الى مجتمع استهلاكي يتركز الالنفاق فيه على وسائل الترف والامور الترفيهية .
- ٧ - العجز المزمن في ميزان المدفوعات .
- ٨ - الديون الخارجية الكبيرة .

ان الاسباب الاساسية للتخلف في بلدان العالم الثالث تعود الى السيطرة الاستعمارية السابقة التي فرضت على تلك البلدان مهمة مزدوجة : ان تكون موردا للمواد الاولية وسوقا لتصريف البضائع المنتجة في بلدان المتروبول . وقد ادت السيطرة الاستعمارية القديمة في معظم الاحوال الى خلق اقتصاد مشوه وحيد الجانب في تلك البلدان . اقتصاد يعتمد على انتاج سلعة او سلع قليلة جدا ضرورية للبلد الاوريسيطرو . وعندما استقلت بلدان العالم الثالث وجدت نفسها في وضع لا يسمح

لها اللحاق بركب التنمية ومواجهة المتطلبات المتزايدة لشعوبها وذلك لسببين :

- ضعف الامكانات الذاتية المتوفرة لها في مختلف الميادين ، لاسيما ميادين التكنولوجيا والكافاءات العلمية المطلوبة .
- تحكم الدول المتقدمة صناعياً واحتكاراتها بمقدرات السوق العالمية: تحديد الأسعار ، القروض ، التحكم بتصدير التكنولوجيا . . . الخ .
- وقد أدى ذلك إلى إقامة علاقات غير متكافئة بين بلدان العالم الثالث والبلدان المتقدمة من جهة وآخرين من جهة أخرى .

ثالثاً :

إذا كانت تلك هي أبرز مشكلات العالم الثالث وتلك هي أسبابها فكيف يمكن أن يتم التعاون الأوروبي العربي مع تلك الدول في ميدان التنمية ؟

لقد أشرنا قبل قليل إلى أن ظاهرة التخلف هي حصيلة ظروف تاريخية موروثة تتأثر أيضاً بالتغييرات التي طرأت داخل بنى كل مجتمع . ولهذا يكون من الطبيعي أن تبدأ تصفية التخلف والاتجاه نحو التنمية من احداث التغيرات المناسبة في تلك البنى بشكل يتيح اطلاق القوى الكامنة الضرورية للتنمية وتوظيف كل الجهود لتوجيهها في الاتجاه الصحيح .

إن التنمية المطلوبة في بلدان العالم الثالث هي التنمية التي تؤدي إلى تكامل الهياكل الإنتاجية وتطورها . ويمكن للتعاون العربي - الأوروبي مع بلدان العالم الثالث أن يسهم فعلياً في حل الكثير من مشاكل تلك البلدان في ضوء الاقتراحات التالية :

١ - التعاون في القطاع الزراعي :

إن تطوير الزراعة في بلدان العالم الثالث هو مفتاح التنمية فيها . ويجب أن يتوجه تطوير الزراعة إلى تحقيق ثلاثة أهداف أساسية :

- ٢ - تحقيق الاكتفاء الذاتي في السلع الزراعية الأساسية وتحقيق معدلات نمو معقولة فيها .

- ب - تأمين احتياجات البلدان المجاورة من السلع التي تعطى انتاجاً وفيراً .
 - ج - تنوع الصادرات من السلع الزراعية .
- ويمكن أن يساهم التعاون العربي - الأوروبي مع بلدان العالم الثالث لتحقيق هذه الهدف من خلال :
- انشاء بنوك استثمار مشتركة تعمل على دراسة المشروعات الزراعية المفيدة وكذلك انشاء شركات استثمار زراعية مشتركة .
 - انشاء مراكز بحوث متخصصة في الميدان الزراعي .
 - تبادل الخبرات بين دول المجموعات الثلاث في ميدان انتاج المحاصيل الاكثر ريعية .
 - تدريب العمال الفنيين في الحقل الزراعي .
 - العمل على تشجيع الشراء في هذه البلدان وبعقود طويلة الامد لضمان استقرار الاسعار لكل من المنتج والمستهلك .

٢ - التعاون في ميدان التصنيع :

ان التعاون الوثيق المستمر والفعال بين أوروبا والعالم العربي مع بلدان العالم الثالث في تنمية مرافق الانتاج وتنويع مجالاته في الزراعة والتعدب والصناعة التحويلية وفي رفع كفاءة الخدمات الانتاجية الازمة يعتبر أمراً حيوياً لتلك البلدان .

ولا شك في أن هذا التعاون في مجالات التصنيع التي توافر مقومات نجاحه من ناحيتي الموارد الطبيعية والموارد البشرية يساعد على توسيع الاسواق المحلية لتلك الدول لتصريف منتجاتها من جهة ، وزيادة الطلب فيها على المعدات والتجهيزات والالات التقنية والمعارف والخبرات الفنية والادارية الاوربية من جهة أخرى ، كما يفتح آفاقاً كبيرة للتعاون وتحقيق المنافع المشتركة ويرسي اساساً متينة لقيام مشروعات مشتركة للتنمية الزراعية والصناعية والتعددية والخدمات المرتبطة بها في مجال النقل البحري والبري والجوي والمواصلات والتسويق والتجارة الخارجية والتمويل المشترك ، فضلاً عن توسيع مجالات الاستفادة من مؤسسات التعليم العالي والفنى والتدريب والتأهيل المتخصص القائمة في دول المجموعة الاوربية ويساعد على تيسير انتقال التقنيات الحديثة والاستفادة المشتركة من نتائجهما .

لقد استطاعت أوروبا أن تحرز تقدما اقتصاديا وتقنياً كبيراً وأن تحقق مستويات مرتفعة للدخول ، سواء على المستوى القومي أو الفردي، وبالرغم من الازمات الاقتصادية التي يعانيها العالم الرأسمالي والمجات التضخمية التي تزداد بمعدل ١٥٪ سنوياً فان ذلك لا ينفي حقيقة التقدم التقني وأمكانية اسهامها في تطوير المناطق النامية الأخرى وخاصة البلدان العربية وبلدان العالم الثالث التي تفتقر إلى التقنية الحديثة .

ان التقدم التقني لأوروبا يلقى عليها مسؤولية تدعيم اقتصادات الدول النامية وأمدادها بالتقنيات الحديثة ، وهو أمر تتطلبه حقيقة تشابك وترابط المصالح بينها وبين هذه البلدان ، والمسؤولية المشتركة في تحقيق عالم متقدم ومتوازن يتمتع بمستوى رفاهية معينة وهو دور إنساني وحضاري في آن واحد . وفي ظل الحقيقة الواقعة من أن أغلب تقنيات الانتاج الحديثة تمتلكها الشركات الكبرى في دول المجموعة الأوروبية فان تشجيع التوسيع في انتقال تلك التقنيات إلى الدول العربية ودول العالم الثالث وتوحيد شروطه وتسهيل تداول براءاته وتفادي بيع المخلف والمنثور والمتقادم من تلك التقنيات إلى الدول العربية والنامية يحتاج إلى تعاون مشترك في تنظيم تلك الامور بين المجموعة الأوروبية وبين تلك الدول .

٤ - التعاون في تنمية الكوادر الفنية والإدارية :

ان الاستفادة الكاملة من الحصول على تلك التقنيات الحديثة وادخالها في مجالات الانتاج والتسويق والإدارة يتطلب توسيعاً كبيراً في إعداد الكوادر الفنية والإدارية المؤهلة والمتخصصة ، ويدعو ذلك إلى التوسيع في الاستعانة بمؤسسات التعليم العالي الأوروبية في العلوم الأساسية للتقدم العلمي والتكنولوجي والعلوم الاقتصادية والأنسانية وفنون الإدارة الحديثة وتأمين أقصى قدر ممكن من فرص التأهيل العلمي والتكنولوجي في مؤسسات التدريب والتأهيل المتخصص في دول المجموعة الأوروبية ، لأهمية ذلك في زيادة القدرة الاستيعابية في بلدان العالم الثالث للتقنيات الحديثة الأوروبية في مجالات الصناعة والزراعة والإدارة ، ولتأمين احتياجات تلك البلاد من الكوادر المتخصصة على اختلاف أنواعها بما يدعم مشاريع وخطط وبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية والإدارية في تلك البلدان من جهة ، وبما يدعم مجالات الاستثمار المشترك من جهة أخرى .
وهناك ضرورة للاتفاق على المبادئ الناظمة لشروط التدريب

والتأهيل والعمل لرعايا كل طرف في بلاد الطرف الآخر بما يساعد على دعم توسيع التعاون المثمر المستمر في مجالات التنمية الزراعية والصناعية المتكاملة التي تأخذ بعين الاعتبار مصالح الطرفين بما يحقق التوازن المستمر لكليهما .

ولا شك في أن التعاون العربي - الأوروبي مع بلدان العالم الثالث في المجالات الاقتصادية يمكن تجسيده في المشروعات المشتركة في مجالات متعددة لبلوغ الهدف المرجو الذي تخدم مصلحة الجانبين بشكل خاص وتساهم في تحقيق الرخاء العالمي بشكل عام .

اقتراحات حول بعض المشروعات المشتركة :

أ - التعاون والتكامل عن طريق المشروعات المشتركة في التنمية الزراعية لتنويع وزيادة انتاج الحاصلات التي تنتجهما بلدان العالم الثالث ويزداد الطلب عليها في السوق الاوروبية كأنواع الخضر والفاكهة والقطن والالياف النباتية الأخرى والاقماح الصلبة والبذور الزيتية والنباتات الطيبة وغيرها .. وكلها تفتح مجالاً لتوسيع التعاون في تنمية انتاجها في تلك الدول لتحقيق المنافع المشتركة .

ب - التعاون والتنسيق عن طريق المشروعات المشتركة في التنمية الصناعية خصوصاً في مشروعات اقامة وتشغيل صناعة الكيماويات الأساسية كالاحماس والقلويات والكيماويات العضوية ، وفي مشروعات انتاج وتصنيع الاسمندة الزراعية والبتروكيميائيات الأخرى ومصافي النفط ، لتوفير الاحتياجات المتنامية في الاسواق المحلية لبلدان العالم الثالث بصفة أساسية ، وكذلك مشروعات تسهيل الفاز الطبيعي والغاز المرافق لسد الاحتياجات المتنامية في الاسواق المحلية لتلك الدول وفي أسواق المجموعة الاوروبية .

ج - قيام مشروعات مشتركة لتطوير حقول النفط والغاز الطبيعي القائمة واستكشاف وتنمية حقول جديدة لتأمين الحاجات المتنامية للمجموعة الاوروبية ، وكذلك الحال في مشروعات استكشاف الخامات التعدينية الأخرى والتوسع في الانتاج في مختلف بلدان العالم الثالث ، مما يساعد على توفير مصادرها وتزويد السوق الاوروبية بالانتاج المطلوب منها .

د - مشروعات تعاون لاقامة شبكات من الطرق البرية والخطوط

الحديدية ومرافق الاتصال المختلفة لتسهيل ودعم تنشيط التبادل التجاري والتعاون الثقافي والخدمات السياحية وتوسيع النشاط الاقتصادي المثمر بين الاطراف الثلاثة .

هـ - التعاون في مجالات تدعيم وتوسيع الموانئ وفي اقامة أحواض جافة لاصلاح السفن وترميمها وبنائها وتزويدها بالكوادر الفنية والادارية ، وفي تنمية أساطيل النقل البحري وتشغيلها على أساس مشترك .





**أوراق العمل المقدمة من الجانب الاوربي
حول بنود جدول الاعمال**

البند ٢ من جدول الاعمال

تطوير الدور العربي والأوربي في احلال السلام في الشرق الاوسط^(١)

تطور موقف اوربا الغربية ازاء مشكلة الشرق الاوسط :

قبل ان نتفحص الدور الذي تستطيع اوربا الغربية ان تلعبه بصورة بناءة في البحث عن السلام في الشرق الاوسط قد يكون من المفيد ان نحدد معالم معينة في سياسة اوربا الغربية ، في السنوات القليلة الماضية ، فيما يتعلق بالمسألة الفلسطينية والغزو الاسرائيلي للبنان والنزاع العراقي الايراني .

المسألة الفلسطينية :

ان الحدث الرئيسي للسنوات الاخيرة هو اعلان البندقية (١٣/٦/١٩٨٠) . واهمية هذا الاعلان لا تكمن فقط في اشاراته الى المشكلة الفلسطينية على أنها ليست مجرد مشكلة لاجئين والى حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، والى منظمة التحرير الفلسطينية وضرورة ارتباطها بالمفاوضات ، او اشارته الى عدم شرعية المستوطنات

^(١) اعدت هذه الورقة من قبل امانة الرابطة البرلمانية للتعاون العربي الاوربي كأساس للمناقشة وهي لا تمثل بالضرورة وجهات نظر اعضاء الرابطة .

الاسرائيلية . . . الخ . فالاعلان قد فتح الطريق الى الحديث عن « مبادرة اوربية » ، والخطوط العامة لما يمكن ان تقتربه مبادرة كهذه قد تمت المواقفة عليها من قبل وزراء خارجية الدول السبع في لوسمبورغ ، في كانون الاول - ديسمبر - ١٩٨٠ .

وأيا كانت الانتقادات الموجهة الى التفاصيل الخاصة للاطار المقترن للمبادرة فانها كانت اكثرا موقف بناء اتخذته الجماعة الاقتصادية الاوربية . فلماذا لم يسمع عمليا أي شيء لاحق يتعلق بهذا الاقتراح ؟ أحد الاسباب هو نوع من فقدان الاعصاب من جانب الجماعة وعدم رغبة في مواجهة الولايات المتحدة حول سياسة الشرق الاوسط في بداية رئاسة جديدة .

لقد أضيع الوقت في اللجان المتكررة « لتقسيي الحقائق » . وكذلك فان تغير الحكومة في فرنسا ، ورحيل اللورد كارينغتون وسير آيان غيلمور - وفي الاونة الاخيرة - انتخابات حكومة جديدة في جمهورية المانيا الاتحادية قد قضى على الدافع المؤيد للمبادرة على المستوى الحكومي . ان انضمام اليونان الى الجماعة الاوربية الاقتصادية قد عدل التوازن الى حد ما ولكن موقف اليونان كعضو جديد في الجماعة ليس موقفا قويا بشكل خاص

ان الرابطة تأسف لهذا العجز في الارادة من جانب اوربا . لقد شجعنا باستمرار سياسة اوربية اكثر استقلالا ، واعتبرنا اعلان البندقية ، مع كل نواصمه ، خطوة اولى مشجعة .

وي ينبغي الاعتراف بان الاستجابة الفاترة من جانب كثير من الحكومات العربية لاعلان البندقية ولبيانات اللاحقة للجماعة الاقتصادية الاوربية التي سارت شوطا ابعد قليلا في الاعتراف بالدور التمثيلي لمنظمة التحرير الفلسطينية - هذه الاستجابة الفاترة قد خدمت تلك القوى داخل بلدان الجماعة الاقتصادية الاوربية التي كانت معارضة لایة مبادرة اوربية على الاطلاق . ان المعارضه العنيفة لاسرائيل واللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة لاعلان البندقية هو دليل على ان الاعلان قد كانت له بعض المزايا .

الفزو الاسرائيلي الثاني للبنان (حزيران - يونيو - ١٩٨٢) :

لقد ايدت الجماعة الاوربية قراري مجلس الامن رقم ٥٠٨ و ٥٠٩ اللذين طالبا بانسحاب اسرائيل من لبنان بعد الفزو الاول (آذار - مارس - ١٩٧٨) . وقد الهولنديون والبلجيكيون وممثلون لهم في قوات الامم المتحدة المؤقتة في لبنان وساعدت تقارير هذه القوات على تفهم افضل في تلك البلدان للحقيقة حول الوضع في الشرق الاوسط - ولكن الجماعة لم توافق على عقوبات ضد اسرائيل بخصوص المستوطنات غير الشرعية في الضفة الغربية .

وبالرغم من لحظة التردد الاولى عندما تصادف الفزو الاسرائيلي الثاني للبنان مع قمة فرساي ، فان الدول العشرة لم تأخذ فقط اتجاه قويا في اعلانها الرسمي (٩ حزيران ١٩٨٣) ، ولكنها للمرة الاولى اتخذت عقوبات ضد اسرائيل ، وهو ما كانت الرابطة تحت عليه دائما . ان العقوبات المعنية (حظر شحنات السلاح ، وتعليق اتفاق مالي بين اسرائيل والجماعة الاقتصادية الاوربية) كانت تدابير رمزية الى حد كبير ، ولكنها اثارت امتعاضا شديدا من جانب اسرائيل باعتبارها انذارات ممكنة للعمل اللاحق من جانب الحكومات الاوربية او حتى من جانب الولايات المتحدة الامريكية . وما يدعو للأسف - وما يعتبر دلالة على موقف اوروبا الضعيف في الوقت الحاضر - ان هذه العقوبات قد سُحبَت بعد الاتفاق اللبناني - الاسرائيلي - في حزيران - يونيو - ١٩٨٣ .

اوربا الغربية ومؤتمر جنيف للأمم المتحدة حول المسألة الفلسطينية :

كما سبقت الاشارة في تقريرنا المشترك لعبت الرابطة دورا رئيسيا في محاولة ضمان الحد الاقصى لمشاركة اوربا غربية في مؤتمر الامم المتحدة حول فلسطين «

وقد طرحت كثير من الحكومات الاوربيه الغربيه نقش الحجج المضللة لعدم المشاركة التي سبق ان طرحتها لرفض المشاركة في عمل اللجان الخاصة للأمم المتحدة التي تعالج القضايا الفلسطينية . واكثر هذه الحجج اهمية ان هذه اللجان هي لجان وحيدة الجانب . ليس هنا مكانا لدحض هذه الحجج بالتفصيل - ويمكن القول ان عدم الحضور الاوربي الغربي في الحقيقة يخلق تماما نفس الوضع الذي تخشاه الحكومات المعنية .

وحقيقة ان بعض الدول الاوربية من غير الاعضاء في الجماعة مثل

النمسا والسويد قد وافقت على الاشتراك كمشاركين كاملi العضوية قد عزز الضغط الذي مارسته الشعب الوطنية للرابطة على حكوماتها الوطنية . ان القرار النهائي الذي تمثلت بموجبه جميع بلدان الجماعة الاوربية الاقتصادية – باستثناء اليونان – التي كانت مشاركاً كامل العضوية – بصفة ملاحظين مع كون ايرلندا هي المتحدث الوحيد كان غير كاف ، ولكنه مع ذلك قد شكل تقدماً واضحاً في الموقف الذي سبق ان اتخذه في الاصل معظم بلدان الجماعة الاوربية الاقتصادية .

ومع ان قرار اليونان بان تكون مشاركاً كامل العضوية كان بحد ذاته قراراً مرضياً فانه لسوء الحظ قد أضعف الجهة من اجل اصدار اعلان مشترك في نهاية مؤتمر جنيف كان من الممكن ان يلزم الاوربيون انفسهم من خلاله بمبادئ البيان الختامي للمؤتمر .

المشاركة الاوربية في القوات المتعددة الجنسيات في لبنان :

في وقت تحضير هذه الورقة (اواسط ايلول – سبتمبر) يمكن ان تكون المشاركة الاوربية في القوة المتعددة الجنسيات والنتائج المحتملة لتلك المشاركة قد اصبحت عملاً حاسماً في سياسة اوربا الغربية ، وبالتالي في الدور الذي يمكن ان تلعبه في البحث عن السلام .

ان التفويف الاصلي الذي أعطى للقوات المتعددة الجنسيات قد اكد على حماية السكان المدنيين ، بما في ذلك الفلسطينيين ، في لبنان . ومع ان التفويف قد نوّقش مع حكومة امين جميل اللبنانية فان المشاركين الاوربيين لم يتصوروا تورطاً في الحرب الاهلية اللبنانية ..

وعلى اي حال فان الامريكيين يرون الامور على نحو مختلف . وكما عبر عن ذلك باتريك سيل في صحيفة الاوبزرفر (١٨ – ايلول – سبتمبر) ، « ان واشنطن ترى الخلاص بجيش قوي مدرب من قبل امريكا » ويضيف سيل قوله :

« لقد تبنت الولايات المتحدة اطروحات حكومة الجميل القائلة بأن التهديدات تأتيها من (الغرباء) ، ومن بينهم الفلسطينيون . ويعتقد الاوربيون ان النزاع هو اساساً بين القوى اللبنانية المتنافسة التي تشعر كل منها أنها مهددة من قبل الآخر » .

ولقد شعر الاوربيون بالقلق بشكل خاص عندما سمحت السلطات الامريكية لقوى المارينز بان تقدم الدعم بعيداً عن الشواطئ ليس فقط

لكي تحمي انفسها وإنمالكي تحمي قوات حفظ السلام الغربية الأخرى والجيش اللبناني .

وقد اعلن الفرنسيون بحماس ان بوسفهم الدفاع عن انفسهم . ودعا وزير الدفاع الفرنسي الى « تحديد جديد لمهمة القوات المتعددة الجنسيات قائلاً انها يمكن أن تستخدم على النحو الأفضل في مساعدة ضحايا الحرب . وقال وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ريتشارد لوس أن قوات الطوارئ البريطانية ليست في لبنان من أجل الفصل بين المقاتلين ولا لكي تجر إلى مقاومة « قوات عربية معينة » .

الدور الممكّن لأوربا :

كما قال مسؤولو الرابطة في رسالة بتاريخ الاول من حزيران - يونيو ١٩٨٣ موجهة إلى السيد غينشر ، وزير الخارجية الألماني الغربي :

« في الوقت الذي حق فيه اعلان البندقية لعام ١٩٨٠ الصادر عن الجماعة الاوربية بعض النتائج الملموسة ، فإنه قد رسم في العالم العربي الثقة بدور اوربا ك وسيط . ولذلك فاننا نقترح ان تأخذ الجماعة الاوربية زمام المبادرة باقتراح عقد مؤتمر تدعى إليه الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وعدد من بلدان مجلس اوربا واسرائيل والدول العربية المعنية بصورة مباشرة (بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية) . ان ميزة نداء كهذا صادر من اوربا الغربية هي انه سيجعل من الاصعب على اسرائيل ان ترفض الحضور فيما لو جاءت الدعوة ، مثلاً ، من اي من الرؤساء المشاركون المؤتمرون جنيف .

ان بيان بريجنيف بتاريخ ١٥/ايلول - سبتمبر - ١٩٨٢ ، والذي چرت الموافقة عليه في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في شباط - فبراير - ١٩٨٣ قد دعا ايضاً إلى مثل ذلك المؤتمر الدولي الذي دعا إليه مؤتمر جنيف للأمم المتحدة . واحدى الميزات العامة لمؤتمره كهذا هي ان مشاركة كل من منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل سوف يقرب على نحو أكبر الاعتراف المتبادل بالحقوق الذي يجب ان يشكل جزءاً من تسوية سلمية نهائية .

وإذا كان الاقتراح الأوروبي بالدعوة إلى مؤتمر دولي سيروق على الارجح للاتحاد السوفيتي فإنه بالدرجة الأولى سيبدو أقل جاذبية

للحال ، على أي حال ، وكما ذكر ريمون اوفريرا مؤتمراً جنيف ، فان البيان المشترك للولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي الصادر بتاريخ 1 / تشرين اول - اكتوبر - ١٩٧٧ قد دل على الطريق نحو اتفاق دولي . وانه لامر متساوٍ ان تكون ادارة كارتر قد استسلمت بمثل تلك السرعة لضغط الولي الصهيوني وتبرأت من البيان .

العقبات التي تواجه ممارسة تأثير اوربي غربي :

ما هي العقبات التي تواجه اوربا في ممارسة دورها الطبيعي :

آ - في العمل من اجل مؤتمر دولي .

ب - في ممارسة تأثيرها في الولايات المتحدة كثقل مضاد متواضع لضغط الولي الصهيوني ؟

لا احد يذكر انه لا تزال توجد داخل ادارات غربية معينة نواة متحجرة من الوزراء الذين إما لا يريدون ان يفعلوا اي شيء يزعج اسرائيل او انهم راضون بأن تقتصر السياسة الشرق اوسطية على دعم اتجاهات سياسة الولايات المتحدة . على أن هذه النواة المتحجرة تصبح اصغر فاصل . ولوسوف تكون هناك كل الامكانية لمبادرة اوربية حقيقة اذا ما توفرت فرصة حقيقة للنجاح .

ما هي الحجج التي يطرحها أولئك الذين لا يريدون المبادرة ؟

اولا : عدم التأكد بان هذه المبادرة سوف تتبنى في العالم العربي : خاصة وان اعلان البندقية نفسه قد استقبل بطريقة فاترة .

ثانيا : عدم وجود الوحدة في العالم العربي ، ولذلك من الافضل للغرب ان يركز على علاقاته مع اصدقائه لا مع العرب ككل . وهذه بالطبع حجة مضللة يمكن دحضها ولكنها تؤكد العنصر الاكثر اهمية في :

الدور العربي في البحث عن السلام :

لفترة طويلة من الزمن حث اصدقاء العرب في اوربا الغربية العرب لان يطروحا مقترنات بناءة للسلام . وقد حقق مشروع فاس (٩ ايلول - سبتمبر) هذه الرغبة .

وهنا ، ولسوء الحظ – وبأقل ما يكون من التبرير ، ونتائج اخطر مما كانت عليه الحالة المقابلة لاعلان البندقية – لم يستجب الغرب بالحماس الذي كان ينبغي ان يستجيب به . وقد قوى هذا موقف اولئك الناس في العالم العربي الذين اعتقدوا بأن مشروع فاس قد قدم تنازلات كبيرة جدا بدون التيقن من وجود اية اشارة مقابلة من الغرب . ان منتقدي مشروع فاس من العرب يجب ان يلاحظوا ، على اي حال ، ان المشروع قد ادين على الفور وبأشد القوة من جانب اسرائيل – وهذه لا شك نقطة صالح المشروع .

العنصر الاساسي الاخر في الجهد العربية للعمل من اجل تسوية عادلة ودائمة يجب ان تكون بالتأكيد ترك حرية القرار الكاملة لمنظمة التحرير الفلسطينية في الامور التي تمس الشعب الفلسطيني . وقد طرح هذا المبدأ بوضوح من قبل الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديدي في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في شباط – فبراير – ١٩٨٣ وجرى ترديده من قبل الرابطة .

وينبغي القول : بين هلالين ، ان الرئيس ياسر عرفات يتمتع باحترام فريد من نوعه في اوربا الغربية باعتباره القائد المنتخب للشعب الفلسطيني . وانطلاقا من ان تركيب قيادة منظمة التحرير الفلسطينية امر يخص الفلسطينيين بالكامل ، فليس ثمة شك بان اي ايهام بانقسامات اساسية داخل منظمة التحرير الفلسطينية يستغل بدون رحمة من جانب الولي الصهيوني .

العرب الايرانية – العراقية :

في البداية كان ثمة فهم ملقي نسبيا في اوربا الغربية للأسباب الكامنة وراء الصراع الايراني – العراقي الذي ادى إلى الاعمال العدائية المسلحة الرئيسية في ايلول – سبتمبر – ١٩٨٠ .

آنذاك كان نظام الخميني قد فقد الكثير من الحماس الذي حظى به – خاصة بين صفوف اليسار الاوربي – في فترة سقوط الشاه . على ان قضية رهائن السفارتين الامريكية والقمع الوحشي لكل معارضة ، ومحاولات تصدير التفسير الشخصي لآلية الله عن الثورة الاسلامية – كل ذلك قد قوض التعاطف مع نظام الخميني .

ومهما يكن من امر فان الموقف الاوربي الرئيسي كان ينطلق من ان

هذا الصراع صراع بعيد جدا ولا حاجة لأن تورط فيه أوروبا ، باستثناء اعتبارها موردا للسلاح . وكان ينظر إلى تهديد موارد النفط على أنه شيء بعيد الاحتمال أكثر من اعتباره أمراً وشيك الوقوع .

واحد العوامل الرئيسية التي نبهت الرأي العام الأوروبي إلى خطورة الوضع – بالإضافة إلى الخسارة المأساوية للحياة البشرية والدمار المادي – كان السلوك المثير للسخرية الذي سلكه الدول الكبرى التي سلحت طرفي النزاع بصورة مباشرة أو غير مباشرة . كما أن تورط إسرائيل كمورد هام لایران بالسلاح قد فتح عيون الكثيرين على الوضع الخطير الناشئ .

قرارات مجلس الامن الدولي :

لقد أيدت البلدان الأوروبية الغربية باستمرار قرارات مجلس الأمن الدولي الذي دعا إلى وقف إطلاق النار منذ عام ١٩٨٢ . وهذه القرارات قد قبلت من جانب العراق الذي قام منذ حزيران – يونيو – ١٩٨٢ بسحب قواته من الأراضي الإيرانية ، ولكن تلك القرارات رفضت من جانب ایران التي دخلت الأراضي العراقية في منطقة أو منطقتين . وفي تشرين الأول – أكتوبر – ١٩٨٢ كرر مجلس الامن الدولي موقفه السابق ورحب باستعداد العراق لتنفيذ القرارات السابقة .

الدور الأوروبي في البحث عن السلام :

إن أوروبا الغربية تشعر بقلق متزايد من تأثير التصعيد المحتمل للحرب على واردات النفط . فایران قد هددت بأمررين : بان توسيع الحرب إلى دول الخليج (وقد جرت بعض الغارات الجوية في بداية النزاع) : وان تغلق مضيق هرمز .

ولذلك يثار السؤال حول ما إذا كان على أوروبا الغربية ان تدعم بمزيد من القوة قرارات مجلس الامن الدولي باقتراح فرض عقوبات إذا لم تراع تلك القرارات .

شيء واحد واضح : إذا أرادت أوروبا ان يكون لها تأثير فإن هذا التأثير لا يمكن ان يتاتى الا من خلال عمل جماعي .

البند ٣ من جدول الاعمال

حماية حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة

التزمت الرابطة البرلمانية للتعاون الاوربي - العربي وشعبها الوطنية ، دوماً ومنذ تأسيس الرابطة ، بنشاطات تهدف الى حماية حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة .

نحن لسنا بصد ووضع لائحة للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان والتي تصدر بالدرجة الاولى عن الاحتلال غير الشرعي للاراضي وعن رفض تقرير المصير ليس فقط بالنسبة للشعب الفلسطيني وإنما بالنسبة لاهالي الجولان أيضاً .

لقد وصف ميشيل آدامز بدقة السجل المحزن لهذه الوقائع في كتابه « الحقوق الفلسطينية ، تأكيدها وانكارها » (ص ٦٧-٦٨) ، الذي يقوم بنشره ابراهيم ابو لغود (دار المديرية للنشر ، ١٩٨٢) .

وتتجدر الاشارة في ذلك المجال الى واحد او اثنين من التطورات الجديدة التي انبثقت مباشرة عن الاجتياح الاسرائيلي الثاني للبنان في حزيران - يونيو - ١٩٩٢ . فلقد بين عدد من الخبراء القانونيين ، وبشكل خاص سالي ف. ماليسون ، و. توamas في كتابهما « النزاع المسلح في لبنان لعام ١٩٨٢ » بأن ليس الاجتياح بحد ذاته هو الذي ينتهك القانون الدولي بوضوح وإنما أيضاً السلوك الاسرائيلي في شن تلك الحرب . مثلاً : (استعمال القنابل العنقودية ، القصف المتعمد لاهداف مدنية بما فيها المستشفيات .. الخ) قد جعل هذه الجرائم أكثر بشاعة .

لقد لعبت سكرتارية الرابطة وبعض اعضائها دوراً رئيسياً في بعض النشاطات المتعلقة بحقوق الانسان والناجمة عن حرب لبنان . وترأس النائب انري روس اللجنة المنبثقة عن لجنة ماكبرايد التي أدت الى نشر تقرير مهم فيما بعد . كذلك شارك اعضاء السكرتارية في الاجتماعات التي يعقدها بشكل منتظم المركز الدولي للاعلام حول الاشخاص الفلسطينيين واللبنانيين المعتقلين والمهجرين والمخفيين .

كما تتلقى الشعب الوطنية للرابطة البيانات الصادرة عن اللجنة الدولية لحقوق الانسان الفلسطيني والتي شارك سكرتارية الرابطة في مكاتبها . من جهة أخرى احتاج الاعضاء الالمان في الرابطة ومن مختلف الاحزاب مراراً على الخطة القاضية بتهجير اللاجئين الفلسطينيين الموجودين حالياً في برلين الغربية الى لبنان .

ان الجانب المتعلق بحقوق الانسان في قضية الشرق الاوسط يشتمل على اتصالات مع عدد كبير من الشخصيات المتنفذة التي لا تشاركتها بالضرورة آراءنا السياسية . ان الاهتمام بحقوق الانسان غالباً ما يؤدي الى فهم أفضل لقضايا أكثر اتساعاً .

ولذلك من المهم الحفاظ على علاقات حسنة مع المنظمات التي تهتم بحقوق الانسان . و تستطيع الحكومات والسفارات العربية والبرلمانيون العرب المساعدة في ذلك المجال عن طريق الاهتمام بهذه المنظمات عند اثارتها لقضايا المتعلقة بالعالم العربي .

وتقترح الرابطة أن يتم اشراك خبراء امريكيين وأوربيين أكفاء جداً الى جانب زملائهم العرب في القضايا المتعلقة بحقوق الانسان وبالشؤون القانونية .

البند ؟ من جدول الاعمال

التعاون العربي – الاوربي مع العالم الثالث في ميدان التنمية⁽¹⁾

كما يوحي جدول أعمال هذا الاجتماع الحوار الاوربي – العربي ، ليس للنقاش الحالي سوى صفة تميذية لأن الم موضوع يتطلب كثيراً من البحث . ولا تشكل هذه الوثيقة اذن أكثر من عرض أولي جداً لافكار من الممكن مناقشتها في هذا السياق .

خلال انعقاد الاجتماع الاخير « للحوار البرلماني » في بون ، في ايلول ١٩٨٢ ، كان لدى أغلب المندوبين العرب والاوربيين على السواء ، شعور قوي بان امكانية تعاون اوثق في القطاع الاقتصادي كانت بعيدة عن الاستغلال بصورة كاملة .

ونعلم جميعاً بأن العلاقات الاقتصادية الاوربية – العربية شديدة التعقيد . وكما أشارت ورقة العمل التي أعدها الاتحاد البرلماني العربي اجتماع بون، تتميز تلك العلاقات غالباً باختلال في التوازن لصالح المصالح الاوربية . ونود الاقتراح في هذا المجال بالتركيز أولاً على مظهر واحد فقط من مظاهر التعاون الاقتصادي نستطيع من خلاله الابتعاد عن اختلال التوازن الا وهو التعاون مع العالم الثالث .

ان اوربا الغربية وكثيراً من الدول العربية هي ذات نظام رأسمالي

(1) أعدت سكرتارية الرابطة البرلمانية للتعاون العربي – الاوربي هذه الوثيقة لارسائ الأرضية للنقاش وهي لا تمثل بالضرورة رأي اعضاء الرابطة .

يترك مجالاً ضيقاً جداً للتأثير البرلماني على العوامل المتحكمة بالسوق وعلى تحديد شروط التجارة . من جهة أخرى ، يخضع التعاون مع العالم الثالث ومساعدات التنمية ، بشكل خاص لرقابة برلمانية مباشرة . وتوجد في أغلبية البرلمانات لجان تعالج ، بشكل خاص ، مسائل مساعدات التنمية والتعاون . وهكذا اذن يوجد عدد كبير من البرلمانيين الخبراء الجديرين بتهيئة مشروع أوربي – عربي لهذا .

ومن ثم ، فإن القسم الأكبر من مساعدات التنمية على الصعيد العالمي يأتي من أوروبا الغربية والعالم العربي . وفي عام ١٩٨٢ بلغت المساعدات المالية الممنوحة من منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE) (١) (تقدم أوروبا الغربية ما يقارب الـ ٦٠٪ منها) ، ومن منظمة البلدان المصدرة للنفط (OPEC) (تقدم الدول العربية ٩٧٪ منها) بلغت ٣٣٥ مليار دولار أمريكي ، أو ما يعادل ٩٤٪ من الإجمالي العالمي .

الاتجاهات الحالية لسياسة مساعدات التنمية :

أ - مساعدات الدول الأوروبية في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية :

ازداد حجم المدفوعات الصافية لمساعدات التنمية الرسمية المئوية من الدول الأوروبية الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بين بداية أعوام ١٩٦٠ والـ ١٩٧٠ ، ولكن مداخيل الدول الصناعية قد ازدادت أيضاً في تلك الفترة . وبالتالي فإن مساعداتها التي تمثل جزءاً من الناتج القومي الإجمالي قد تناقصت في الواقع ، وازدادت المعونة الرسمية بين عامي ١٩٧٥ و ١٩٨٠ بمبالغ حقيقة وبنسبة سنوية وسطية تقارب الـ ٥٪ . وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار الأحوال الاقتصادية والمالية السائدة في أوروبا ، فيمكن اعتبار ذلك إنجازاً جيداً . ولكنه إذا ما قورن بالطاقة الإنتاجية أو مع هدف الأمم المتحدة بتحقيق زيادة في الناتج القومي الإجمالي تعدل ٧٠٪ على أساس المساعدة ، فإن حاصل المساعدات الإجمالي لم يتحسن منذ ١٩٧٨ .

(١) الدول الأوروبية الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE) هي : ألمانيا الاتحادية ، النمسا ، بلجيكا ، الدانمارك ، فنلندا ، فرنسا ، بريطانيا ، النرويج ، هولندا ، السويد ، إيطاليا ، وسويسرا ولجنة الجماعة الأوروبية .

ان هذه المعدلات الاجمالية للمساعدات على أساس الناتج القومي الاجمالي تخفى الى حد كبير الانجازات المختلفة التي احرزتها كل دولة بمفردها خلال العقد الاخير . فقد حددت كل من هولندا والترويج والدانمارك وسويسرا لنفسها اهدافاً طموحة ، وبلقتها متزاوجة حاجز الـ ٧٠٪ من الناتج القومي الاجمالي وذلك في اواسط السبعينيات ، بينما بذلت الدول الاوربية الاخرى جهوداً لكي تزيد نسب الناتج القومي الاجمالي على أساس المساعدات ولكنها ظلت ما دون الـ ٥٠٪ .

وتجدر الاشارة الى أنه خلافاً لتوجه الدول العربية الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط (OPEC) الى تنوع مساعداتها على الصعيد الجغرافي ، والى زيادة المعونة الى أطراف متعددة ، يوجد ميل متزايد بين الدول الاوربية الرئيسية للعودة الى المساعدات الثانية الموجهة سياسياً . وعلى سبيل المثال تبين المعطيات الحديثة من لجنة مساعدات التنمية في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE) بأن ٤٠٪ من مساعدات التنمية الفرنسية في اعوام ١٩٧٠/١٩٨٠ كانت موجهة الى مؤسسات فرنسا وأراضيها ما وراء البحار . وقد خصصت بريطانيا لمناطقها السابقة في آسيا وجنوب افريقيا ، حصة كبيرة مساوية لذلك تقرباً ، كما أعطت جمهورية المانيا الاتحادية ما يعادل الـ ١٠٪ من معونتها ذات الامتياز لبلد واحد هو تركيا ، وأكثر من ٢٥٪ لعدد صغير من الدول الافريقية المنتقة .

ب - المساعدات العربية من منظمة البلدان المصدرة للنفط :

بدأت عشر بلدان من بين الثلاثة عشر الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (OPEC) بمنح جزء من عائداتها المالية المتزايدة الى الدول الأخرى النامية ، وذلك مباشرة بعد الارتفاع الرئيسي لأسعار النفط في عام ١٩٧٣/١٩٧٤ . ومنذ نهاية ١٩٧٣ تحاولت دول منظمة البلدان المصدرة للنفط مجموع ما قدمته دول الكتلة الشرقية باعتبارها المجموعة الثانية الاكبر اهمية لتقديم المساعدات والتي تبلغ حصتها ١٦٪ من مساعدات التنمية الرسمية . وقدم بعض المانحين من منظمة البلدان المصدرة للنفط ، وخاصة الكويت وأبو ظبي ، معونة مالية لعدد محدود من الدول النامية قبل عام ١٩٧٣ ، ولكن هذه المبالغ تبدو ضئيلة نسبياً بمقارنتها مع الارقام الحالية . وبالرغم من الهبوط الملحوظ في المبالغ الحقيقة منذ اواسط السبعينيات ، فإن نسبة الدخل القومي الذي

رصده دول منظمة البلدان المصدرة للنفط لمساعدات التنمية في عام ١٩٨١ كانت أكبر بأربع مرات من مساعدات الدول الصناعية الغربية . كذلك ارتفعت المعونات التي تدفعها دول منظمة البلدان المصدرة للنفط بشكل منتظم من ٤٠٠ مليون دولار في عام ١٩٧٠ إلى ١٣٠ مليار دولار في عام ١٩٧٨ . وبعد انخفاضها في عام ١٩٧٩ عادت إلى الارتفاع ثانية إلى ٩٦٧ مليار دولار في عام ١٩٨٠ ، ولكنها انخفضت مجدداً إلى ٦٧٦ مليار دولار في عام ١٩٨١ . على أن مساعدات منظمة البلدان المصدرة للنفط بلغت ذروتها من حيث المبالغ الحقيقة ، عام ١٩٧٨ . وحتى عام ١٩٨٣ – وبالرغم من الزيادات الكبيرة في أسعار النفط خلال تلك السنوات – فقد هبطت تلك المساعدات عام ١٩٨٣ إلى أدنى مستوى لها منذ عام ١٩٧٣ . كذلك سجلت مساهمة دول منظمة البلدان المصدرة للنفط في مساعدات التنمية الرسمية على الصعيد العالمي هبوطاً من ٣٠٪ عام ١٩٧٥ إلى ٢٢٪ عام ١٩٨١ .

تتأتي معظم المساعدات العربية من أربعة بلدان خلنجية (المملكة العربية السعودية ، الكويت ، الإمارات العربية المتحدة ، قطر) التي دفعت مساعدات التنمية عام ١٩٨١ أكثر من ٣٨٥٪ من ناتجها القومي الإجمالي . ومع أن ذلك يمثل هبوطاً نسبياً إذا ما قورنت مع الرقم القياسي لعام ١٩٧٣ البالغ ١٢٧٦٪ فإنه يبقى أكثر ارتفاعاً من معدل المساعدات التي منحتها كل دول منظمة البلدان المصدرة للنفط (٤٩٪) عام ١٩٨١ . وهي أكثر بكثير كذلك من ١٠٣٥٪ وهو المعدل الذي تمنحه الدول الصناعية الغربية ومن ١١٤٪ وهي المعدل الذي تمنحه الكتلة الشرقية .

يعود الهبوط إلى عدة عوامل : أدت ثورة شباط ١٩٧٩ في إيران إلى انهيار برنامج المساعدات الإيرانية الذي كان قد تقلص منذ عام ١٩٧٦ بسبب متطلبات التنمية الداخلية . وقد عجل اندلاع حرب الخليج عام ١٩٨٠ في الهبوط السريع لمساعدات التنمية العراقية . وبالإضافة إلى ذلك فإن ركود أو انخفاض عائدات النفط ، وهو ميل استمر خلال عامي ١٩٨٣/١٩٨٢ ، قد دفع ببعض الدول الأخرى في منظمة أوبيك إلى إعادة تقويم برامجها الخاصة بالتنمية وألى انقاص مساعداتها .

وبما لا يكون التوزع الجغرافي لمساعدات منظمة البلدان المصدرة للنفط مثيراً للدهشة ، إذا أخذنا بعين الاعتبار الاعتبارات السياسية والاقتصادية والثقافية التي شكلت الأولويات بالنسبة للدول المانحة

الرئيسية . فقد تم تخصيص ٩٠٪ على الاقل لاعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي منذ عام ١٩٧١ الى ١٩٨١ ، بينما تلقت الدول العربية الاسلامية تقليديا ما يقارب الـ ٨٠٪ من مجموع مساعدات منظمة الدول المصدرة للنفط . وتلقت ثلاث دول عربية هي مصر (حتى توقيع معاهدات كامب دايفيد عام ١٩٧٨) وسوريا والاردن (وكذلك غرة والضفة الغربية) اكثرب من نصف المدفوعات الصافية ما بين عامي ١٩٧١ و ١٩٨١ ، على الرغم من ان حصتها قد انخفضت جوهريا من نسبة الـ ٩٠٪ المسجلة في بداية السبعينيات . اما تجدر الاشارة الى وجود ميل الى توزيع اوسع للاموال خلال السنوات الاخيرة . فقد ازداد عدد الدول المنتفعه بطريقة ذات دلالة حتى بلغ ٩٠ بلدا ، في نهاية ١٩٨١ .

وبالاضافة الى ذلك ، تبدو الثروات موزعة بطريقة اكثرب عدلا داخل كل مجموعة اقليمية رئيسية من المنتفعين (عربية واسيوية غير عربية وافريقية غير عربية) .

ان الجهد المدروس لتنسيق مخصصات المساعدة منذ عام ١٩٧٥ قد مكن مؤسسات المساعدة العربية بان تزيد حجم التزاماتها المالية وان تنوعها جغرافيآ وتخفض التكاليف الادارية لبرامج مساعداتها .

ويوجد عامل مهم آخر وهو الجهد الذي بذلتة الدول العربية المانحة للمساعدات لتنسيق سياسة مساعداتها مع الدول المانحة من غير الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط ، ولكن ما يزال هناك ما يتوجب القيام به في هذا الاتجاه .

اقتراحات :

ان حقيقة ان حوالي ثلثي المساعدات العالمية للتنمية تأتي من الدول العربية والاوربية ، تؤكد الاثر الذي يمكن ان يلعبه مستقبلابا في ذلك المجال تعاون اوربي - عربي اوثق في الاطار العام للعلاقات بين « الشمال والجنوب » . وليس ضروريآ ان يكون من الصعب متابعة ذلك التعاون من وجهة نظر فنية وسياسية لان المناطق او البلدان التي تتمتع باهتمام خاص من الدول العربية او الاوربية في مجال المساعدات متداخلة الى درجة كبيرة . فعلى سبيل المثال يعطي المانحون الاوربيون والعرب الاولوية لمدد كبير من البلدان العربية النامية سواء كانت في الشرق الاوسط او

افريقيا الشمالية ، والى بلدان كالهند والباكستان واندونيسيا وماليزيا وتانزانيا ، والى بلدان الساحل في الصحراء الجنوبية .

وانتلاقا من الاهداف التي وردت أعلاه فاننا نقترح خطوة ملموسة أولى ، التحضير لندوة دراسية مشتركة يساهم فيها برلمانيون يهتمون بشكل خاص في هذا المجال ، بالإضافة الى خبراء عرب وأوربيين وخبراء من الامم المتحدة وغيرها من المؤسسات والوكالات التي تعالج قضايا التنمية . وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن بلدان الخليج كالكويت والامارات العربية المتحدة هي صاحبة الرقم القياسي في تقديم مساعدات التنمية في العالم العربي وأنها تمتلك في ذلك المجال وكالات معترف بها عالميا ، فقد يبدو من المناسب عقد مثل تلك الندوة الدراسية في أحدى دول الخليج .

أسماء المشاركين

١ - أسماء المشاركين من الجانب العربي

٢ - أسماء المشاركين من الجانب الأوروبي

اسماء المشاركين من الشعب البرلمانية العربية

١ - الأردن

- | | |
|------------------|----------------------|
| ١ - رئيس الوفد | السيد ذوقان الهنداوي |
| ٢ - عضو الوفد | السيد أحمد الخليل |
| ٣ - مستشار الوفد | السيد يوسف حلته |

٢ - الإمارات العربية

- | | |
|------------------|------------------------|
| ١ - رئيس الوفد | السيد راشد بن عويضة |
| ٢ - عضو الوفد | السيد محمد سعيد الصاحي |
| ٣ - سكرتير الوفد | السيد محمد خليفة ذبيان |

٣ - تونس

- | | |
|----------------|--------------------------|
| ١ - رئيس الوفد | السيد عبد الدائم بابا |
| ٢ - عضو الوفد | السيد عزو ز محمد الرباعي |

٤ - الجزائر

- | | |
|----------------|---------------------|
| ١ - رئيس الوفد | السيد أحمد قصري |
| ٢ - عضو الوفد | السيد جمال ولد عباس |

٥ - جيبوتي

- | | |
|----------------|----------------------|
| ١ - رئيس الوفد | السيد أحمد بلال بري |
| ٢ - عضو الوفد | السيد عثمان موسى عمر |

٦ - السودان

- ١ - السيد ابراهيم حسن ادريس رئيس الوفد
- ٢ - السيد الدكتور بشرى العبيد عضو الوفد

٧ - الصومال

- ١ - السيد محمود علي احمد رئيس الوفد
- ٢ - السيد عبد الرحمن محمد عضو الوفد
عدالة

٨ - العراق

- ١ - الاستاذ نعيم حداد رئيس المجلس الوطني - رئيس
الوفد
- ٢ - السيد بهاء الدين احمد فرج نائب رئيس المجلس الوطني -
عضو الوفد
- ٣ - السيد عبد القادر الجنابي عضو الوفد
- ٤ - السيد منذر الشاوي عضو الوفد
- ٥ - السيد فائق الشهابي عضو الوفد
- ٦ - السيد سعد الله الحسيني عضو الوفد
- ٧ - السيد هاشم قدوري عضو الوفد
- ٨ - الدكتور أوميد مدحت مبارك عضو الوفد
- ٩ - السيد طه ياسين العلي عضو الوفد
- ١٠ - السيد هاشم عقرافي عضو الوفد
- ١١ - السيد عبد الستار ظاهر شريف عضو الوفد
- ١٢ - السيد علاء الدين البكري عضو الوفد
- ١٣ - السيدة منال الاولوي عضو الوفد
- ١٤ - السيد عيد الجبار محسن عضو الوفد
- ١٥ - السيد عبد الامير معله عضو الوفد
- ١٦ - السيد حارث الخشالي عضو الوفد
- ١٧ - السيد داود الدباغ عضو الوفد
- ١٨ - السيد عصام عبد علي عضو الوفد

- | | |
|-------------------------------|-----------|
| ١٩ - السيدة مأرب أحمد كمال | عضو الوفد |
| ٢٠ - السيد محسن فاهم الفرهود | عضو الوفد |
| ٢١ - السيد قاسم احمد تقى | عضو الوفد |
| ٢٢ - السيد شبيب المالكي | عضو الوفد |
| ٢٣ - السيد غانم عزيز | عضو الوفد |
| ٢٤ - السيد عبد الرزاق الجبوري | عضو الوفد |
| ٢٥ - السيد خيري الرواي | عضو الوفد |
| ٢٦ - السيد محمد الزبيدي | عضو الوفد |
| ٢٧ - السيد عزيز التومان | عضو الوفد |
| ٢٨ - السيدة أرباح الناصري | عضو الوفد |
| ٢٩ - السيد همام الشمام | عضو الوفد |
| ٣٠ - السيد محمد دبدب | عضو الوفد |

٩ - فلسطين

- | | |
|-----------------------------|------------|
| ١ - السيد عزام الاحمد | رئيس الوفد |
| ٢ - السيد الدكتور أسعد عكّة | عضو الوفد |
| ٣ - السيد محمود اسماعيل | عضو الوفد |
| ٤ - السيدة سلامة حجاوي | عضو الوفد |

١٠ - الكويت

- ١ - السيد الدكتور خالد ناصر عضو مجلس الامة
الوسمي

١١ - لبنان

- | | |
|-------------------------------|------------|
| ١ - السيد الدكتور أمين الحافظ | رئيس الوفد |
| ٢ - السيد أوغست باخوس | عضو الوفد |
| ٣ - السيد شربل زغيب | ملحق صحفي |

١٢ - اليمن العربية

- | | |
|-----------------------------|------------|
| ١ - السيد عبد الله عوض احمد | رئيس الوفد |
| ٢ - السيد القاضي احمد احمد | عضو الوفد |
| عبد الباري | |

١٣ - اليمن الديمقراطية

١ - السيد حسين محمد حسين عضو مجلس الشعب الاعلى

١٤ - الجامعة العربية

١ - السيد الدكتور محمد الفرا ممثل الامين العام للجامعة

١٥ - الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

١ - السيد عبد الرحمن بوراوي أمين عام الاتحاد - رئيسا

٢ - السيد محمد النبهاوي المدير المالي

٣ - السيد أحمد مكيس مسؤول الحوار والاعلام

٤ - السيدة سوسن عباس مترجمة

٥ - الانسة تيمية خير سكرتيرة

اسماء المشاركين من الشعب البرلمانية الاوربية

بلجيكا

- دو كليرك تيل ، عضو مجلس الشيوخ ، عضو في اللجنة التنفيذية
- دوجاردان كلود ، الحزب الاشتراكي ، عضو في اللجنة التنفيذية ،
عضو في البرلمان
- دومون جان ميشيل ، منسق الشعبة البلجيكية

فرنسا

- اوفرواريمون ، سفير ونائب سابق ، ورئيس سابق للرابطة البرلمانية للتعاون العربي — الاوريبي ترافقه السيدة اوفروا
- مايو آلان ، عضو برلمان ، عضو في مجلس اوربا ، نائب الرئيس المشارك للرابطة البرلمانية للتعاون الاوريبي — العربي
- لو دريان جان ايف ، عضو برلمان ، الحزب الاشتراكي ، عضو اللجنة التنفيذية للرابطة
- دوناي مارسيل ، عضو مجلس الشيوخ
- دوكيتولي ، عضو مجلس الشيوخ ، التجمع الجمهوري

المانيا الغربية

- زوت روث ، عضو في البرلمان ، عضو في اللجنة التنفيذية للرابطة
- رينيك هائز بيتر ، عضو في البرلمان ، عضو في اللجنة التنفيذية للرابطة
- اهيمك ، عضو في البرلمان ، الحزب الاخضر
- ويندك ريناتا ، منسقة الشعبة الالمانية

بريطانيا

- ميهيو لورد كريستوفر ، ليبرالي ، وزير سابق ، نائب الرئيس المشارك وترافقه السيدة ميهيو

- فولدرز أندره ، حزب العمال ، عضو في اللجنة التنفيذية وترافقه السيدة فولدرز
- هيكس روبرت ، عضو في البرلمان عن حزب المحافظين
- إينمان كرييس ، منسق أشعبة البريطانية

ايرلندا

- لانيجان مايكل ، عضو في مجلس الشيوخ ، حزب فيانا فيل ، عضو في اللجنة التنفيذية
- بيلتون لوك ، عضو في مجلس الشيوخ ، حزب فيانا غيل
- غالاغر بات ، عضو في البرلمان ، حزب فيانا فيل
- ماغنر بات ، عضو في مجلس الشيوخ ، حزب العمال

ايطاليا

- اكيلي ميكيل ، نائب سابق ، رئيس مشارك للرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي وترافقه السيدة اكيلي
- لوسينيولي ، عضو في البرلمان ، الحزب المسيحي الديمقراطي
- سباتارو انجلو ، عضو في البرلمان ، الحزب الشيوعي
- دي باساوكاسيو جوفانا ، منسقة أشبة الإيطالية

هولندا

- دو فريز كلاس ، عضو في البرلمان ، الحزب الاشتراكي ، عضو في مجلس اوربا ، رئيس مشارك للرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي
- تازيلار ، عضو في البرلمان ، الحزب الاشتراكي
- كوبان بول ، اداري من البرلمان الهولندي

النروج

- بوهلن كجيل ، عضو في البرلمان الاوربي ، الحزب الاشتراكي

البرتغال

- لاشيردا دي كوروز انتونيو ، عضو في البرلمان ، الحزب الاجتماعي الديمقراطي ، عضو في مجلس اوربا ، نائب الرئيس المشارك

اسبانيا

- استريلا بيدرو لا رافاييل ، عضو في مجلس الشيوخ ، الحزب الاشتراكي ، عضو في اللجنة التنفيذية
- مانفلانه ، عضو في البرلمان

البرلمان الاوربي

- البرز ويم ، (بريطانيا) الحزب الاشتراكي
- برليس بيتر ، (بريطانيا) حزب المحافظين
- بيرساني جوفاني (ايطاليا) الحزب المسيحي الديمقراطي
- باير دو ريك لوك (بلجيكا) ليبرالي

المجلس الاوربي

- راي لورد هوغ (بريطانيا) حزب المحافظين ، مقرر عن الشرق الاوسط لاتحاد اوربا الغربية

الامانة العامة

- سوان روبرت ، الامين العام
- كوتهاوس هائز بيتر ، الامين العام المساعد
- بوديه شانتال ، سكرتيرة
- نيفا فيليبا ، سكرتيرة
- حميدي فتحية ، سكرتيرة

الشعبة البلجيكية للصداقة العراقية - البلجيكية

- دو هوندت دينيس ، عضو في البرلمان ، ليبرالي وترافقه السيدة هوندت
- فان اوتيغهيم ، عضو في مجلس الشيوخ وترافقه السيدة اوتيغهيم
- دو بريمايكروس ، عضو في مجلس الشيوخ ، اشتراكي ، وترافقه السيدة بريمايكروس
- بنز اندريله ، عضو في مجلس الشيوخ

البيان الختامي الصادر عن الاجتماع

بدعوة من المجلس الوطني العراقي ، عقدت في الفترة من ٢٩ الى ٣١ تشرين أول/اكتوبر ١٩٨٣ ، ندوة الحوار البرلماني العربي - الاوربي التي ضمت ٩٠ برلمانيا يمثلون ١٣ برلمانا عربيا و ١٢ برلمانا وطنيا اوربيا اضافة الى البرلمان الاوربي ومجلس اوربا بهدف مواصلة الحوار البرلماني العربي - الاوربي . وشارك في الندوة أيضا ملاحظون يمثلون الجامعة العربية والرابطة البرلمانية للصداقة البرازيلية العربية .

وقد استمعت الوفود المشاركة في الجلسة الاولى للجتماع ، الذي عقد تحت رعاية سيادة الرئيس صدام حسين ، رئيس الجمهورية العراقية ، الى خطاب افتتاحي ألقاه السيد طه محى الدين معروف ، نائب رئيس الجمهورية العراقية ، والى كلمة الامين العام للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي التي القها نيابة عنه الدكتور محمد الفرا ، الامين العام المساعد للجامعة .

وبعد أن تمت الموافقة على التقرير المعد من قبل الامانتين حول النشاطات المشتركة للاتحاد والرابطة ناقشت جلسات العمل المذكورة المعدة للجتماع من قبل الامانتين العامتين . وقد ساعدت تلك المذكرات على اغناء المناقشات حول نقاط جدول الاعمال الأخرى :

- تطوير الدور الاوبي والعربي في الجهود الموجهة لاحلال السلام في الشرق الاوسط .

- العمل المشترك لحماية حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة .

- التعاون العربي - الاوربي مع بلدان العالم الثالث في ميدان التنمية.

وقد حيا البرلمانيون مبادرات العراق الرامية الى وضع حد للصراع

المتساوي بين العراق وايران ، وخصوصا قبول العراق لقرارات مجلس الامن الدولي الداعية الى وقف اطلاق النار وكذلك قبوله لكل مقتراحات الوساطة .

وقد أكد المندوبون الخطر المحدق الناجم عن احتمال التصعيد العسكري للصراع وما قد يتبعه من مخاطر التدخل من قبل القوى الخارجية الامر الذي يمكن أن يهدد السلام العالمي والمصالح الاقتصادية لكافة شعوب المنطقة وغيرها من المناطق .

وعبروا عن ترحيبهم بموافقة العراق على وقف اطلاق النار في منطقة الخليج ، وضمان حرية الملاحة فيه ، وعبروا عن الامل في أن تعلن ايران عن قبولها لذلك . كما طالبوا مجلس الامن الدولي بالاشراف على عملية وقف اطلاق النار عن طريق مراقبين تابعين للأمم المتحدة . كما دعا الطرفين ، الى الدخول – بعد وقف اطلاق النار الفوري – في مفاوضات من شأنها أن تؤدي الى سلام شامل يحترم الحقوق الوطنية لكل من العراق وايران . ودعا البرلمانيون سائر الحكومات العربية والاوربية الى تأييد هذا النداء والى أن تراعي في السياسة التي تنتهجها في المستقبل مدى استجابة الطرفين المعنيين لهذا النداء .

وقد شدد المشاركون في الحوار البرلماني العربي الوري على أن السلم المطلوب استتباهه في منطقة الخليج لابد وأن يعقبه برنامج للتعمير لصالح الاطراف كافة تشارك فيه الحكومات العربية والوربية وبحيث يتسع نطاقه ليشمل لبنان .

وشجب البرلمانيون استمرار الاحتلال الإسرائيلي للبنان وما ترتكبه في هذا البلد من اعمال لا انسانية فضلا عن تدخلها في شؤون لبنان الداخلية، والحوالى على ضرورة تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٠٨ و٥٩٠ القاضيين بانسحاب اسرائيل ، وتطبيق القرار رقم ٢٠٥ الذي ينص على انسحاب جميع القوات الاجنبية من لبنان ، الا ما يبقى منها بناء على قرار الحكومة اللبنانية المدعوم بقرارات البرلمان اللبناني .

وذكر الاجتماع بأن قوات الامم المتحدة والقوات المتعددة الجنسيات التي تتواجد في لبنان بطلب من الحكومة اللبنانية ليس من طبيعة مهمتها أن تتدخل في الشؤون الداخلية للبنان . وأعرب المندوبون عن ترحيبهم بالحوار المقرر اجراؤه بين اللبنانيين في جنيف لتحقيق المصالحة الوطنية، وأعربوا عن الامل في أن يؤدي هذا الحوار الى الوحدة الوطنية .

هذا وقد أكد المجتمع مجدداً اعترافه بمنظمة التحرير الفلسطينية تحت قيادتها المنتخبة ديمقراطياً ، بوصفها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني . واتفقوا على أن يبذل البرلمانيون أقصى ما في وسعهم لحمل الحكومات الأوروبية على سلوك النهج نفسه حيث بات من الوضوح بمكان ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية بصورة كاملة في جميع المفاوضات المتعلقة بالقضية الفلسطينية .

كما أكد المجتمع من جديد تأييده للحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في إقامة دولة ذات سيادة في فلسطين وحقه في العودة . ودعوا الحكومات الموقعة على اتفاقيات جنيف الأربع لعام ١٩٤٩ العمل على ضمان تطبيق إسرائيل لاحكام هذه الاتفاقيات وبخاصة فيما يتعلق بحماية السكان المدنيين الواقعين تحت الاحتلال واحترام اوضاع أسرى الحرب .

وندد المجتمع بسياسة الاستيطان التي تتبعها الحكومة الإسرائيلية والتي تستهدف صراحة ضم الأراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ . ودعا الأسرة الأوروبية إلى استخدام قوتها السياسية والاقتصادية والتجارية والمالية لرغم إسرائيل على وقف سياستها الاستيطانية غير الشرعية ووقف انتهاكاتها لحقوق الإنسان ومنع إسرائيل من طرد المزيد من الفلسطينيين من وطنهم .

ورحب البرلمانيون بالتطور التدريجي لسياسة أوربية مستقلة أزاء الشرق الأوسط على نحو ما تبيّن من إعلان البندقية ، لكنهم أعربوا عن الأسف لأن هذه السياسة لم تلق المتابعة الكافية . كما أعربوا عن تأييدهم العميق لإعلان (فاس) وأكدوا أن على البلدان العربية أن تسعى إلى مزيد من وحدة الصدف باعتباره أمراً لا غنى عنه في البحث عن سلم عادل دائم .

وقد حث البرلمانيون جميع الحكومات العربية والأوروبية على تقديم أكبر مساعدة ممكنة للمنظمات العاملة في المجالات الإنسانية الموجهة لصالح اللاجئين والسجناء الفلسطينيين .

وعبر المندوبون عن رغبتهم في تعزيز الحوار البرلماني العربي - الأوروبي في الميدان الاقتصادي بحيث يتحقق تعاوناً عربياً أوربياً أوثق في الإطار العام لعلاقات الشمال والجنوب .

وسينظم - تحت رعاية الأمانتين العالمتين للاتحاد والرابطة - اجتماع عربي - أوربي يشارك فيه برلمانيون وغير برلمانيين يعالج مشاكل التنمية .

وحيث أنه لم ينفع للاجتماع الوقت الكافي لمناقشة كاملة لمشروع قرار تقدم به الوفد الجزائري حول هذا الموضوع ، فقد تقرر توزيع نص مشروع القرار واعتباره أساساً للمناقشة في المستقبل .

وقد قبل المندوبون بحماس الدعوة المقدمة من الشعبة الإسبانية للرابطة بعقد اجتماع الحوار لعام ١٩٨٤ في مدريد وغرناطة .

وقد تأكّدت لدى البرلمانيين أكثر من أي وقت مضى القناعة وال الحاجة لمتابعة الحوار بروح الصداقة والصراحة .

وطلب الاجتماع من الأمينين العامين للاتحاد والرابطة أن يعربا لسيادة الرئيس صدام حسين عن تمنياتهما المخلصة بأمن الشعب العراقي وازدهاره .

وعبر الاجتماع عن امتنانه للمجلس الوطني العراقي للمساعدة الكبيرة والتسهيلات الجمة التي وضعت تحت تصرف الاجتماع لضمان نجاحه .

١٩٨٣/١٠/٣١ بغداد

* * *

النشاطات المشتركة

زيارة الأمين العام للرابطة إلى عمان ودمشق

في أعقاب اجتماع بغداد قام السيد روبرت سوان ، الأمين العام للرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي ، بزيارة إلى كل من عمان ودمشق .

ففي عمان التقى السيد سوان مع السيد أحمد الطراونة ، رئيس مجلس الأعيان الأردني ، بحضور عدد من أعضاء المجلس ، وأجرى محادثات تناولت الوضع في الشرق الأوسط والتعاون البرلماني العربي - الأوروبي وكذلك النتائج التي توصل إليها اجتماع بغداد للحوار .

وفي دمشق التقى السيد سوان مع كل من : سيادة الاستاذ محمود الرعبي ، رئيس مجلس الشعب السوري ، وسيادة الاستاذ خالد الفاهم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، والسيد الدكتور محسن بلال ، رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في مجلس الشعب السوري .

وتناولت المحادثات في تلك اللقاءات عدداً من الموضوعات من بينها : الوضع في الشرق الأوسط ، والصراع القائم داخل منظمة التحرير الفلسطينية والموقف الأوروبي من هذه القضايا ، بالإضافة إلى القضايا المتعلقة بالتعاون البرلماني العربي - الأوروبي .

وأثناء إقامته في دمشق شارك السيد سوان مع السيد عبد الرحمن بوراوي ، الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي ، في اجتماع عقد في مقر الأمانة العامة للاتحاد . وقد كرس الاجتماع لبحث الخطط المتعلقة بالتعاون المستقبلي بين الاتحاد والرابطة في ضوء نتائج اجتماع بغداد وبرامج العمل المشترك المتفق عليه بين المنظمتين .

LES ACTIVITES COMMUNES

VISITE DU SECRETAIRE GENERAL DE L'ASSOCIATION (APCEA) A AMMAN ET A DAMAS .

A l'issue de la réunion de Bagdad , M. Robert SWANN , Secrétaire Général de l'Association Parlementaire pour la Coopération Euro - Arabe a effectué une visite à Amman et à Damas . A Amman , M. Swann a rencontré M. Ahmad Taraoune , Président de l'Assemblée des Notables en présence de membres de l'Assemblée . Ces entretiens ont porté sur la situation au Moyen - Orient , la Coopération Parlementaire Euro - Arabe , et les conclusions de la dernière réunion du Dialogue à Bagdad .

A Damas , M. Swann a rencontré M. Mahmoud EZ ZOUABI , Président du Conseil du Peuple Syrien , M. Khaled El FAHOUUM , Président du Conseil National Palestinien , et le Docteur Mohsen BI-LAL , Président de la Commission des relations Arabes et Internationales au Conseil du Peuple Syrien .

Au cours de ces rencontres , les discussions ont porté notamment sur la situation au Moyen - Orient , le conflit existant au sein de l'OLP , le point de vue européen sur ces problèmes . Des sujets concernant la Coopération Parlementaire Euro - Arabe ont aussi été évoqués .

Pendant son séjour à Damas , M. SWANN a tenu avec M.A BOURAOUI , Secrétaire général de l'Union Interparlementaire Arabe , au siège du secrétariat général de l'Union , une réunion consacrée à l'examen de la Coopération future entre l'Union et l'Association , à la lumière des conclusions de la réunion de Bagdad , et du programme d'action commun établi par les deux organisations .

Les participants ont chargé les Secrétaires Généraux des deux organisation d'exprimer à son Excellence le Président Saddam HUSSEIN leurs voeux sincères de paix et de prospérité pour le peuple irakien . La Conférence a exprimé sa gratitude à l'Assemblée Nationale irakienne pour son aide et pour les facilités si généreusement mises à sa disposition afin d'assurer son succès .

pouvoir politique , économique , commercial et financier pour obliger Israël à mettre fin à sa politique de colonisation et de violations des Droits de l'Homme et pour l'empêcher de chasser davantage de Palestiniens de leur patrie .

Les parlementaires se sont félicités de l'évolution de la politique européenne à l'égard du Proche - Orient qui , comme le montre la déclaration de Venise , prend un caractère plus indépendant mais ils ont regretté que cette dernière n'ait pas été suivie dans les faits de manière satisfaisante . Ils ont exprimé leur ferme soutien à la déclaration de Fès et ont souligné que les pays arabes devraient essayer d'agir avec plus d'unité parce qu'elle est indispensable à la recherche d'une paix juste et durable .

Les parlementaires ont demandé instamment à tous les gouvernements arabes et européens d'apporter leur soutien le plus ferme possible aux organisations engagées dans un travail humanitaire vis - à - vis des réfugiés et prisonniers palestiniens .

Les délégués ont exprimé la volonté de renforcer l'aspect économique du dialogue parlementaire euro - arabe afin de parvenir à une plus étroite coopération dans le contexte général des relations Nord - Sud . Une réunion de parlementaires et non - parlementaires arabes et européens traitant des projets du développement sera organisée sous les auspices conjointes de l'Union Inter - Parlementaire Arabe et de l'Association Parlementaire pour la Coopération Euro - Arabe .

La Conférence n'a pas eu le temps de discuter une résolution proposée par la délégation algérienne mais a décidé de diffuser ce texte qui servira de base à débat futur .

Les délégués ont accepté avec enthousiasme la proposition de la section espagnole de l'Association Parlementaire de tenir la réunion de 1984 à Madrid et à Grenade .

Les parlementaires se sont déclarés plus convaincus que jamais de l'importance du dialogue et de la nécessité de le poursuivre dans un esprit d'amitié et de franchise .

également au Liban .

Les parlementaires ont dénoncé la poursuite de l'occupation du Liban par Israël , les actes inhumains qu'il y perpète et son ingérence dans les affaires internes du Liban .Ils ont insisté pour que soient appliquées les résolutions 508 et 509 du Conseil de Sécurité qui demandent le retrait d'Israël et de la résolution 520 qui demande le retrait de toutes les forces étrangères du Liban à moins qu'elles ne s'y trouvent à la demande du gouvernement Libanais et que leur présence ait approuvée par les décisions du Parlement de ce pays .

La Conférence a souligné que les forces des Nations Unies et les forces multinationales étaient actuellement au Liban à la demande du gouvernement Libanais mais que la nature de leur mandat ne leur permettait pas d'intervenir dans les affaires internes du pays .

Les délégués ont salué le dialogue de Genève entre Libanais destiné à parvenir à une réconciliation nationale et ils ont exprimé l'espoir que ce dialogue aboutisse à l'unité nationale .

La Conférence a réaffirmé qu'elle reconnaissait l'O.L.P. , sous sa direction démocratiquement élue , comme le seul représentant du peuple palestinien et s'est mise d'accord pour que les parlementaires mettent tout en oeuvre pour que les gouvernements européens fassent de même . Il va de soi que l'O.L.P. doit participer à plein titre dans les négociations concernant la question palestinienne .

Les Participants ont également réaffirmé leur soutien aux droits inaliénables du peuple palestinien , y compris son droit à un Etat souverain en Palestine et son droit au retour . Ils ont demandé aux gouvernements signataires des quatre Convention de Genève de 1949 de veiller à ce qu'Israël respecte ces conventions , tout spécialement en ce qui concerne la protection de la population civile sous occupation et le respect du statut des prisonniers de guerre .

Ils ont dénoncé la politique de colonisation du gouvernement israélien qui vise clairement à annexer les territoires occupés depuis 1967 et ont demandé à la Communauté Européenne d'utiliser son

A - Promotion du rôle de l'Europe et du monde arabe pour l'établissement de la paix au Proche - Orient .

B - Efforts communs pour la protection des Droits de l'Homme dans les territoires arabes occupés .

C - La Coopération Euro - Arabe avec le tiers - Monde dans le domaine du développement .

Ils se sont félicités des initiatives de l'Irak visant à mettre un terme au conflit tragique qui l'oppose à l'Iran , et en particulier le fait que l'Irak ait accepté les résolutions du Conseil de Sécurité de l'O.N.U. en faveur d'un cessez - le - feu et qu'il ait accueilli favorablement les propositions de médiation .

Les délégués ont souligné le danger imminent d'une escalade militaire dans le conflit , avec les risques que cela comporte d'une intervention de la part de puissances extérieures , ce qui menacerait la paix du monde ainsi que les intérêts économiques des peuples de la région et d'ailleurs . Ils ont accueilli favorablement l'accord donné par l'Irak pour qu'un cessez - le - feu soit établi dans le Golfe et pour qu'y soit garantie la liberté de navigation . Ils ont exprimé le voeux que l'Iran accepte également cette proposition . Ils ont demandé au Conseil de Sécurité de superviser la mise en oeuvre du cessez - le - feu par l'envoi d'observateurs des Nations - Unies .

Les Délégués ont demandé que les deux parties entament des négociations après le cessez - le - feu qui doit prendre effet de façon imminente . Ces négociations devraient aboutir à une paix générale respectant les droits nationaux de l'Irak et de l'Iran. Les parlementaires ont lancé un appel à tous les gouvernements arabes et européens pour qu'ils soutiennent cette requête et que dans leur politique future ils tiennent compte des réactions des parties concernées par cet appel .

Les participants au Dialogue ont souligné que la paix dans le Golfe devrait être suivie d'un programme de reconstruction dans l'intérêt de toutes les parties . Ce programme devrait être lancé conjointement par les gouvernements arabes et européens et s'appliquer

COMMUNIQUE FINAL

A l'invitation de l'Assemblée Nationale irakienne , 90 parlementaires de 13 parlements arabes et de 12 parlements européens nationaux , du Parlement Européen et du Conseil de l'Europe , se sont réunis à Baghdad les 29 et 31 octobre en vue de poursuivre le Dialogue Parlementaire Euro - Arabe . Des observateurs de la Ligue des Etats Arabes et du Groupe Parlementaire d'Amitié Brésil - Pays Arabes étaient également présents .

Lors de la séance d'ouverture de la réunion qui était placée sous le haut patronage de son Excellence le Président Saddam HUSSEIN , les délégués ont pu entendre des messages introductifs de M. Taher Moheddine MAAROUF , Vice - Président de la république irakienne , et du Dr. Mohammed Al - Farra , Secrétaire Général Adjoint de la Ligue des Etats Arabes , qui a lu un message de son Secrétaire Général M. Chedli KLIBI .

Après l'adoption du rapport préparé par les deux secrétariats sur les activités conjointes de l'Union et de l'Association . Les documents préparés par les deux secrétariats pour la réunion ont été examinés au cours des séances de travail .

Ces documents ont permis des discussions fructueuses sur les points suivants de l'ordre du jour :

- Van Ooteghem M. , Sénateur , et Mme Van Ooteghem
- De Bremaeker Jos , Sénateur , Socialiste , et Mme De Bremaeker
- Bens André , Sénateur , CVP

NORVEGE

- Bohlin Kjell , Parti Socialiste

POTUGAL

- Lacerda de Queiroz, Député, Parti social - Démocrate, membre du Conseil de l'Europe Co - vice Président

ESPAGNE

- Estrella Pedrola Rafael , Sénateur , Parti Socialiste , Membre du Comité Exécutif

- Manglane M. , Député

PARLEMENT EUROPEEN

- Albers Wim (Pays - Bas) , Parti Socialiste

- Price Peter , (Royaume Uni) Parti Conservateur

- Bersani Giovanni (Italie) Démocrate - Chrétien

- Beyer De Ryke Luc (Belgique) Libéral

CONSEIL DE L'EUROPE

- Reay Lord Hugh (Royaume Uni) Conservateur , Rapporteur sur le Moyen - Orient pour l'Union de l'Europe Occidentale

SECRETARIAT

- Swann Robert , Secrétaire Général

- Kotthaus Hans Peter , Assistant du Secrétaire Général

- Boudet Chantal , Secrétaire

- Neave Philippa , Secrétaire

- Hamidi Fatiha , Secrétaire

MEMBRES DE LA SECTION BELGE PRESENTE A BAGDAD EN TANT QUE DELEGATION

- D'Hondt Denis , Député , Libéral et Mme D'Hondt

- Vrettakos M. , Député , Parti de la Nouvelle Démocratie

GRANDE BRETAGNE

- Mayhew Lord Christopher , Libéral , ex Ministre , co - Président d'Honneur et Mme Mayhew

- Faulds Andrew , Parti Travailliste , membre du Comité Exécutif et Mme Faulds

- Hicks Robert , Député du Parti Conservateur

- Inman Chris , Coordinateur de la Section Anglaise

IRLANDE

- Lanigan Michael , Sénateur , Fianna Fail , membre du Comité Exécutif

- Belton Luke , Sénateur , Fine Gael

- Gallagher Pat, Député , Fianna Fail

- Magner Pat , Sénateur , Parti Travailliste

ITALIE

- Achili Michele , ex Député , Co - Président de l'APCEA et Mme ACHILI

- Lussignoli F. , Député , Parti Démocrate - Chrétien

- Spataro Angelo , Député , Parti Communiste

- Di Pasquasio Giovanna , Coordinateur de la Section Italienne

PAYS - BAS

- De Vries Klaas , Député , Parti Socialiste , Membre du Conseil de l'Europe , Co - Président de l'APCEA

- Tazelaar R. , Député , Parti Socialiste

- Koppen Paul , Greffier du Parlement Néerlandais

LISTE DES PARTICIPANTS EUROPEENS

BELGIQUE

- Declercq Tijl , Sénateur , membre du Comité Exécutif
- Dejardin Claude , Député , Parti socialiste , membre du comité Exécutif
- Dumont Jean - Michel , Coordinateur de la Section Belge

FRANCE

- Offroy Raymond , ex Ambassadeur et ex Député , co - Président d'Honneur de l'APCEA et Mme OFFROY
- Mayoud Alain , Député , UDF , membre du Conseil de l'Europe , Co - vice Président de l'APCEA
- Le Drian Jean - yves , Député , Parti Socialiste , membre du Comité Exécutif

- Daunay Marcel , Sénateur UCDP
- Dousset Maurice , Député , UDF
- De Cuttoli , M. , Sénateur R.P.R

REPUBLIQUE FEDERALE D'ALLEMAGNE

- Zutt Ruth Député , SPD , membre du Comité Exécutif
- Repnik Hans Peter , Député , CDU , membre du Comité Exécutif
- Ehmke M , Député , Parti Vert (Ecogiste)
- Windeck Renate , Coordinateur de la Section Allemande

GRECE

- Konstandinou Klourous , Député , Pasok

Mr. Salama Hajawi	Membre
10. Kuwait	
Dr. Khalid Naser Al - Wasmi	Chef de Delegation
11. Liban	
Dr. Amin Al - Hafiz	Chef de Delegation
Mr. Aughist Bakhous	Membre
Mr. Shirbil Zghieb	Membre
12. Republique Arabe du Yemen	
Mr. Abdalla Awad Ahmed	Chef de Delegation
Mr. Al - Kadi Ahmed Ahmed Abed	
Al - Barri Al - Sorami	Membre
13. Republique Democratique et Populaire du Yemen	
Mr. Hussien Mohammad Hussie	Chef de Delegation
14. Secretariat General	
Mr. Abderrahmane Bouraoui	Secrétaire Général
Mr. Mohammad Al - Niehawi	Membre
Mr. Ahmed Mkayes	Membre
Mrs. Sawsan Abbas	Membre
Miss. Tamima Khair	Membre
15. Ligue Arabe	
Dr. Mohammed Al - Farra	Chef de Delegation

8. Iraq

Mr. Naim Hadad	Chef de Delegation
Mr. Baha Al - Din	Membre
Mr. Abdul Kader Al - Janabi	Membre
Mr. Monther Al - Shawi	Membre
Mr. Faiq Al - Shahabi	Membre
Mr. Saidala Al - Husini	Membre
Mr. Hashim Kadouri	Membre
Mr. Omeid Midhat Mobark	Membre
Mr. Taha Yassin Al - Ali	Membre
Mr. Hashim Akraoui	Membre
Mr. Abed Al - Star Taher Sharif	Membre
Mr. Ala'a Al - Din Al - Bakri	Membre
Mrs. Manal Al - Alousi	Membre
Mr. Abed Al - Jabar Mohsin	Membre
Mr. Abed Al - Amir Moula	Membre
Mr. Harith Al - Kashali	Membre
Mr. Daoud Al - Dabagh	Membre
Mr. Issam Abed Ali	Membre
Mrs. Ma'arib Ahmed Kamal	Membre
Mr. Mouhsin Fahem Al - Frahoud	Membre
Mr. Kasim Ahmed Taki	Membre
Mr. Shibeeb Al - Malki	Membre
Mr. Ghanim Aziz	Membre
Mr. Abed Al - Razak Al - Jabouri	Membre
Mr. Khairi Al - Rawi	Membre
Mr. Mohammad Al - Zobaidi	Membre
Mr. Aziz Al - Tonan	Membre
Mrs. Arbah Al - nasri	Membre
Mr. Hammam Al - Shama'a	Membre
Mr. Mohammad Debdeb	Membre

9. Palestine

Mr. Azam Al - Ahmed	Chef de Delegation
Dr. Asa'ad Akah	Membre
Mr. MAhmoud Ismail	Membre

LISTE DES PARTICIPANTS ARABES

1. Jordanie

Mr. Thoquan Al-Hindawi	Chef de Delegation
Mr. Ahmed Khalil	Membre
Mr. Yousif Halta	Membre

2. Emirats Arabes Unis

Mr. Rashid Ben Awaidha	Chef de Delegation
Mr. Mohammed Sai Alsahi	Membre
Mr. Mohammed Khaleefa Thobian	Membre

3. Tunisie

Mr. Abdul Daim Bahabay	Chef de Delegation
Mr. Azooz Mohammed Abrobai	Membre

4. Algerie

Mr. Ahmed Qasry	Chef de Delegation
Mr. Jamel Wild Abbas	Membre

5. Djibouti

Mr. Ahmed Bilal Bari	Chef de Delegation
Mr. Othman Mousa Omar	Membre

6. Soudan

Mr. Ibrahim Hassan Addriss	Chef de Delegation
Dr. Bouchra Al - Abied	Membre

7. Somalie

Mr. Mahmoud Ali Ahmed	Chef de Delegation
Mr. Abdulrahman Mohammed Arala	Membre

NOMS DES PARTICIPANTS

1- Participants Arabes

2- Participants Europeens

arabe et disposent d'agences internationalement reconnues agissant dans ce domaine , il semble approprié de tenir un tel séminaire dans un des pays du Golfe Arabe .

Il faudrait noter cependant dans les dernières années , une tendance à une plus large distribution des fonds . Le nombre des pays bénéficiaires a augmenté de façon significative jusqu'à 90 pays , à la fin de 1981 . De plus à l'intérieur de chaque principal groupe régional de bénéficiaires (arabes , asiatiques non - arabes , africains non - arabes) les fonds semblent être répartis plus équitablement .

Un effort délibéré pour coordonner la distribution de l'aide depuis 1975 a permis aux agences arabes d'aide d'augmenter le volume de leurs engagements financiers , de diversifier géographiquement et de réduire les coûts administratifs de leurs programmes d'aide . Un autre facteur important a été l'effort fait par les pays arabes donateurs non - membres de l'OPEP , mais il y a encore du chemin à faire .

Suggestions

Le fait qu'à peu près deux tiers de l'aide mondiale au développement proviennent des pays arabes et européens souligne l'impact que pourrait avoir dans ce domaine une coopération Euro - Arabe plus étroite dans le cadre général des relations « Nord - Sud » . D'un point de vue technique et politique il ne devrait pas être trop difficile de renforcer cette coopération car dans une large mesure les régions ou les pays qui jouissent d'une attention spéciale dans le domaine de l'aide de la part des pays arabes ou européens , se chevauchent . Les donateurs européens et arabes donnent par exemple la priorité à un grand nombre de pays arabes en voie de développement que ce soit au Proche Orient ou en Afrique du Nord , et à des pays comme l'Inde , le Pakistan , l'Indonésie , la Malaisie , la Tanzanie et les pays du Sahel dans le sud saharien .

Nous suggérons donc , comme une étape concrète , la préparation d'un séminaire conjoint auquel participeraient des parlementaires portant un intérêt particulier à ce domaine et des experts d'institutions ou d'agences arabes , européennes , des NU et autres traitant des problèmes du développement . Etant donné que des pays du Golfe comme le Koweit et les Emirats Arabes Unis ont depuis long-temps fourni une aide importante au développement dans le monde

millions en 1980 , mais retombait à 7 milliards 696 millions de dollars en 1981 . Mais en termes réels , l'aide de l'OPEP a atteint son sommet en 1978 - et en dépit d'une forte hausse des prix du pétrole entre temps - en 1983 cette aide est tombée à son plus bas niveau depuis 1973 . La part de l'OPEP dans l'aide officielle au développement au niveau mondial a également enregistré un déclin , passant de 30 % en 1975 à 22 % en 1981 .

La plus importante aide arabe vient des quatres pays du Golfe (Arabie Saoudite , Koweit , Emirats Arabes Unis et Qatar) , ils ont décaissé en aide au développement en 1981 de plus de 3,85 % de leur PNB . Bien que ceci représente une relative chute comparé aux 12,76 % record en 1973 , c'est encore plus élevé que la moyenne de l'aide fournie par tous les pays de l'OPEP (1,49 %) en 1981 . C'est beaucoup plus encore que les 0,35 % de moyenne fournie par les pays industrialisés occidentaux et que les 0,14 % de moyenne pour le bloc de l'Est .

Ce déclin est dû à plusieurs facteurs : la révolution de février 1979 en Iran conduit à l'effondrement du programme d'aide iranien déjà entamé depuis 1976 par les exigences du développement intérieur . Le déclenchement de la guerre du Golfe en 1980 a précipité le rapide déclin de l'assistance irakienne au développement . De plus la stagnation ou la baisse des revenus pétroliers (tendance qui se poursuit en 1982 / 83) a poussé quelques autres pays de l'OPEP à réévaluer leurs propres programmes de développement et à réduire leur aide .

Etant donné les considérations politiques , économiques et culturelles qui ont constitué les priorités des principaux pays donateurs , la distribution géographique de l'aide de l'OPEP n'est peut être pas surprenante . De 1971 à 1981 au moins 90 % étaient mis de coté pour les membres de l'Organisation de la Conférence Islamique , tandis que les états arabes islamiques recevaient traditionnellement à peu près 80 % de l'ensemble de l'aide de l'OPEP . Trois états Arabes , l'Egypte , (jusqu'aux accords de Camp David en 1978) la Syrie et la Jordanie (ainsi que Gaza et la Cisjordanie) reçurent plus de la moitié des décassements nets de 1971 à 1981 , bien que leur part déclinait substanciallement après le record de 90 % dans les années 1970 .

européens faisaient des efforts pour augmenter le rapport aide / PNB mais restaient en dessous des 0,5 % .

Il faut aussi noter que contrairement au courant de l'aide arabe de l'OPEP à se diversifier au niveau géographique et à accroître l'aide multilatérale , il existe une tendance croissante parmi les plus grands pays européens à revenir à une aide bilatérale politiquement orientée . Des chiffres récents du Comité d'Aide au développement de l'OCDE montrent que par exemple en 1979 / 80 40 % de l'aide française au développement était destinée à ses Départements et Territoires d'Outre Mer . La Grande Bretagne a alloué un montant à peu près équivalent à ses anciens territoires de l'Asie du Sud et de l'Afrique , et la REA a alloué environ 10 % de son assistance à un pays , la Turquie et plus de 25 % à un petit nombre de pays africains sélectionnés .

b) L'aide arabe de l'OPEP

Peu après la principale augmentation des prix du pétrole en 1973 / 74 , dix des treize membres de l'OPEP commencèrent à fournir une part de leurs ressources financières en augmentation , aux autres pays en voie de développement . Déjà , à la fin de 1973 , les pays de l'OPEP ont dépassé les pays du bloc de l'Est devenant le deuxième plus important groupe de donateurs avec une part de 16 % dans l'Aide Officielle au Développement (AOD) . Certains des donateurs de l'OPEP , notamment le Koweït et abu Dhabi ont fourni une assistance financière à un nombre limité de pays en voie de développement bien avant 1973 , mais comparées aux chiffres actuels , ces sommes sont plutôt modestes . En dépit d'un déclin marqué en termes réels , depuis le milieu des années 1970 , la proportion du revenu national que les pays de l'OPEP destinaient à l'aide au développement en 1981 était quatre fois plus élevée que celle des pays occidentaux industrialisés .

L'aide décaissée par les pays de l'OPEP s'est élevée régulièrement de 400 millions en 1970 à 8 milliards 130 millions en 1978 après une chute en 1979 , elle augmentait de nouveau à 9 milliards 127

l'aide au développement en particulier est généralement soumise au contrôle parlementaire direct et dans la plupart des parlements il existe des commissions traitant spécifiquement des problèmes de l'aide au développement et de la coopération et il y a donc un grand nombre de parlementaires experts capables de travailler sur un tel projet Euro - Arabe .

Ensuite , la plus grande partie de l'aide au développement à l'échelle mondiale provient de l'Europe de l'Ouest et du Monde Arabe . En 1982 l'aide financière de l'OCDE ⁽²⁾ (dont l'Europe de l'Ouest fournit environ 60 %) et de l'OPEP (dont les pays Arabes fournissent 97 %) a été de 330,5 milliards \$, soit 94 % du total mondial .

Les courants actuels de l'aide au développement

a) L'aide des pays européens de l'OCDE

Le volume des décaissements nets dans l'aide officielle au développement en provenance des pays européens de l'OCDE a augmenté entre le début des années 60 et 70 , mais à cette époque le revenu des pays industrialisés s'est également accru . Ainsi en pourcentage de leur PNB , l'aide en fait a diminué .

Entre 1975 et 1980 l'assistance officielle a augmenté , en termes réels , à un taux moyen annuel d'environ 5 % . Compte tenu de la conjoncture économique et financière prévalant en Europe , ceci peut être considéré comme un bon résultat . Cependant comparée à leur capacité de production ou à l'objectif des NU , rapport aide / PNB de 0,7 % , la performance collective des pays industrialisés ne s'est pas améliorée depuis 1978 .

Les rapports globaux aide / PNB masquent de grandes différences de performance d'un pays à l'autre au cours des dix dernières années . Les Pays - Bas , la Norvège , le Danemark et la Suisse s'étaient fixés des objectifs ambitieux et les ont atteints , dépassant la barre des 0,7 % du PNB aux Milieux des années 70 tandis que les autres pays

(2) Les membres Européens de l'OCDE sont : la REA , l'Autriche , la Belgique , le Danemark , la Finlande , la France , la Grande Bretagne , la Norvège , les Pays bas , la Suède , l'Italie , la Suisse et la Commission de la Communauté Européenne .

Point 4 de l'ordre du jour

LA COOPERATION EURO - ARABE AVEC LE TIERS-MONDE DANS LE DOMAINE DU DEVELOPPEMENT⁽¹⁾

Comme le propose L'ordre du jour de cette réunion du Dialogue Euro - Arabe , le présent débat ne peut avoir qu'un caractère préliminaire car le sujet demande beaucoup de recherches . Ce document ne constitue donc pas plus qu'un catalogue rudimentaire d'idées qui pourraient être discutées dans ce contexte .

Lors de la dernière réunion du « Dialogue Parlementaire » à Bonn en septembre 82 la majorité des délégués , Arabes comme Européens , avaient le sentiment très net que le potentiel pour une plus grande coopération dans le secteur économique était loin d'être totalement exploité .

Nous savons tous que les relations économiques Euro - Arabes sont très complexes et , comme le document de travail préparé par l'AIPU pour la réunion de Bonn le soulignait , comportent souvent des déséquilibres en faveur des intérêts européens d'abord sur un seul aspect de la coopération économique par lequel nous pouvons essayer de remédier à un tel déséquilibre , celui de la coopération avec le Tiers - Monde .

L'Europe occidentale comme beaucoup de pays arabes fonctionne avec un système capitaliste qui laisse peu de place à l'influence parlementaire sur le libre échange et sur la définition des termes de l'échange . D'autre part la coopération avec le Tiers - Monde et

(1) Ce papier a été préparé par le Secrétariat de l'APCEA pour fournir une base de discussion et il ne représente pas nécessairement l'opinion des membres de l'Association .

député , a présidé le comité chargé de mettre en place la Commission Mc Bride qui a par la suite publié un rapport essentiel . Les membres du secrétariat participent aux réunions que tient régulièrement le Centre International d'Information sur les Prisonniers , Déportés et Disparus Palestiniens et Libanais .

Les sections nationales de l'Association reçoivent aussi les communiqués du International Committee for Palestinian Human Rights qui partage d'ailleurs les bureaux du Secrétariat de l'Association . D'autre part les membres allemands de l'Association , des différents partis , ont protesté à plusieurs reprises contre le projet allemand de déporter au Liban les réfugiés palestiniens actuellement à Berlin - Ouest .

L'aspect droits de l'Homme dans la question du Proche - Orient implique des contacts avec un grand nombre de personnalités influentes qui ne partagent pas nécessairement nos idées politiques . L'intérêt porté aux droits de l'Homme permet souvent de mieux aborder des problèmes plus larges .

Il est donc important de maintenir de bonnes relations avec les organisations s'occupant des droits de l'Homme . Les gouvernements , les ambassades et parlementaires arabes peuvent aider dans ce domaine en prêtant une oreille attentive à ces associations l'orsqu'elles soulèvent des problèmes relatifs au monde arabe .

L'Association suggère que dans les problèmes relatifs aux droits de l'Homme et aux affaires juridiques des experts américains et européens très qualifiés soient mis à contribution , ainsi que leurs collègues arabes .

Point 3 de l'ordre du jour

PROTECTION DES DROITS DE L'HOMME DANS LES TERRITOIRES ARABES OCCUPÉS

L'Association Parlementaire pour la Coopération Euro - Arabe et les sections nationales ont toujours été engagées , depuis la création de l'Association , dans des activités visant à protéger les droits de l'Homme dans les territoires arabes occupés .

Nous ne dresserons pas ici une liste des violations israéliennes des droits de l'Homme qui proviennent en premier lieu de l'occupation illégale de territoires et du rejet de l'auto - détermination non seulement pour le peuple palestinien mais pour les habitants du Golan . Le catalogue décourageant de ces faits est décrit avec précision par Michael Adams dans « Palestinian Rights - Affirmation and Denial » (pp 67 - 68) , édité par Ibrahim Abu loghod (Medine Press , 1982) .

Il faut cependant mentionner ici un ou deux éléments consécutifs à la deuxième invasion du Liban par Israël en juin 1982 . Un certain nombre de personnalités du monde juridique et notamment Sally et Thomas Mallisson (in ' Armed Conflict in Lebanon ' , 1982 , American Educational Trust 1983) ont démontré que non seulement l'invasion elle - même violait le droit international mais que la façon dont cette guerre a été menée (avec utilisation de bombes à fragmentation , bombardements délibérés d'objectifs civils y compris d'hôpitaux etc) . ont rendu ces crimes encore plus odieux .

Le Secrétariat de l'Association et certains de ses membres ont joué un rôle important dans quelques - unes des activités relatives aux droits de l'Homme consécutives à la guerre du Liban . Ernie Ross ,

du Conseil de Sécurité qui , depuis 1982 , demandent un cessez - le - feu . Ces résolutions ont été acceptées par l'Irak qui depuis juin 82 s'est retiré du territoire iranien mais ont été rejetées par l'Iran qui dans une ou deux régions occupe encore le territoire irakien .

En octobre 82 le Conseil de Sécurité des NU a réitéré sa position et a accueilli favorablement l'accord de l'Irak d'appliquer les résolutions précédentes .

Le rôle de l'Europe dans la recherche de la paix :

L'Europe de l'Ouest se sent de plus en plus concernée par les conséquences qu'une éventuelle escalade de la guerre pourraient avoir sur les fournitures pétrolières . L'Iran a menacé à la fois d'étendre la guerre aux Etats du Golfe (quelques raids aériens ont eu lieu au début du conflit) et de fermer le détroit d'Ormuz .

La question se pose alors de savoir si l'Europe ne devrait pas essayer de renforcer les résolutions du Conseil de Sécurité des NU en proposant des sanctions applicables en cas de non - respect des dites résolutions . Une chose est claire ; si l'Europe doit avoir une influence quelconque ce ne peut être qu'au travers d'une action collective .

développé avec éloquence par le Président Chadli Benjedid lors de la réunion du CNP de février 83 et il reflète le point de vue de l'Association .

Il faut ajouter entre parenthèses que le Président Yasser Arafat jouit d'un prestige unique en Europe occidentale en tant que dirigeant élu du peuple palestinien . Alors que la structure de la direction de l'OLP est un sujet qui ne regarde que les Palestiniens , il ne fait aucun doute que tout ce qui suggère des divisions fondamentales à l'intérieur de l'OLP est exploité sans merci par le lobby sioniste .

La guerre Iran - Irak

A l'origine l'Europe occidentale n'était pas très consciente des causes premières du conflit entre l'Iran et l'Irak qui a mené aux graves hostilités de septembre 1980 .

Le régime de Khomeiny avait à l'époque déjà perdu le crédit qu'il avait , particulièrement auprès de la gauche en Europe , au moment de la chute du Shah . Le problème des otages de l'Ambassade américaine , la répression brutale de toute forme d'opposition et les tentatives qui visaient à exporter la version très personnelle de l'Ayatollah de la révolution islamique n'a pas arrangé les choses .

Néanmoins la première réaction de l'Europe a été de considérer ce conflit très éloigné et dans lequel elle n'était pas impliquée , si ce n'est en tant que fournisseur d'armes . La menace qui pouvait peser sur les livraisons en produits pétroliers semblait également très éloignée dans le temps et non imminente .

Un des facteurs essentiels qui a alerté l'opinion européenne sur la gravité de la situation , avec aussi les pertes tragiques en vie humaines et les destructions , a été le comportement cynique dont ont fait preuve les super - puissances qui , directement ou indirectement , ont armé les deux parties au conflit . l'engagement d'Israël en tant que fournisseur important de l'Iran a ouvert les yeux à un bon nombre de personnes sur les enjeux du conflit .

Les résolutions du Conseil de Sécurité des NU :

Les pays d'Europe de l'Ouest ont sans cesse soutenu les résolutions

Personne ne peut refuser d'admettre que dans certains gouvernements d'Europe de l'Ouest , il existe encore un camp retranché de ministres qui ne veulent rien faire qui puisse mécontenter Israël ou qui se contentent simplement d'aligner leur politique sur celle des Etats - Unis . Ce phénomène est , cependant , de plus en plus rare et s'il existait une réelle chance de succès la perspective d'une réelle initiative européenne pourrait être envisagée .

Quels sont les arguments avancés par ceux qui refusent une telle initiative ? D'abord , il n'est pas certain qu'elle recevrait l'aval du Monde Arabe , étant donné que déjà la Déclaration de Venise n'avait reçu qu'un accueil mitigé .

Ensuite , le monde Arabe étant divisé , il est préférable que l'Occident se limite à entretenir ses relations avec les pays amis plutôt que de tenter de les étendre au Monde Arabe dans son ensemble . Ceci n'est bien sûr qu'un argument spéculatif qui peut être réfuté mais il met en lumière l'élément le plus important du ...

Rôle arabe dans la recherche de la paix :

Pendant longtemps les amis des Arabes en Europe occidentale leur ont demandé de faire des propositions de paix constructives . Le Plan de fez (9 / 9 / 82) a répondu à leurs espoirs .

Dans le cas présent malheureusement , et bien que les excuses soient moins nombreuses et les conséquences beaucoup plus graves que dans le cas similaire de la Déclaration de Venise , l'Occident n'a pas répondu avec l'enthousiasme escompté . Ceci a donné une arme à ceux qui dans le Monde Arabe pensaient que le Plan de fez faisait trop de concessions sans l'assurance d'une contrepartie de la part de l'Occident .

Ceux qui , du côté arabe , critiquent le Plan de Fez devraient noter , cependant , qu'il a été immédiatement condamné en termes très vigoureux par Israël , ce qui est déjà un point positif .

Un autre élément essentiel des efforts arabes en faveur d'un règlement juste et durable est de laisser une totale liberté de décision à l'OLP en ce qui concerne le peuple palestinien . Ce principe a été

une conférence à laquelle les Etats - Unis , l'Union Soviétique , un certain nombre de pays du Conseil Européen , Israël et les états arabes les plus directement concernés (y compris l'OLP) seraient invités » .

L'avantage d'un tel appel venant de l'Europe de l'Ouest est qu'il serait beaucoup plus difficile à Israël de refuser de participer à cette conférence que si cette invitation venait , disons , d'un des Co - Présidents de la Conférence de Genève .

La déclaration Brejnev du 15 / 9 / 82 qui d'ailleurs , a reçu l'aval du CNP lors de sa réunion à Alger en février 1983 demandait aussi qu'une telle conférence se réunisse comme ce fut le cas pour la Conférence des NU de Genève . Un des grands avantages de ce système serait que la participation de l'OLP et d'Israël faciliterait la reconnaissance mutuelle des droits qui doivent être inclus dans un éventuel règlement de paix .

Si une proposition européenne pour une conférence internationale faisait appel à l'Union Soviétique elle pourrait paraître à priori moins attrante aux Etats - Unis dont la politique (regrettable d'après la plupart des membres de l'Association) est d'exclure l'Union Soviétique de tout rôle dans un processus de paix .

Néanmoins , comme Raymond Offroy l'a rappelé à la Conférence de Genève , la déclaration conjointe américano - soviétique du 1 / 10 / 77 a tracé la voie qui pourrait mener à un accord international . Il est très regrettable que l'administration Carter se soit rendue si rapidement sous la pression du lobby sioniste et ait repoussé cette déclaration .

Obstacles à l'exercice de l'influence de l'Europe occidentale

Quels sont les obstacles qui empêchent l'Europe d'exercer son rôle naturel en (a) favorisant la tenue d'une conférence internationale et (b) en exerçant son influence sur les Etats - Unis pour faire contre-poids à la pression du lobby sioniste ?

Au moment de rédiger ce papier les Américains considèrent la situation différemment . Comme Patrick Seale l'écrivait dans l'Observer du 18 / 9 : « Washington voit la solution du problème dans la présence d'un gouvernement fort et pro - occidental à Beyrouth , soutenu par une armée forte et entraînée par les Américains » . Seale poursuit :

« Les Etats Unis ont adopté la thèse du gouvernement Gemayel selon laquelle la menace à laquelle il doit faire face vient de « l'étranger » , et surtout des Palestiniens et des Iraniens . Les Européens considèrent que le conflit actuel est un conflit entre factions Libanaises rivales , chacunes se sentant menacée par l'autres » .

Les Européens ont été particulièrement inquiets lorsque les autorités américaines ont permis aux Marines de demander l'aide des navires qui croisaient au large des côtes libanaises afin de les protéger eux mêmes , mais aussi les autres forces européennes du maintien de la paix ainsi que l'armée libanaise .

Les Français ont brusquement déclaré qu'ils pouvaient se défendre eux - même , et le Ministre français de la Défense a demandé à ce que soit redéfini le rôle de la force multinationale , déclarant qu'elle pourrait être plus efficace en aidant les victimes du conflit . Le Secrétaire d'Etat britannique aux Affaires Etrangères Richard Luce a déclaré pour sa part que le contingent britannique n'était pas au Liban pour séparer les combattants ni pour être entraîné dans une épreuve de force contre « certains éléments armés arabes » .

Un éventuel rôle pour l'Europe

Comme les responsables de l'Association l'ont écrit dans une lettre adressée le 1 / 6 / 83 à M. Genscher , le Ministre des Affaires Etrangères allemand :

« Bien que ne parvenant qu'à quelques résultats tangibles , la Déclaration de Venise de 1980 a établi la crédibilité du rôle de médiateur de l'Europe dans le monde arabe . Nous suggérons donc que la communauté Européenne prenne maintenant l'initiative de proposer

Bon nombre d'entre eux ont mis en avant les mêmes arguments spéculatifs en faveur de leur non - participation que pour expliquer leur absence des Comités Spéciaux des Nations - Unies qui traitent des questions palestiniennes ; le plus important de ces arguments étant que ces comités sont loin d'être impartiaux . Nous ne réfuterons pas ici en détail ces arguments , qu'il suffise de dire que la non - participation de l'Europe de l'Ouest a en fait créer exactement la situation que ces gouvernements affirmaient redouter .

Le fait que quelques pays non - membres de la Communauté Européenne tels que l'Autriche et la Suède aient accepté de participer pleinement à la Conférence a renforcé la pression que les sections nationales de l'Association avaient pu exercer sur leur gouvernement respectif . La décision finale de faire représenter tous les pays de la CE , sauf la Grèce qui était présente , par des observateurs (l'Irlande seule ayant pris la parole) était loin d'être satisfaisante mais néanmoins constituait une amélioration par rapport à la position que la plupart des gouvernements de la CE avaient adoptée à l'origine .

Bien que la décision de la Grèce de participer pleinement à la Conférence ait été en elle même positive elle a malheureusement affaibli l'argument en faveur d'une déclaration commune qui aurait été faite à la fin de la Conférence de Genève par laquelle les pays de la CE se seraient associés aux principes de la déclaration finale de la Conférence .

Participation de l'Europe à la force multi - nationale au Liban .

Au moment de rédiger ce document (mi - septembre) la participation européenne à la force multi - nationale au Liban et les conséquences éventuelles de cette participation sont susceptibles de constituer un facteur déterminant de la politique européenne et par la même du rôle qu'elle peut jouer dans la recherche de la paix .

Le mandat original des forces multi - nationales était centré sur la protection des populations civiles , y compris palestiniennes , au Liban . Bien que le mandat ait été négocié avec le gouvernement Libanais d'amine Gemayel , les Européens qui y prennent part n'envisageaient pas d'être mêlés à une guerre civile Libanaise .

étaient peu enclins à voir une quelconque initiative européenne . Le simple fait qu'Israël et le lobby sioniste aux Etats - Unis aient été farouchement opposés à cette déclaration montre bien qu'elle avait des mérites .

La deuxième invasion israélienne du Liban (juin 82)

La Communauté européenne a apporté son soutien aux résolutions 508 et 509 du Conseil de Sécurité qui demandaient le retrait israélien du Liban après la première invasion (mars 78) . Les néerlandais et irlandais ont fourni des contingents à la FINUL . Les rapports qu'ont fait ces forces ont d'ailleurs contribué à faire mieux comprendre dans les pays en question ce qui se passait réellement au Proche - Orient . Mais la Communauté n'a pas voulu imposer de sanctions à Israël sur cette question ou sur le problème des colonies illégales de Cis jordanie .

En dépit d'un court moment d'hésitation quand a eu lieu la seconde invasion israélienne du Liban qui coïncidait avec le Sommet de Versailles les Dix ont non seulement pris une attitude très ferme dans leur déclaration officielle (9 / 6 / 83) mais pour la première fois ont pris des sanctions contre Israël , comme l'Association l'avait préconisé . Les sanctions en question , un embargo sur les livraisons d'armes et la suspension d'un protocole financier CE / Israël , ont été surtout symboliques mais ont été ressenties en Israël comme un échantillon de ce que pourraient décider les gouvernements européens où même les Etats - Unis . Il est regrettable , et c'est un symptôme de la position faible de l'Europe au moment présent , que ces sanctions aient été levées après l'accord israélo - libanais de juin 83 .

L'Europe Occidentale et la Conférence de Genève des Nations Unies sur la Question de la Palestine :

L'Association , comme notre rapport conjoint l'a déjà indiqué , a joué un rôle important en essayant d'assurer la présence du plus grand nombre possible de pays d'Europe de l'Ouest à la Conférence des N.U. sur la Palestine .

prouvée par les Ministres des Affaires Etrangères des Neuf à Luxembourg en décembre 80 .

Cette « esquisse » n'a jamais été officiellement rendue publique mais son contenu a été divulgué . Israël était censé évacuer dans un délai de deux ans les territoires occupés depuis 1967 , tous les Palestiniens (y compris ceux qui vivent à l'extérieur de la Palestine) se verraient offrir le choix par référendum entre un Etat indépendant , une fédération avec la Jordanie ou une confédération avec Israël .

Quelles que soient les critiques qui peuvent être formulées au sujet de certains détails du cadre proposé pour une telle initiative , cette dernière représente la position la plus constructive jamais adoptée par la Communauté . Pourquoi n'a-t'on pour ainsi dire jamais plus entendu parler de cette proposition ?

Une des raisons en est sans doute un certain manque de « nerf » de la part de la Communauté , une réticence certaine à confronter les Etats - Unis sur la question du Proche - Orient au début d'un nouveau mandat présidentiel . Beaucoup de temps a été perdu avec des « missions d'enquête » incessantes . Le changement de gouvernement en France , le départ de Lord Carrington et de Sir Ian Gilmour et , plus récemment , l'élection d'un nouveau gouvernement en RFA ont enlevé tout élan au niveau gouvernemental en faveur d'une initiative . L'arrivée de la Grèce dans la Communauté a dans une certaine mesure redressé la balance mais la position de la Grèce en tant que nouveau membre de la Communauté n'est pas particulièrement forte .

L'Association regrette ce manque de volonté de la part de l'Europe . Nous avons sans cesse prêché pour une politique européenne plus indépendante et nous considérons la Déclaration de Venise , malgré ses lacunes , comme une première étape encourageante .

Il faut admettre que la réponse peu enthousiaste de bon nombre de gouvernements arabes à la Déclaration de Venise et aux déclarations suivantes de la Communauté Européenne qui allaient un peu plus loin dans la reconnaissance du rôle représentatif de l'OLP , a constitué un atout pour les courants qui , à l'intérieur de la Communauté ,

Point (2) de l'ordre du jour

LE ROLE DE L'EUROPE ET DU MONDE ARABE DANS L'ESTABLISSEMENT DE LA PAIX AU PROCHE - ORIENT

L'évolution de l'attitude de l'Europe occidentale vis à vis des problèmes du Proche - Orient⁽¹⁾

Avant d'examiner le rôle constructif que l'Europe occidentale peut jouer dans la recherche de la paix au Proche - Orient il serait utile de retracer quelques unes des étapes de la politique européenne au cours des dernières années en ce qui concerne la question palestinienne , les invasions israéliennes au Liban et le conflit Iran - Irak .

La Question Palestinienne :

Le point de repère le plus important de ces dernières années a été la Déclaration de Venise (13 juin 80) . L'importance de cette déclaration ne réside pas seulement dans le fait qu'elle fait référence au problème palestinien comme n'étant pas simplement un problème de réfugiés , au peuple palestinien comme ayant droit à l'autodétermination , à l'OLP comme étant associée aux négociations , ou à l'illégalité des colonies israéliennes etc ... Le point important est que cette déclaration représente un grand pas en avant sur la voie d'une politique indépendante de la part de l'Europe de l'Ouest . On a parlé , à partir de cette déclaration , d'une « initiative européenne » et l'esquisse de ce qu'une telle initiative pourrait proposer a été ap-

(1) Ce papier a été préparé par le Secrétariat de l'APCEA pour fournir une base de discussion et il ne représente pas nécessairement l'opinion des membres de l'Association .

**MEMOIRES PRESENTES PAR LE COTE EURO-
PEEN SUR LES POINTS DE L'ORDRE DU JOUR**

PROPOSITIONS SUR CERTAINS PROJETS COMMUNS

A- LA COLLABORATION ET LA COMPLEMENTARITE peuvent s'effectuer par des projets communs de développement agricole destiné à diversifier et accroître certaines productions des pays du T.M. de plus en plus demandées sur le marché européen (p.e. légumes , fruits , fibres végétales , blés durs , oléagineux , plantes médicinales) . Tous ces projets devraient permettre une collaboration accrue en vue du profit commun .

B- LA COLLABORATION ET LA COORDINATION par des projets communs de développement industriel , en particulier dans le domaine des industries chimiques de base comme les acides , les alcalins , la chimie organique , dans le domaine également de la production et l'industrialisation des engrais ainsi que dans celui de la petro - chimie .

L'objectif: répondre aux besoins croissants sur les marchés des pays du T.M. . La collaboration peut également concerner la liquéfaction du gaz naturel , pour satisfaire la demande croissante de ces pays et de la CEE .

C- LA CREATION DE PROJETS COMMUNS en vue de développer l'exploitation des champs de pétrole et de gaz naturel et de découvrir de nouveaux gisements afin d'assurer les besoins croissants de la CEE . ceci concerne aussi l'exploitation d'autres minerais destinés à pourvoir le marché européen .

D- TRANSPORT ET COMMUNICATION : Projets pour la création de réseaux routiers et de chemins de fer , comme de tous autres moyens de communication , afin de faciliter et d'activer les échanges commerciaux et culturels pour le plus grand profit des deux parties .

E- LA COLLABORATION DANS LE DOMAINE PORTUAIRE : pour assurer leur extension et la création de chantiers à sec pour la réparation et la construction navale .a. par la formation de flottes marchandes pour l'intérêt de tous .

Et puisque la réalité actuelle nous montre que les plus grandes sociétés de la Communauté Européenne possèdent la plupart des techniques modernes de production , il est demandé à cette Communauté d'encourager le transfert de ces techniques aux Pays Arabes et à ceux du T.M.. Il lui est demandé de faciliter l'utilisation de ses licences , et d'éviter la vente de techniques dépassées à ces pays .

3) Collaboration pour la formation des cadres techniques et de gestion : Le plein profit qui peut être tiré de ces techniques modernes dès leur obtention et leur introduction dans les domaines de production , de commercialisation et de gestion , exige un élargissement important de la préparation de cadres compétents et spécialisés . Pour une bonne formation dans le domaine des sciences de base , il faut obtenir un maximum de possibilités de formation dans les institutions spépécialisées des pays de la CEE .

Ces activités revêtent une grande importance pour l'accroissement de la capacité des pays du T.M. d'absorber les technologies modernes . Ceci . d'une part pour consolider les projets , plans et programmes de développement de ces pays et , d'autre part , afin de consolider les secteurs d'investissement communs .

Il est donc nécessaire de s'accorder sur les principes régulateurs des conditions de formation et de préparation et d'oeuvrer en faveur des ressortissants respectifs pour consolider et élargir la collaboration fructueuse et constante dans les domaines du développement agricole et industriel intégré tout en considérant l'intérêt des deux parties , en vue de réaliser un équilibre stable chez elles .

La collaboration Euro - Arabe avec les pays du T.M. dans les différents secteurs économiques peut sans doute se concrétiser par des projets commerciaux dans de nombreux domaines , afin d'atteindre les objectifs recherchés : en servant les intérêts bilatéraux en particulier , et en participant davantage à la réalisation du bien - être mondial en général .

Il est certain que la collaboration dans le domaine de l'industrialisation - pour laquelle les ressources naturelles et humaines sont abondantes - aidera à l'élargissement des marchés régionaux de ces pays en vue de trouver des débouchés à leurs produits , d'une part , et , de l'autre , pour accroître la demande en matériaux d'équipement et d'outillage technique , ainsi que celle de connaissance et d'expérience en technologie et gestion européenne . Cette collaboration ouvre également de larges perspectives pour la réalisation d'intérêts communs . Elle établit des bases solides pour la création d'entreprises communes pour le développement agricole , industriel , métallurgique , pour les services dans les secteurs de transport par air , mer et terre , dans celui des communications , de la commercialisation , du marketing , du commerce extérieur et du financement . Elle élargit également la rentabilité des institutions de l'enseignement supérieur et technique ainsi que la formation à l'europeenne des cadres spécialisés . Elle facilite enfin le processus de transfert des technologies modernes . avec tout le profit que l'on peut , en commun , en retirer .

L'Europe a réalisé de grands progrès économiques et technologiques et a atteint de hauts niveaux de revenu ; tant sur le plan national qu'individuel , et ceci malgré les crises économiques subies par le monde capitaliste et les vagues d'inflation successives au taux annuel de 15% . Toutes ces difficultés n'ont enravés ni les progrès techniques , ni la capacité de l'Europe de participer au développement des pays en voie de développement , et en particulier , des pays arabes et du T.M. , dépourvus des technologies modernes ?

Les progrès de l'Europe lui réservent la responsabilité de consolider les économies des pays en voie de développement et de leur fournir cette technologie moderne . Cette nécessité lui est imposée par la réalité de l'interdépendance des intérêts européens avec ceux de ces pays , et par la réalité des responsabilités communes dans la réalisation d'un monde jouissant du progrès de l'équilibre et d'un certain niveau de prospérité . Ce rôle dévolu à l'Europe est à la fois humanitaire et culturel .

1) Collaboration dans le domaine agricole : La transformation de l'agriculture dans les pays du T.M. est la clé du développement de ces pays . Aussi doit - elle s'orienter vers la réalisation de trois objectifs fondamentaux :

- a- Réaliser l'autosuffisance en ce qui concerne les produits agricoles de base et atteindre des taux raisonnables de croissance dans ce secteur ;
- b- Répondre aux besoins des pays voisins par la culture de produits à haut rendement ;
- c- Diversifier les produits agricoles destinés à l'exportation .

La coopération E.A. peut également se traduire par une collaboration destinée à aider les pays du T.M. dans la réalisation de ces objectifs . par :

- la création de banques d'investissement communes oeuvrant pour l'étude de sociétés agricoles et la création de sociétés agricoles communes ;
- la mise sur pied de centres de recherche spécialisés dans le secteur agricole ;
- L'échange d'expérience et d'information dans le domaine des productions agricoles les plus rentables , entre pays des trois groupes concernés ;
- la formation d'ouvriers techniciens dans le secteur agricole ;
- l'encouragement à l'achat de produits de ces pays au moyen de contrats à long terme garantissant la stabilité des prix pour les producteurs comme pour les consommateurs .

2) Collaboration dans le domaine industriel : la collaboration active et permanente de l'Europe et du Monde Arabe avec les pays du T.M. est considérée comme vitale pour tous ces pays , en vue de développer leurs moyens de production et de diversifier leurs secteurs de transformation agricoles , métallurgiques et industriels , en même temps que pour promouvoir la compétence des services indispensables à la production .

matières premières et de constituer un débouché pour les articles produits dans le pays colonisateur. Cette ancienne domination coloniale a entraîné, dans la plupart de ces pays, la création d'une économie difforme et monolatérale, une économie basée sur la production d'une matière et de certains articles très peu nombreux. Lorsque les pays du Tiers - Monde accèdent à leur indépendance, ils se trouvent dans une position qui ne leur permet pas de suivre le rythme du développement mondial et de répondre aux besoins accrus de leurs populations. Cela pour deux raisons :

- a) la faiblesse du potentiel disponible dans les divers domaines, notamment en technique et compétence scientifique ;
- b) l'emprise des pays industriellement développés et leur monopole des potentialités des marchés mondiaux : fixation des prix, prêts, emprise sur l'exportation de la technologie. Ceci a entraîné l'instauration de liens déséquilibrés entre les pays du T.M. et les pays développés, d'une part, et ce qui d'autre part, a élargi et approfondit le gouffre qui les sépare sur le plan du développement.

III

voici donc les problèmes les plus importants du T.M. et leurs causes. Ainsi comment peut s'effectuer la collaboration E.A. avec ces Etats dans le domaine du développement ?

Nous venons de noter que la manifestation du sous-développement est le résultat de certaines circonstances inhérentes menant à des changements qui s'opèrent dans les structures de toute société.

Aussi est-il nécessaire d'amorcer le combat contre le sous-développement en opérant les transformations adaptées à ces structures de manière à libérer les forces inhérentes et nécessaires au développement et à investir tous les efforts capables de leur donner une juste orientation.

Le développement requis pour les pays du T.M. est celui qui mène à la complémentarité des structures et transformations de la production. A ce sujet, les suggestions suivantes pourront jouer un certain rôle :

Cependant , malgré le progrès réalisé par les pays du T.M. , notamment dans la création d'industries de transformation et le développement des industries de base , la part de ces pays dans la production industrielle mondiale n'a connu q'une légère augmentation , s'élevant de 6,2% à 9% environ à la fin des années 70 .

Le manque de développement se manifeste particulièrement dans les domaines suivants :

1- **MALNUTRITION** : Elle résulte essentiellement de manque de production agricole : la quantité de céréales nécessaires à ces pays a subi un déficit de 52,5 milliards de tonnes en 1979 . D'autres problèmes se rattachent à la malnutrition : un accroissement des taux de mortalité - surtout infantile - la faim , la propagation de maladies et d'épidémies , etc ..

2- **DESERTIFICATION ET L'EROSION DU SOL** : Les statistiques montrent que dans ces pays , 6 millions d'hectares se transforment annuellement en désert .

3- **EXPLOSION DEMOGRAPHIQUE** : et sa disproportion par rapport à l'énergie productive qui garantit la disponibilité des exigences vitales . La population atteindra environ 6 milliards en l'an 2000 dont 5 Milliards dans les pays du Tiers Monde .

4- **FAIBLESSE DE LA TECHNOLOGIE** : et ses conséquences , ainsi que la faiblesse des compétences scientifiques ...

5- **CHOMAGE** : et l'exode des cerveaux ...

6- **TRANSFORMATION DE LA SOCIETE** : en une société de consommation au sein de laquelle les dépenses se concentrent sur les produits de luxe .

7- **DEFICIT CHRONIQUE** : de la balance des paiements .

8- **DETTES** : extérieures très lourdes .

Les raisons fondamentales du sous - développement des pays du Tiers - Monde remontent à L'époque de la domination coloniale . Elle a imposé à ces pays une double obligation : d'être une source de

Point 4 de l'ordre du jour :

LA COLLABORATION EURO - ARABE AVEC LES PAYS DU TIERS MONDE DANS LA DOMAINE DU DEVELOPPEMENT

I

L'existence d'intérêts communs multilatéraux entre les pays arabes , l'Europe et les pays du Tiers - Monde (T.M) est très évidente . Par conséquent , la collaboration entre ces trois groupes de pays , établie sur des bases saines , pourrait devenir bénéfique pour tous . Le domaine du développement demeure le plus important dans la collaboration Euro - Arabe (E.A) étant donné l'extrême importance de ce domaine d'une part et ses répercussions sur les divers aspects de la vie des pays du T. M. d'autre part . Il a été convenu de donner aux pays du T. M. tantôt la dénomination de « pays en voie de développement » et tantôt celle de « pays sous - développés » , car ils souffrent effectivement de sous - développement dans bien des domaines . Aussi est - il tout d'abord utile de relever les manifestations de sous - développement dans ces pays . Ceci contribuera ensuite à définir les domaines compris dans la collaboration E. A. , en vue d'aider ces pays à maîtriser et enrayer ces manifestations .

II

Au cours de la période qui a suivi la Deuxième Guerre Mondiale , le monde a connu une période de développement économique sans précédent . La valeur ajoutée s'est accrue , à l'échelle mondiale dans le secteur industriel et augmenta de 234 milliards de dollars en 1948 à environ 1200 milliards en 1980 .

arabes , les détentions et déportations , les tortures physiques et morales des détenus . Ces mesures doivent être considérées comme nulles et non avenues , conformément aux résolutions des Nations - Unies et aux dispositions de la loi internationale .

2- Inviter tous les Etats et instances internationales à soutenir les objectifs du peuple palestinien par tous les moyens légitimes .

3- Presser les Nations - Unies à prendre toutes mesures efficaces garantissant le respect de tous les Etats de leurs obligations découlant des conventions de Genève et relatives à la protection des civils en temps de guerre et après les hostilités , ainsi que le respect de leurs obligations contenues dans les résolutions des Nations - Unies et relatives aux droits de l'homme .

4- Inviter les parlementaires d'Europe et du monde à contribuer à l'organisation d'une campagne mondiale pour la sauvegarde des droits du peuple palestinien , la désapprobation et l'abrogation de toutes les mesures israéliennes contraires aux droits de l'homme dans les territoires arabes occupés . Agir de même pour presser les gouvernements à adopter des mesures contre Israël semblables aux mesures prises à l'encontre de la Rhodésie et de l'Afrique du Sud .

5- Appuyer le centre international d'information sur les prisonniers , déportés et disparus palestiniens et libanais pour lui permettre d'assumer au mieux son rôle .

6- Prier instamment la Croix Rouge et les autres organismes internationaux similaires de dépêcher des missions et des délégations au camp Ansar au Liban Sud , en Cis - Jordanie , dans la Bande de Gaza et au Golan pour enquêter sur les violations des droits de l'homme dans ces régions et informer l'opinion publique mondiale sur les conditions réelles des citoyens arabes dans ces régions .

tuation a conduit , à son tour , à un renforcement des mesures de répression sanglante et de violence sioniste . Les derniers évènements , surtout dans la période suivant l'agression sioniste contre la Liban , révèlent que la résistance des masses palestiniennes aux activités terroristes israéliennes est devenue le signe distinctif de la situation à l'intérieur des territoires arabes occupés . Les autorités d'occupation opposent à cette résistance les mesures de répression les plus violentes .

4- Les crimes et pratiques inhumaines qui frappent le peuple arabe palestinien inquiètent profondément l'opinion publique mondiale qui a fermement condamné ces crimes dans les résolutions des différentes instances internationales . L'opinion publique parlementaire , secteur important de l'opinion publique mondiale , se doit de contribuer pour mettre un terme à ces crimes et pratiques . Le point de départ d'une telle activité serait la mobilisation de toutes les forces mondiales de bonne volonté , Europe comprise , pour assurer le retrait des forces d'occupation israéliennes de tous les territoires arabes occupés , territoires qui reviennent de droit à leurs propriétaires légitimes , pour garantir le droit du peuple palestinien au retour sur son sol et dans ses propriétés , pour lui permettre d'exercer son droit à l'autodétermination et à l'établissement de son état indépendant sur son sol national , sous la conduite de l'OLP , représentant unique et légitime de ce peuple .

IV

C'est sur la base de tout ce qui précède que nous croyons que l'action pour la mise à exécution des recommandations suivantes peut être une contribution sérieuse pour mettre un terme aux violations des droits de l'homme qui frappent le peuple arabe palestinien :

1- Inviter tous les Etats et instances internationales à user de tous les moyens légitimes pour contraindre Israël à cesser immédiatement sa politique basée sur la violation des droits de l'homme en Palestine et dans les territoires arabes occupés , politique qui se traduit par les confiscations des propriétés arabes , l'expulsion des populations , l'établissement des colonies de peuplement , l'annexion des terres

- La judaïsation des villes arabes , notamment Jérusalem , Hebron et Naplouse .

III

Sur le plan politique , les efforts de la communauté internationale portent , actuellement , sur l'instauration d'une solution juste et durable du problème du Moyen - Orient et de la cause palestinienne . Pour être fructueux , ces efforts doivent être menés de front avec d'autres efforts substantiels pour la cessation des violations accrues des droits de l'homme dans les territoires arabes occupés par les autorités d'occupation israéliennes . Il est hautement utile , à cet effet , de mettre en lumière les points suivants :

1- La poursuite par Israël de la violation des droits de l'homme dans les territoires arabes occupés , de sa méconnaissance des droits humains les plus élémentaires du peuple palestinien , de son défi des résolutions de la communauté et de la légitimité internationales créent une atmosphère explosive et conflictuelle non moins périlleuse que l'occupation elle - même , ce qui constitue une menace de la sécurité de la région et de la paix dans le monde entier .

2- Ces pratiques inhumaines des autorités israéliennes dans les territoires occupés illustrent , de façon évidente , la politique israélienne hostile à la paix , les intentions déclarées d'Israël tendant à la création et à la consolidation de réalités nouvelles , dans les territoires arabes occupés , basées sur une restructuration géographique et démographique de ces territoires devant aboutir , plus tard , à une situation de fait accompli issue de cette restructuration , à la liquidation des droits humains et politiques du peuple arabe palestinien , droits reconnus par la charte des Nations - Unies , à l'annihilation également de toute démarche politique susceptible de conduire à une paix juste et durable dans la région .

3- Les violations continues des droits de l'homme par les autorités sionistes ont créé une situation de fait qui ne laisse au peuple arabe , à l'intérieur comme à l'extérieur des territoires occupés , aucun autre choix que la confrontation de masse et la résistance armée . Cette si-

II

Nous n'aborderons pas , dans ce mémoire , l'aspect politique de l'occupation sioniste des territoires arabes . Nous nous concentrerons sur l'aspect relatif aux violations des droits de l'homme inhérentes à cette occupation .

Les évènements qui ont marqué la dernière agression contre le Liban , ce qui se passe en Cis - Jordanie et dans la Bande de Gaza prouvent , de façon indubitable , que les formes d'injustice inhumaines qui frappent nos populations dans les territoires occupés vont au - delà de la simple occupation militaire pour aboutir à la violation quotidienne flagrante des droits de l'homme par l'utilisation d'une nouvelle forme d'antisémitisme et de racisme hideux contre les populations arabes des territoires occupés . Les pratiques israéliennes dans ces territoires sont maintenant connues du monde entier . Les exemples qui suivent illustrent certaines de ces pratiques :

- La création des colonies de peuplement .
- La réquisition des terres et leur annexion à Israël .
- La destruction et le dynamitage des villages , quartiers et maisons ainsi que la confiscation des propriétés .
- L'évacuation des territoires arabes occupés de leurs populations préalablement chassées ou déportées .
- L'interdiction faite aux personnes déportées de réintégrer leurs foyers .
- La détention arbitraire et la torture physique et psychologique infligée aux détenus politiques (au nombre de 6000 dans les prisons de Cis - Jordanie et de 4000 dans le camp d'Ansar) .
- La répression sauvage des manifestations et des soulèvements des citoyens palestiniens dans les territoires occupés pour la défense de leurs droits contre les pratiques inhumaines des autorités d'occupation .

Point 3 de l'ordre du jour

ACTION COMMUNE POUR LA SAUVEGARDE DES DROITS DE L'HOMME DANS LES TERRITOIRES ARABES OCCUPÉS

I

L'époque qui fait suite à la deuxième guerre mondiale est marquée par un nombre de caractéristiques dont les plus en vue sont la rapide désintégration du système colonial qui a régi les destinées des peuples plusieurs siècles durant , et l'accession à l'indépendance politique de la majeure partie des peuples d'Asie , d'Afrique et d'Amérique Latine . Il est , cependant , réellement regrettable que , au moment où l'on assiste à un repli définitif du colonialisme et alors que les peuples deviennent maîtres de leur politique , la partie arabe est en proie à une nouvelle forme de colonialisme constitué par la colonisation sioniste de peuplement à caractère raciste , aux objectifs implantationnistes et à la politique expansionniste agressive . Le bilan de la création de l'entité sioniste au coeur de la patrie arabe a été la négation et la perte des droits fondamentaux du peuple arabe palestinien , des agressions permanentes à caractère expansionniste faites aux dépens des pays arabes voisins ainsi que des pratiques de répression et de génocide ininterrompues dirigées contre le peuple de Palestine .

A la suite de l'agression de juin 1967 , Israël occupait ce qui restait de la terre de Palestine et y ajoutait les hauteurs syriennes du Golan et le Sinaï . Il occupe aujourd'hui de vastes étendues du Liban - Sud à la suite de l'aggression de juin 1982 .

4- Il est aussi utile que l'Europe réaffirme sa position sur la nécessité d'oeuvrer pour la sauvegarde de l'indépendance du Liban , de la préservation de l'unité de son peuple et de l'intégrité de son territoire . De même , il est nécessaire que les forces européennes faisant partie de la force multinationale prennent une position objective qui assurerait le non - engagement au conflit interne dans ce pays .

5- L'Europe devrait prendre les mesures qui s'imposent pour mener Israël à s'abstenir immédiatement de sa politique basée sur la violation des droits de l'homme dans les territoires arabes occupés , y compris l'établissement des colonies , la confiscation des terres , les actes d'expulsion et d'oppression exercés contre la population civile , le changement des caractères géographique et démographique des régions occupées etc ... et devrait considérer ces actes comme futiles et illégaux .

6- La participation de l'Europe à la campagne internationale de pression pour l'arrêt immédiat de la guerre iraquo - iranienne et son soutien aux initiatives de paix prises par l'Irak à plus d'une occasion peuvent contribuer essentiellement à mettre fin à ce conflit dangereux et à rechercher une solution pacifique basée sur la reconnaissance mutuelle des droits nationaux de l'Irak et des autres Etats de Golfe arabe , et la non - intervention dans les affaires intérieures des autres pays et le respect de la souveraineté et de l'intégrité territoriale de tous les pays .

Et malgré la priorité accordée aux questions politiques et aux justes demandes posées , la vision arabe du dialogue avec l'Europe n'est pas unilatérale et aspire à voir l'appui politique total . Bien au contraire la vision arabe considère qu'il pourrait y avoir un vaste domaine de coopération politique entre le monde arabe et l'Europe sur la base de la compréhension mutuelle , l'intérêt commun et le désir de consolider les bases de la paix et de la sécurité au Moyen - Orient et dans le monde entier . La partie arabe considère que les points suivants peuvent représenter une base pour l'action commune dans le domaine politique :

1- Par la position géographique , les relations historiques et les intérêts communs avec le monde arabe , l'Europe peut jouer un rôle important dans la recherche d'une solution équitable et permanente de la question palestinienne et du conflit au Moyen - Orient à la base des résolutions des Nations Unies qui peuvent représenter une infrastructure à toute initiative européenne dans ce domaine .

2- L'adoption d'une conception européenne claire des droits du peuple arabe de Palestine , la reconnaissance par les Etats européens de l'OLP comme le représentant légitime et unique du peuple arabe de Palestine et l'invitation de l'OLP à participer à titre de membre à part entière à toutes les conférences internationales relatives à la question palestinienne et à la question du Moyen - Orient , pourront jouer un rôle important dans le rapprochement des points de vues arabe et européen et dans la consolidation des efforts internationaux pour la paix .

3- Les parlementaires européens peuvent jouer un rôle important en invitant leurs gouvernements respectifs à appuyer les initiatives de paix basées sur la justice , notamment à prendre une position objective du projet de paix arabe qui a été adopté au Sommet de Fez et à exercer tous les efforts en faveur de la convocation d'une conférence internationale sur la question palestinienne avec la participation de toutes les parties concernées conformément à la recommandation adoptée à la Conférence des Nations Unies sur la question de Palestine tenue à Genève en août - septembre 1983 .

claires , en dénonçant l'invasion et en condamnant les massacres qui l'accompagnèrent , et en considérant la question palestinienne comme le coeur du conflit du Moyen - Orient etc ... Mais ces positions qui émanent essentiellement de la Déclaration de Venise ne se sont jamais matérialisées . Au contraire , certains faits qui ont eu lieu posent beaucoup de questions sur la crédibilité du rôle européen , comme par exemple :

- Les sanctions prises à l'égard d'Israël à la suite de son agression contre le Liban ont été levées avant son retrait de ce pays ;
- La plupart des Etats européens persistent sur leur position de ne pas reconnaître l'OLP comme le représentant légitime et unique du peuple palestinien ;
- La participation des Etats européens à la Conférence internationale sur la question de la Palestine à Genève était faible (aout - septembre 1983) ;
- La participation de certains Etats européens aux forces multinationales et le développement des événements au Liban ont semé le doute sur leur neutralité . Ces forces avaient été envoyées au Liban à la suite des massacres de Sabra et Chatila pour assurer la sécurité des citoyens libanais et palestiniens . La crainte que certaines parties de ces forces ne s'engagent aux côtés de l'une des parties au conflit , constituera sans doute un obstacle au rôle attendu de l'Europe dans les événements de la région .

Les Arabes ont exprimé le désir de coopérer avec toutes les parties en vue d'aboutir à une solution pacifique et équitable de tous les problèmes du monde , notamment le problème qui les concerne directement , celui de la Palestine et du Moyen - Orient . Ce désir s'est matérialisé en fait dans un projet réaliste pour la solution du conflit , adopté à la Conférence Arabe au Sommet tenue à Fez en septembre 1982 et ayant pour base les résolutions de l'Assemblée générale et du Conseil de sécurité des Nations Unies et la volonté de la communauté internationale . Il est nécessaire que l'Europe comprenne l'importance de cette initiative et qu'elle prenne une position pratique à son égard et qu'elle lui accorde l'appui qui elle mérite .

gion. L'exemple le plus éloquent à cet égard sont les résultats de la Conférence internationale des Nations Unies sur la question de la Palestine tenue récemment à Genève.

La position de soutien de l'agression israélienne de la part des Etats - Uins d'Amérique dans tous les domaines a annulée toute chance chez les Arabes de les considérer comme médiateurs convenables dans l'atteinte d'une solution pacifique et équitable au Moyen - Orient. Ce qui se passe actuellement au Liban est encore une preuve.

En même temps, les Arabes, et notamment les Palestiniens ne manqueraient pas de s'intéresser à toute initiative qu'entreprendrait l'Europe et qui contribuerait à l'établissement de la paix au Moyen - Orient. Mais il parait que l'espoir d'une telle initiative commence à diminuer après l'invasion israélienne du Liban. A cet égard les faits suivants sont devenus clairs aux Arabes:

1. Les Arabes ont de plus en plus de doutes que l'Europe puisse jouer un rôle efficace dans la recherche d'une solution pacifique de la crise du Moyen - Orient. Ils croient généralement que les européens traitent ce problème avec beaucoup de prudence injustifiée dans la plupart des cas.
2. Les Arabes n'ont aucun doute sur le rôle limité de l'Europe. Ils ont toujours eu conscience des relations étroites entre l'Europe et les Etats - Unis. Le développement de ces relations dans les dernières années a représenté un obstacle à l'existence d'un rôle européen indépendant au Moyen - Orient. Cependant, ils espèrent que l'Europe ait toujours un intérêt réel dans la sécurité et la stabilité du Moyen - Orient ce qui devrait la libérer de cet état d'incapacité qui domine ses positions et qui la rendrait capable de prendre une position européenne nette basée d'une part sur la compréhension équilibrée de la nature du conflit et d'autre part sur les différents intérêts de toutes les parties.

Il est vrai que l'invasion du Liban et les circonstances qui l'ont entourée ont mené certains états européens à prendre des positions plus

continuation de l'occupation du Liban et d'autre part à l'avortement des efforts internationaux pour la recherche de la paix dans cette région. Il est devenu clair que les Etats - Unis essayent par cette politique de fortifier leur présence déjà forte dans ce pays et dans d'autres pays du Moyen - Orient dans le bût d'être la seule autorité à trouver une solution aux questions de cette région.

4. Le refus de l'Iran des nombreuses initiatives de l'Irak pour arrêter la guerre a conduit à la poursuite de cette guerre Iraquo - iranienne et à l'échec de tous les efforts régionaux et internationaux dans cette direction. L'intensification récente des combats et la menace de fermer le détroit d'Ormuz à la navigation internationale a conduit à la montée de la tension dans la région; ce qui aboutirait à l'intervention des forces étrangères dans ses affaires et menacerait la paix dans cette région et dans le monde entier.

Cette situation complexe et tendue nécessite l'intensification des efforts de la communauté internationale pour trouver une solution pacifique et équitable qui assurerait la sécurité de la région d'une part et de l'autre assurerait la réalisation des droits inaliénables du peuple arabe de Palestine: son droit au retour, à l'autodétermination et à l'établissement de son état indépendant sous l'égide de l'Organisation de libération de la Palestine, son seul et légitime représentant.

L'échec de la récente agression israélienne contre le Liban d'atteindre l'un de ses objectifs les plus importants, qui est la liquidation de la révolution palestinienne et de sa direction représentée par l'OLP, a prouvé deux réalités essentielles: la première est que la question de la Palestine est en fait au cœur de la question du Moyen - Orient, la seconde est que la région ne connaîtra la paix et la stabilité que si une solution équitable et permanente est trouvée à la question palestinienne. En plus, la récente agression contre le Liban a conduit à une meilleure compréhension de la question palestinienne dans les milieux internationaux. De même, elle a conduit à une plus forte condamnation du rôle destructif d'Israël dans la ré-

Point (2) de l'ordre du jour

**PROMOUVOIR LE ROLE DE L'EUROPE ET DES PAYS
ARABES
DANS LA RECHERCHE DE LA PAIX AU PROCHE - ORIENT**

I. La présente réunion du dialogue parlementaire euro - arabe se tient dans des circonstances internationales complexes caractérisées par l'accroissement de la tension internationale, la montée de la course aux armements et l'accroissement des foyers de guerre dans plusieurs régions du monde. La région du Moyen - Orient semble être parmi les régions où la tension a atteint son paroxysme et menace d'explosion, et ceci pour plusieurs raisons, notamment:

1. La poursuite de l'occupation israélienne du Liban et le refus d'Israël de se conformer aux résolutions 508 et 509 du Conseil de sécurité qui exigent le retrait immédiat, total et inconditionnel des forces israéliennes de tout le territoire libanais, en plus de la poursuite et de la montée des actes d'oppression et de terreur sionistes qui ont accompagné cette occupation.
2. Les tentatives d'Israël de profiter de son occupation du Liban et de l'état de fait - accompli pour imposer ses conditions à ce pays et pour l'assujettir par des conventions qui portent atteinte à sa souveraineté, ce qui a compliqué la situation dans ce pays paisible et aggravé les conflits entre ses différents groupes.
3. Le ferme soutien des américains à l'occupation sioniste sur les plans militaire, politique et informatique, mène d'une part à la

**MEMOIRES PRESENTES PAR
LE CÔTE ARABE SUR LES POINTS
DE L'ORDRE DU JOUR**

Golfe du Parlement Européen et en invitant des membres du Parlement Européen à visiter des pays arabes, il a développé un réseau de relations qui ont porté leurs fruits. Le Secrétaire Général a rencontré un certain nombre de Parlementaires Belges ainsi que le représentant à Bruxelles de la Ligue Arabe et les Ambassadeurs Arabes et a pu ainsi attirer l'attention sur le travail de l'Association.

VISITES DE PARLEMENTAIRES

Les deux Secrétariats se sont mis au courant, et par delà les Parlements et les Sections Nationales, des visites de Parlementaires arabes et Européens. Ces visites constituèrent non seulement des délégations officielles, mais aussi des visites semi-officielles.

REVUE

Ainsi qu'il a été convenu à la réunion de Bonn, l'Union et l'Association ont publié une revue conjointe qui doit être la première d'une série régulière. En dépit de quelques imperfections techniques, ce catalogue des activités des deux Associations, contenant des articles rédigés par certains de leurs membres, a des mérites certains.

CONCLUSION

Bein qu'il ne soit ici question de se féliciter, il n'en est pas moins que l'ensemble des activités de l'année passée est une indication des progrès énormes réalisés en neuf ans de dur labeur. Les deux Secrétariats espèrent que cette réunion de Bagdad sera riche en suggestions pour l'avenir.

demande de l'Association pour l'obtention d'un statut d'observateur auprès de l'UIP. Cette demande a été approuvée en dépit des efforts de la délégation Israélienne à la Conférence de Rome. L'Association a pu prendre part, en tant qu'observateur à la conférence de printemps à Helsinki ainsi qu'à la réunion d'automne qui s'est déroulé à Séoul.

Les deux Secrétariats ont collaboré pour mettre en relation les parlementaires arabes et européens ayant des intérêts communs.

LES PROPOSITIONS DE L'UIPA POUR UN CONTACT AVEC LE PARLEMENT EUROPEEN

Le parlement européen a maintenu des relations avec les pays arabes et parlements par l'intermédiaire de trois « délégations » distinctes responsables respectivement pour le Maghreb, le Machrek et le Golfe. L'UIPA n'a, bien sûr, aucun désir d'intervenir pour changer ce système, mais aurait aussi aimé voir se développer des relations entre le parlement Européen et l'organisation parlementaire en général.

Le Secrétariat du Parlement Européen a soulevé un grand nombre d'objections d'ordre procédural à l'encontre de la proposition de l'UIPA. Comme il a été recommandé lors de la réunion de Bonn, le groupe du Parlement Européen de l'Association a décidé de passer outre ces difficultés comme l'a fait le Secrétariat de l'UIPA. L'UIPA a été invitée en tant qu'observateur à une réunion entre le Parlement Européen et les Parlements d'Amérique Latine. Un responsable du Parlement Européen a assisté, en tant qu'observateur, à la réunion de l'UIPA à Bagdad.

LA VISITE DU SECRETAIRE GENERAL DE L'UIPA EN EUROPE

En Juin 1983, le Secrétaire Général de UIPA s'est rendu à Paris et à Bruxelles. À Paris, il a rencontré des Députés français des quatre principaux groupes politiques et a eu des contacts réguliers avec le Secrétariat de l'Association.

À Bruxelles, il a rencontré les Présidents des groupes Machrek et

Point 1 de l'Ordre du Jour

RAPPORT DES SECRÉTAIRES GÉNÉRAUX DE L'UNION INTERPARLEMNTAIRE ARABE ET DE L'ASSOCIATION PARLEMENTAIRE POUR LA COOPÉRATION EURO-ARABE SUR LES ACTIVITÉS CONJOINTES DE L'UNION ET DE L'ASSOCIATION.

INTRODUCTION

L'Union et l'Association ont été créées toutes les deux par un heureux hasard, il y a neuf ans, elles constituaient deux organisations totalement séparées et indépendantes mais leurs idéaux et objectifs communs les ont amenés à une étroite collaboration dans un grand nombre de domaines. Le dialogue Parlementaire Euro - Arabe qui se déroule actuellement est seulement l'un des aspects des activités conjointes qui ont lieu tout au long de l'an.

SUITES DONNEES AU DIALOGUE DE BONN

Le communiqué de la réunion de Bonn a été transmis aux Parlements et aux Gouvernements de tous les pays dont les Parlementaires ont participé au Dialogue, ainsi qu'à la Ligue Arabe.

La section allemande de l'Association a fait état de réactions favorables à la tenue de la réunion et du communiqué qui y a fait suite. Un grand nombre de parlementaires allemands qui étaient en marge des activités de l'Association s'y sont de plus en plus intéressés. En conséquence, l'Association a créé un bureau à mi - temps à Bonn.

COLLABORATION AUX REUNIONS DE L'UIP

Le Secrétariat de l'UIPA a joué un rôle très précieux en assurant le soutien des groupes arabes et des autres groupes amis de l'UIP à la

DOCUMENTS DE TRAVAIL PRESENTES A LA REUNION

- 1 - Rapport sur les activités communes de l'Union et de l'Association.**
- 2 - Mémoires présentés par le côté Arabe.**
- 3 - Mémoires présentés par le côté Européen.**

ORDRE DU JOUR

- 1 – Rapport commun présenté par les deux secrétariats généraux de l'UIPA et l'APCEA sur les activités communes depuis la réunion de Bonn (Septembre 1982).**
- 2 – Promotion du rôle de l'Europe et des pays Arabes dans la recherche de la paix au Proche - Orient.**
- 3 – Efforts communs pour la protection des Droits de l'Homme dans les territoires arabes occupés.**
- 4 – Coopération Euro - Arabe avec le Tiers - Monde dans le domaine du développement.**

**Réunion de Bagdad
pour le Dialogue Parlementaire
Euro - Arabe
29 - 31 / Octobre 1983**

En exécution du programme d'action commun, entre L'Union Inter-parlementaire Arabe et L'Association Parlementaire pour la coopération Euro - Arabe, décidé par la Réunion de Bonn (Septembre - 1982), La Réunion Annuelle pour le Dialogue Parlementaire Euro - Arabe a été tenue à Bagdad du 29 au 31 Octobre 1983 avec la participation de 90 Parlementaires Arabes et Européens, représentant 13 Parlements Arabes et 13 Sections de L'Association de divers Parlements de L'Europe Occidentale Y compris le Parlement Européen et Conseil de L'Europe.

Considérant L'importance de cette réunion et son rôle dans l'approfondissement des liens existants entre les Parlementaires Arabes et Européens, le « DIALOGUE PARLEMENTAIRE » publie un dossier complet sur cette réunion.

reflété c'est le niveau des débats et les efforts déployés pour parvenir à une compréhension mutuelle qui caractérisent les réunions du Dialogue .

Du côté arabe comme du côté européen ont peut noter la présence de parlementaires - clés qui deviennent des spécialistes des relations euro - arabes mais aussi de nouveaux venus . Le dialogue ajoute une dimension humaine à ce qui ne serait autrement qu'un problème abstrait .

Ceux qui ont participé à ce Dialogue depuis ses origines ont pu constaté que l'une de ses caractéristiques les plus encourageantes a été le développement d'une compréhension plus large tel que le language des débats l'a exprimée . La familiarité n'a pas , comme le dit le proverbe , engendré le mépris mais plutôt une évaluation des façons de penser et des sensibilités de chacun .

Il s'agit maintenant de maintenir le climat de la réunion de Bagdad . Nous nous y emploierons non seulement en échangeant des informations par l'intermédiaire de nos deux secrétariats mais aussi en mettant sur pied un programme de contacts plus nombreux encore entre l'Union Inter - Parlementaire Arabe et le Parlement Européen .

Du côté européen les sections nationales de l'Association Parlementaire pour la Coopération Euro - Arabe joueront un rôle plus important qu'auparavant en organisant des rencontres , visites etc . lors de la visite en Europe de délégations arabes .

Nous célébrerons l'année prochaine à Grenade - ville choisie pour sa signification symbolique de lieu de rencontre des civilisations le dixième anniversaire de l'Union et de l'Association .

Espérons que nous serons également en mesure de célébrer non seulement 10 ans de coopération heureuse et fructueuse mais aussi les progrès réalisés pour parvenir à une solution des crises continues du Proche - Orient .

**Robert Swann
Secrétaire Général de L'APCEA**

EDITORIAL

UNE REUNION FRUCTUEUSE

Le Dialogue Parlementaire de Bagdad (29 - 31 octobre) a coïncidé avec deux crises internationales consécutives aux conflits du Proche - Orient .

L'un des résultats importants de cette réunion a été de parvenir à discuter de ces problèmes dans une atmosphère d'amitié et de compréhension . Dans les mois qui vont suivre il sera essentiel que chacune des deux parties en conflit comprenne bien le point de vue de l'autre .

La guerre irako - iranienne se poursuit maintenant depuis plus de trois ans et a fait un très grand nombre de victimes - sans parler des conséquences économiques désastreuses qu'elle peut entraîner - mais beaucoup de milieux européens l'ont considérée pendant longtemps comme un problème local . Tant que l'Occident pouvait être sûr de continuer à faire de bonnes affaires , on ne s'inquiétait pas outre mesure . Beaucoup de pro - Sionistes ont vu dans ce conflit un élément positif dans la mesure où il affaiblissait le monde arabe et sapait sa détermination à contrecarrer l'agression et l'expansionnisme israéliens .

Le Liban , au contraire , a fait la une de la presse en Occident mais la situation extrêmement compliquée a généralement été présentée sous une forme ridiculement simplifiée . La participation des forces françaises , italiennes et britanniques aux côtés des unités des Etats - Unis dans la force multi - nationale comporte des risques évidents . Le « maintien de la paix » se transformera - t il en intervention armée dans un conflit considéré différemment par le gouvernement américain d'une part et ses partenaires européens d'autre part ?

Le communiqué publié dans cette revue montre comment les parlementaires arabes et européens ont essayé de voir ces problèmes de façon équilibrée . Ce qu'aucun communiqué , cependant , ne peut

SOMMAIRE

	Page
* Une réunion fructueuse (- Editorial)	7
* Réunion de Bagdad pour le Dialogue Parlementaire Euro - Arabe	9
* Ordre du jour	10
* Documents de Travail présentés à la réunion	11
* Rapport commun	12
* Mémoires présentés par le côté Arabe sur les Points de l'Ordre du jour	15
* Mémoires présentés par le côté Européen sur les Points de l'Ordre du jour	35
* Liste des Participants Arabes	56
* Liste des Participants Européens	59
* Communiqué final	63
* Les activités communes	68

REDACTEUR EN CHEF

ABDERRAHMANE BOURAOUI

SECRETAIRE GENERAL

DE L'UNION INTERPARLEMENTAIRE ARABE

•

ADMINISTRATION - Secrétariat Général De

L'Union Interparlementaire Arabe

B. P. 4130

DAMAS - SYRIE

Tel : 447654 - 448063

DIALOGUE

PARLEMENTAIRE

1 ère année
Numero 2
DECEMBRE
1983

REVUE ÉDITÉE PAR LES SECRETARIATS GÉNÉRAUX DE
L' U.I.P.A. ET DE L' A.P.C.E.A.

JOINT ACTIVITIES

VISIT OF THE SECRETARY GENERAL OF THE PAEAC TO AMMAN AND DAMASCUS

In the wake of the Baghdad Meeting Mr. Robert Swann, Secretary General of the PAEAC, paid a visit to Amman and Damascus.

In Amman he had a meeting with H.E. Mr. Ahmad Tarawneh, president of the Jordanian House of Notables and some other members of the House.

The talks with Mr. Tarawneh dwelt upon the situation in the Middle East, the Euro - Arab parliamentary cooperation as well as the results attained at the Dialogue meeting in Baghdad.

In Damascus, Mr. Swann met with H.E. Mr. Mahmoud Zo'ubi, Speaker of the Syrian People's Council, with H.E. Mr. Khaled Fahoum, Speaker of the Palestine National Council and with Dr. Muhsen Bilal, Chairman of the Committee of Arab and International Relations in the Syrian People's Council.

The situation in the Middle East, the conflict inside the PLO, the European stand towards those questions and the questions of Euro - Arab parliamentary cooperation were discussed at those meetings.

During his stay in Damascus Mr. Swann took part in a meeting at the General Secretariat of the Arab IPU with Mr. A Bouraoui, Secretary General of the Union. The meeting was dedicated to discuss questions of future cooperation plans between the Arab IPU and the PAEAC in the light of the Baghdad meeting and in accordance with the working programme of the two organizations.

The Parliamentarians urged all Arab and European governments to give the fullest possible help to organisations involved in humanitarian work for Palestinian refugees and prisoners.

The Delegates expressed the wish to reinforce the economic aspect of the Euro - Arab Dialogue so as to achieve a close Euro - Arab cooperation within the general context of North - South relations. A meeting of Arab and European Parliamentarians and non - Parliamentarians dealing with development projects will be organised under the joint auspices of the Arab Interparliamentary Union and the Parliamentary Association for Euro - Arab Cooperation.

The Conference did not have time to debate fully a resolution submitted by the Algerian delegation but decided to circulate the text as a basis for future discussion.

The Delegates accepted with enthusiasm the invitation extended by the Spanish Section of the Parliamentary Association that the 1984 meeting should be held in Madrid and Granada.

The parliamentarians felt more than ever convinced of the value of the Dialogue and of the need to continue it in the spirit of friendship and frankness.

The Conference asked the Secretaries General of the two organisations to express to His Excellency President Saddam Hussein their sincere good wishes for the peace and prosperity of the Iraqi people. The meeting expressed its gratitude to the Iraqi National Assembly for the help and facilities so generously placed at the Conference's disposal to ensure its success.

The Conference stressed that U.N. forces and the Multinational forces are in Lebanon at the request of the Lebanese government, but the nature of their mission is not to interfere in its internal affairs.

The Delegates welcomed the dialogue between the Lebanese at Geneva to achieve national reconciliation and hoped that this dialogue would lead to national unity.

The meeting reaffirmed its recognition of the P.L.O. under its democratically elected leadership as the sole representative of the Palestinian people and agreed that Parliamentarians should do their utmost to see that European governments did the same. It is self-evident that the P.L.O. should participate fully in all negotiations concerning the Palestinian question.

The meeting also reaffirmed its support for the inalienable rights of the Palestinian people, including their right to a sovereign state in Palestine and the right of return. They called on the governments which are signatories of the four Geneva Conventions of 1949 to ensure that Israel should apply these Conventions especially as they concern the protection of civilian population under occupation and respect for the status of prisoners of war.

They denounced the settlement policy of the Israeli government which is clearly designed to lead to the annexation of the territories occupied in 1967 and called on the European Community to use its political, economic, commercial and financial power to force Israel to stop its illegal settlements policy and its violation of Human Rights and to prevent Israel from driving yet more Palestinians from their homeland.

Parliamentarians welcomed the evolution of an independent European policy towards the Middle East as shown by the Venice Declaration but regretted that it had not been adequately followed up. The Delegates gave their strong support to the Fez Declaration and emphasized that Arab countries should try to achieve more unified action which is indispensable in the search for a just and lasting peace.

c) Euro - Arab cooperation with the Third - World in the field of development.

They welcomed the Iraqi initiatives towards putting an end to the tragic conflict between Iraq and Iran, in particular the Iraqi acceptance of the U.N. Security Council Resolutions calling for a cease - fire and Iraq's positive response to mediation proposals.

The Delegates emphasised the imminent danger of a military escalation of the conflict with the risk that this could lead to intervention of outside powers and thereby threaten world peace as well as the economic interests of the people of the region and elsewhere. They expressed their welcome for the Iraqi acceptance of a cease - fire in the Gulf and the guarantee of freedom of navigation and expressed the hope that Iran would do the same. They asked the Security Council to supervise the cease - fire through observers mandated by the U.N.

Following this immediate cease - fire, they called on both parties to enter into negotiations which should lead to a comprehensive peace respecting the national rights of both Iraq and Iran. The Parliamentarians called on all Arab and European Governments to support this appeal and to take into account, in their future policy, the response made to this appeal by the parties concerned.

The participants in the Dialogue insisted that peace in the Gulf should be followed by a programme of reconstruction for the benefit of all concerned. This programme of reconstruction should be launched jointly by Arab and European governments and should extend to Lebanon.

The Parliamentarians denounced the continuation of the Israeli occupation of Lebanon, the inhuman acts perpetrated by Israel and its interference in the internal affairs of Lebanon. They insisted on the application of U.N. Security Council Resolutions 508 and 509 which demand the withdrawal of Israel and Resolution 520 which called for the withdrawal of all foreign forces from Lebanon, unless they are there at the request of the Lebanese government supported by the decisions of the Lebanese Parliament.

FINAL COMMUNIQUE

At the invitation of the Iraqi National Assembly ninety Parliamentarians from thirteen Arab Parliaments and twelve European National Parliaments, the European Parliament and the Council of Europe met in Baghdad on 29 - 31 st. October to continue the Euro - Arab Parliamentary Dialogue. Observers were also present from the Arab League and the Parliamentary group for Brazilian - Arab friendship.

At the opening session of the meeting which was placed under the patronage of His Excellency President Saddam Hussein, the Delegates heard introductory messages from Mr. Taha Mohiedine Maarouf, Vice - President of the Republic of Iraq and from Dr. Mohammad Farra, Deputy Secretary General of the Arab League, who read a message from Mr. Chedli Klibi, Secretary General.

After adopting a report prepared by the two Secretariats on the joint activities of the Union and the Association, the working sessions examined the documents prepared for the meeting by the two Secretariats. These documents permitted fruitful discussions on the following Agenda:

- a) The rôle of Europe and the Arab World in the establishment of peace in the Middle East.
- b) Action for the protection of human rights in the occupied Arab territories.

PORUGAL

- Lacerda De Queiroz Antonio , MP , Social Democratic Party , Member of the Council of Europe , Co - vice Chairman

SPAIN

- Estrella Pedrola Rafael , Senator , Socialist Party , Member of the Executive Committee

- Manglane M. , MP

EUROPEAN PARLIAMENT

- Albers Wim (Netherlands) , Socialist Party

- Price Peter , (U.K) Conservative Party

- Bersani Giovanni (Italy) Christian Democrat

- Beyer De Ryke Luc (Belgium) Liberal

COUNCIL OF EUROPE

- Reay Lord Hugh (UK) Conservative , Rapporteur on the Middle East for the Western European Union

SECRETARIAT

- Swann Robert , Secretay General

- Kotthaus Hans Peter , Assistant Secretary General

- Boudet Chantal , Secretary

- Neave Philippa , Secretay

- Hamidi Fatiha , Secretary

MEMBERS OF THE BELEGIAN SECTION PRESENT IN BAGHDAD AS A DELEGATION

- D'Hondt Denis MP . Liberal , and Mrs. D'Hont

- Van Ooteghem M. , Senator , Volksunie , and Mrs Van Ooteghem

- De Bremaeker Jos , Senator , Socialist and Mrs De Bremaeker.

- Bens André , Senator , CVP.

GREAT BRITAIN

- Mayhew Lord Christopher , Liberal , former Minister , Hon . Co - Chairman and lady Mayhew

- Faulds Andrew , Labour Party , member of Executive Committee and Mrs. Faulds

- Hicks Robert , Conservative Party MP

- Inman Chris , Co - ordinator for the British Section

IRELAND

- Lanigan Michael , Senator , Fianna Fail , Member of Executive Committee

- Belton Luke , Senator , Fine Gael

- Gallacher Pat , MP , Fianna Fail

- Magner Pat , Senator , Labour Party

ITALY

- Achili Michele , former deputy , Co - Chairmen of PAEAC and Mrs. Achili

- Lussignoli F. , MP , Christian Democratic Party

- Spataro Angelo , MP , Communist Party

- Di Pasquasio Giovanna , Co - ordinator of the Italian Section

Netherlands

- De Vries Klass , MP , Socialist Party , Member of Council of Europe , Co - Chairman of PAEAC

- Tazelaar R. , MP , Socialist Party

- Koppen Paul , Greffier of the Dutch Parliament

NORWAY

- Bohlin Kjell , MP , Socialist Party

LIST OF EUROPEAN PARTICIPANTS

BELGIUM

- Declercq Tijl , Senator CVP , member of the Executive Committee
- Dejardin Claude , MP , Socialist Party , member of the Executive Committee
- Dumont Jean - Michel , Co - ordinator for the Belgian Section

FRANCE

- Offroy Raymond , former Ambassador and Deputy , Hon. CO - Chairman of the PAEAC and Mrs. OFFROY
- Mayoud Alain , MP , UDF , member of the Council of Europe , Co - vice Chairman of the PAEAC
- Le Drian Jean - Yves , MP , Socialist Party , member of Executive Committee
- Daunay Marcel , Senator UCDP
- Dousset Maurice , MP , UDF
- De Cuttoli , M. , Senateur R.P.R

WEST GERMANY

- Zutt Ruth , MP , SDP , Member of Executive Committee
- Repnik Hans Peter , MP , CDU , member of Executive Committee
- Ehmke M , MP , Green Party
- Windeck Renate , Co - ordinator for German Section

GREECE

- Konstandinou Klouros , MP , PASOK
- Vrettakos M. , New Democracy Party

11. Lebanon

Dr. Amin Al - Hafiz	Head of Delegation
Mr. Aughist Bakhous	Member
Mr. Shirbil Zghieb	Member

12. Yemen Arab Republic

Mr. Abdalla Awad Ahmed	Head of Delegation
Mr. Al - Kadi Ahmed Abed Al - Barri Al - Sorami	Member

13. Democratic Yemen

Mr. Hussein Mohammad Hussien	Head of Delegation
------------------------------	--------------------

14. General Secretariat

Mr. Abdulrahman Bouraoui	Secretary General
Mr. Mohammad Al - Niehawi	Member
Mr. Ahmed Mkayes	Member
Mrs. Sawsan Abbas	Member
Miss. Tamima Khair	Member

15. Arab League

Dr. Mohammad Al - Farra	Head of Delegation
-------------------------	--------------------

Mr. Abdul Kader Al - Janabi	Member
Mr. Monther Al - Shawi	Member
Mr. Faiq Al - Shahabi	Member
Mr. Saidala Al - Husini	Member
Mr. Hashim Kadouri	Member
Mr. Omeid Midhat Mabark	Member
Mr. Taha Yassin Al - Ali	Member
Mr. Hashim Akraoui	Member
Mr. Abed Al - Star Taher Sharif	Member
Mr. Ala'a Al - Din Al - Bakri	Member
Mrs. Manal Al - Alousi	Member
Mr. Abed Al - Jabar Mohsin	Member
Mr. Abed Al - Amir Moula	Member
Mr. Harith Al - Kashali	Member
Mr. Daoud Al - Dabagh	Member
Mr. Issam Abed Ali	Member
Mrs. Ma'arib Ahmed Kamal	Member
Mr. Mouhsin Fahem Al - Frahoud	Member
Mr. Kasim Ahmed Taki	Member
Mr. Shibeeb Al - Malki	Member
Mr. Ghanim Aziz	Member
Mr. Abed Al - Razak Al - Jabouri	Member
Mr. Khairi Al - Rawi	Member
Mr. Mohammad Al - Zobaidi	Member
Mr. Aziz Al - Tonan	Member
Mrs. Arbah Al - Nasri	Member
Mr. Hammam Al - Shama'a	Member
Mr. Mohammad Debdeb	Member

9. Palestine

Mr. Azam Al - Ahmed	Head of Delegation
Dr. Asa'ad Akah	Member
Mr. MAhmoud Ismail	Member
Mr. Salama Hajawi	Member

10. Kuwait

Dr. Khalid Naser Al - Wasmi	Head of Delegation
-----------------------------	--------------------

LIST OF ARAB PARTICIPANTS

1. Jordan

Mr. Thoqan Al - Hindawi	Head of Delegation
Mr. Ahmed Khalil	Member
Mr. Yousif Halta	Member

2. United Arab Emirates

Mr. Rashid Ben Awaidha	Head of Delegation
Mr. Mohammed Said Alsahi	Member
Mr. Mohammed Khaleefa Thobian	Member

3. Tunisia

Mr. Abdul Daim Bahabay	Head of Delegation
Mr. Azooz Mohammed Abrobai	Member

4. Algeria

Mr. Ahmed Qasry	Head of Delegation
Mr. Mr. Jamal Wild Abbas	Member

5. Djibouti

Mr. Ahmed Bilal Bari	Head of Delegation
Mr. Othman Mousa Omar	Member

6. Sudan

Mr. Ibrahim Hassan Idriss	Head of Delegation
Dr. Bouchra Al - Abied	Member

7. Somalia

Mr. Mahmoud Ali Ahmed	Head of Delegation
Mr. Abdulrahman Mohammed Adala	Member

8. Iraq

Mr. Naim Hadad	Head of Delegation
Mr. Baha Al - Din Ahmad	Member

LIST OF PARTICIPANTS

with non - OPEC donors , but this still has some way to go .

Suggestions

The fact that about two thirds of world development aid comes from Arab and European countries underlines the impact which a future closer Euro - Arab cooperation in this field could have in the general framework of « North - South » relations . From a technical and political point of view it should not be too difficult to go ahead with this cooperation because to a large extent areas or countries , which enjoy special attention as to development aid from the Arab or European side , overlap . European as well as Arab donors share for example a priority for a number of Arab developing countries in the Middle East or North Africa , and countries like India , Pakistan , Indonesia , Malaysia , Tansania and the Sub - Saharan Sahel countries .

As a first concrete step in view of the objectives set out above we suggest the preparation of a joint seminar of Parliamentarians with particular interest in this field and experts from Arab , European , UN and other international institutions or agencies , dealing with developing problems . Taking into consideration that Gulf countries like Kuwait and the UAE have the longest record of providing development aid in the Arab World and dispose of internationally well recognised aid agencies , it might be appropriate to hold such a seminar in a country of the Arab Gulf .

In 1981 , they disbursed more than 3,85 % of their combined gross national product (GNP) in aid . Although this represents a relatively sharp drop from the record 12,76 % in 1973 it is still much higher than the 1981 average of 1,49 % for OPEC as a whole . It is also remarkably higher than the 0,35 % average of the Western industrialized countries and the 0,14 % average of the Eastern bloc .

The decline is due to several factors . The revolution of February 1979 in Iran led to the collapse of the Iranian aid program , already curtailed since 1976 by domestic development requirements . The outbreak of the Gulf war in 1980 precipitated a sharp decline in Iraqi development assistance . In addition , stagnating or declining oil revenues , a trend which continued in 1982 / 83 , have induced several other OPEC countries to re - evaluate their own development programs and reduce their aid .

Given the political , economic and cultural considerations which have given reason to the priorities of the main donor countries the geographical distribution of OPEC aid is perhaps not surprising . From 1971 - 81 at least 90 % was set aside for members of the Organisation of the Islamic Conference , While Islamic Arab states have traditionally received about 80 % of overall OPEC aid . Three Arab states , i.e. Egypt (until the 1978 Camp David agreements) , Syria and Jordan plus Gaza and the West Bank received over half of the net disbursements from 1971 to 1981 , although their share declined substantially from the 90 % recorded in the early 1970 s . It should be noted however , that in recent years there has been a tendency towards a broader dispersal of funds . The number of recipients has increased significantly to reach some 90 countries by the end of 1981 . Furthermore , Within each major regional group of beneficiaries , Arab , non - Arab Asian , non - Arab African , funds seem to be distributed more equitably .

A deliberate effort to coordinate aid allocation since 1975 has enabled the Arab aid agencies to increase the volume of their commitments , diversify geographically and cut the administrative costs of their aid programs . Another important development has been the effort made by Arab donor countries to coordinate their aid policies

It is also noteworthy that in contrast to the Arab / OPEC trend towards geographical diversification and increasing multilateral aid there is a growing tendency among major European countries to go back to politically oriented bi-lateral aid. Recent data from the OECD's Development Assistance Committee show that for example in 1979 / 80 - 40 % of France's development aid was earmarked for its Overseas Departments and Territories. The UK allocated an almost equally high proportion to her former territories in South Asia and Africa, and the FRG gave about 10 % of its concessional aid to one country, i.e. Turkey, and more than 25 % to a few selected African countries.

b) Arab / OPEC aid

Soon after the major increase in oil prices in 1973 / 74, ten out of thirteen OPEC members started donating parts of their increased financial resources to other developing countries. Already by the end of 1973 OPEC countries had overtaken the whole of the Eastern Bloc countries as the second largest donor group with a share of 16 % in world Official Development Assistance (ODA). Some of the OPEC donors, notably Kuwait and Abu Dhabi (UAE) had been giving financial assistance to a limited number of developing countries well before 1973, but compared to present figures, these amounts were rather small. Despite a marked decline, in real terms, since the mid 1970s, the proportion of national income OPEC countries allocated to aid in 1981 was four times as high as that of the Western industrialized countries.

Aid disbursements from OPEC members rose steadily from \$ 400 million in 1970 to \$ 8,130 million in 1978. After a fall in 1979, it increased again to \$ 9,127 million in 1980, but fell again in 1981 to \$ 7,696 million. But, in real terms, OPEC aid reached a peak in 1978 and by 1983, despite sharp oil price increases in the intermediate years, it fell to its lowest level since 1973. OPEC's share in overall official development aid worldwide also registered a decline, from 30 % in 1975 down to 22 % in 1981.

Most of the Arab aid comes from the four Gulf countries Saudi Arabia, Kuwait, United Arab Emirates and Qatar.

terms of trade. On the other hand cooperation with the Third World and development aid in particular is generally under direct parliamentary control and in most parliaments there are commissions dealing specifically with the problems of development aid and cooperation and thus a considerable number of expert parliamentarians to pursue such a Euro - Arab project.

Secondly, the bulk of development aid on a world scale comes from western Europe and the Arab World. In 1981 the financial assistance from the OECD (1) (about 60 of which is Western European) and the OPEC (97 of which is Arab) accounted for \$ 33.5 billion or 94% of world total.

Current trends in development aid policy

a) Western European / OECD aid

The volume of net disbursements in official development aid from European OECD countries rose between the early 1960's and 1970, but so did incomes in the industrialized countries. Thus, their aid as a share of GNP actually declined.

Between 1975 and 1980 official assistance increased, in real terms, at an average annual rate of about 5%, given the economic and financial circumstances prevailing in Europe this could be considered a fair achievement. However, measured against productive capacity or the UN target of an aid / GNP ratio of 0,7% the collective aid performance has not improved since 1978.

These aggregate aid / GNP ratios mask widely different performances by individual countries during the last decade. The Netherlands, Norway, Denmark and Sweden set ambitious targets and achieved them, surpassing the 0,7% of GNP in the mid 1970's, whereas the other European countries made efforts to increase their aid / GNP ratio, but remained below the 0,5% mark.

(1) The European OECD members are: Austria, Belgium, Denmark, Finland, France, FRG, Italy, Netherlands, Norway, Sweden, Switzerland, UK and the Commission of the European Community.

Item 4 of the Agenda

EURO - ARAB COOPERATION WITH THE THIRD WORLD IN THE FIELD OF DEVELOPMENT⁽¹⁾

As the agenda for the next Euro - Arab Dialogue in Bagdad suggests the discussion on this item can only be preliminary as the subject is one which requires a good deal of expertise. This paper is therefore not more than a very rudimentary collection of ideas that might be discussed in this context.

At the last « Parliamentary Dialogue » in Bonn in September 1982 the majority of delegates, Arabs and Europeans alike, had the very strong feeling that the potential for closer cooperation in the economic sector was far from being fully exploited.

We are well aware that Euro - Arab economic relations are very complex and, as the AIPU working paper for the Bonn meeting pointed out, frequently with an imbalance in favour of European interests. We should like to suggest, however, concentrating first on just one aspect of economic cooperation in which we can try to get away from any such imbalance, namely cooperation with the Third World.

Western European as well as many Arab countries have basically private economies, which leaves a very narrow margin for parliamentary influence on market forces and on the determination of

(1) This paper has been prepared by the Secretariat of the Parliamentary Association for Euro - Arab Cooperation as a basis for discussion and does not necessarily represent the views of the Association's members.

The Association's Secretariat and individual members have played a major role in some of the Human Rights activities sparked off by the war in Lebanon. Ernie Ross, MP, was chairman of the convening committee of the McBride Commission which led to a most important report. Members of the secretariat take part in all the regular meetings of the International Centre for Information on Palestinian and Lebanese Prisoners, Deportees and missing Persons.

National sections of the Association also receive the communiqués of the International Committee for Palestinian Human Rights which shares offices with the secretariat. Our German members of all political parties have made representations about the West German plan to deport to Lebanon Palestinian refugees in West Berlin.

The Human Rights aspect of the Middle East question involves contact with a large number of highly influential people who may not necessarily share our political approach. Interest in Human Rights questions frequently leads to greater understanding of wider problems.

It is therefore important to maintain good relations with Human Rights organizations. Arab governments, embassies and parliamentarians can help by treating such organisations with tact when they raise matters affecting the Arab world.

The Association suggests that in matters affecting legal and Human Rights questions use should be made of some of the highly qualified American and European experts in these questions as well as of their Arab counterparts.

Item 3 of the agenda

ACTION FOR THE PROTECTION OF HUMAN RIGHTS IN THE OCCUPIED ARAB TERRITORIES

The Parliamentary Association for Euro - Arab Cooperation and its national sections have been involved ever since the Association's inception in action designed to protect Human Rights in the occupied Arab territories.

This is not the appropriate place to catalogue Israeli violations of Human Rights which derive in the first place from the illegal occupation of territory and the denial of self - determination not only to the Palestinian people but also in the Golan. The depressing record is set out concisely by Michael Adams in « Palestinian Rights - Affirmation and Denial » (pages 67 - 68), edited by Ibrahim Abu Loghod (Medine Press, 1982).

It may, however, be worth mentioning one or two new developments arising directly out of the second Israeli invasion of Lebanon in June 1982. A number of legal authorities and notably Sally V. Mallison and W. Thomas Mallison (Armed Conflict in Lebanon, 1982: American Educational Trust 1983) have shown that not only did the invasion in itself obviously infringe International Law but the Israeli conduct of the war (for example the use of cluster bombs, deliberate bombing of civilian targets including hospitals etc.) aggravated the crime.

export the Ayatollah's very personal version of an Islamic Revolution had alienated sympathy.

Nevertheless the main European attitude was that it was a conflict a long way away which need not involve Europe, except as a supplier of arms. The threat to oil supplies was seen as long - term rather than imminent.

One of the main factors that has alerted European opinion to the gravity of the situation - together with the tragic loss of human life and the material destruction - has been the Cynical behaviour of the super - powers who directly or indirectly have armed both sides in the conflict. The involvement of Israel as an important supplier of Iran has opened the eyes of many to the issues at stake.

The UN Security Council Resolutions:

Western European countries have consistently supported UN Security Council resolutions which, since 1982 have called for a cease - fire. These resolutions have been accepted by Iraq which since June 1982 had withdrawn from Iranian territory but rejected by Iran which in one or two different areas has crossed into what is Iraqi territory.

In October 1982 the UN Security Council reiterated its previous position and welcomed Iraq's readiness to implement previous resolutions.

The European rôle in the search for peace:

Western Europe feels more and more concerned about the effect on oil - supplies of a possible escalation of the war. Iran has threatened both to extend the war to the gulf States (Some air - raids took place earlier in the conflict) and to close the Straits of Hormuz.

The question therefore arises whether Western Europe should not try to put more force behind the resolutions of the UN Security Council by suggesting sanctions unless the resolutions are observed. One thing is clear; if Europe is to have any influence it can only be through collective action.

The Arab rôle in the search for peace:

For a long time friends of the Arabs in Western Europe urged the Arabs to put forward constructive peace proposals. The Fez plan (9 September 1982) fulfilled this wish.

Here, unfortunately - and with far less excuse and with graver consequences than in the parallel case of the Venice Declaration - the West did not respond with the enthusiasm it should have done. This provided ammunition for those within the Arab world who thought the fez plan made too many concessions without any certainty of a reciprocal gesture from the West. Arab critics of the Fez plan should note, however, that it was immediately condemned in the most vigouros terms by Israel - surely a point in its favour!

Another essential element in Arab efforts to work towards a just and lasting settlement should surely be to leave total liberty of decision in matters affecting the Palestinian people to the PLO. This principle was eloquently stated by the Algerian President Chedli Benjedid at the PNC meeting in February 1983 and is echoed by the Association.

In parenthesis it should be said that Chairman Yasser Arafat enjoys unique prestige in Western Europe as the elected leader of the Palestinian people. While the leadership structure of the PLO is entirely a matter of the Palestinians there is no doubt that any suggestion of fundamental divisions Within the PLO is ruthlessly exploited by the Zionist lobby.

The Iran - Iraq War:

There was initially comparatively little understanding in Western Europe of the underlying causes of the Iran - Iraq conflict which led to major armed hostilities in September 1980.

The Khomeini regime had by then already lost most of the goodwill which had existed - particularly among the European Left - at the time of the Shah's downfall. The American Embassy hostages question, the brutal repression of all opposition and the attempts to

might a priori seem less attractive to the United States whose policy (wrongly in the opinion of most members of the Association) is to exclude the Soviet Union from any peace-making rôle.

Nevertheless, as Raymond OFFROY reminded the Geneva Conference, the United States - Soviet Union Joint Declaration of 1 October 1977 had shown the way forward towards an international agreement. It is tragic that the Carter administration surrendered so quickly to the pressure of the Zionist lobby and repudiated the declaration.

Obstacles to the exercise of Western European influence:

What are the obstacles to Europe exercising its natural role by (a) working towards an international conference and (b) exercising its influence in the United States as a modest counterweight to the pressure of the Zionist lobby?

No one would deny that within certain Western European administrations there is still a hard core of ministers who either do not want to do anything that might upset Israel or are content to confine Middle East policy to support for whatever may be the United States policy. This hard core, however, is smaller and smaller and there would be every prospect of a genuine European initiative if there was a real chance of success.

What are the arguments advanced by those who do not want an initiative? First, the lack of certainty that this would be taken up by the Arab world, particularly as the Venice Declaration itself was only received in a lukewarm fashion.

Secondly, that there is no unity in the Arab world and that it is therefore better for the West to concentrate on its relations with its friends rather than with the Arabs as a whole. This is, of course, a specious argument that can be refuted but it does underline the most important element in:

The Europeans were particularly alarmed when the US authorities gave permission to the Marines to call on off - shore support not only to protect themselves but also other Western peace - keeping forces and the Lebanese army.

The French briskly declared that they could defend themselves and the French Defence Minister called for a « new definition » of the multi - national force's mission saying that it could best be employed in helping war victims. The British Minister of State at the Foreign Office Richard Luce said that the British contingent was not in Lebanon to divide the combatants nor to be drawn in to opposing « certain Arab forces ».

A possible rôle for Europe

As the Association's officers said in a letter addressed (1st June 83) to Herr Genscher, the West German Foreign Minister:

« While the European Community's Venice Declaration of 1980 achieved few tangible results it established in the Arab world the credibility of Europe's role as a mediator. We therefore suggest that the European Community should take the initiative in proposing a conference to which the United States, the Soviet Union, a number of Council of Europe's countries, Israel and the Arab states most directly concerned (including the PLO) should be invited ».

The advantage of such an appeal coming from Western Europe is that it would be harder for Israel to decline to attend than if the invitation came, let us say, from either of the co - chairmen of the Geneva Conference.

The Brezhnev statement of 15 September 1982 which, incidentally, was endorsed at the Palestine National Council meeting in February 1983 also called for such an international conference as did the UN Geneva Conference. One vital advantage would be that the participation of both the PLO and Israel would bring much nearer the mutual recognition of rights which will have to form part of an eventual peace settlement. If a European proposal for an international conference would almost certainly appeal to the Soviet Union it

The fact that some non - EC countries such as Austria and Sweden agreed to take part as full participants reinforced the pressure the Association's national sections had been able to bring on their respective governments. The final decision by which all the EC countries, except Greece which was a full participant, were represented by observers with only Ireland speaking was unsatisfactory but nevertheless represented a distinct advance on the position most EEC governments had originally taken.

Although Greece's decision to be a full participant was in itself gratifying it unfortunately weakened the argument for a common declaration at the end of the Geneva conference by which they would have associated themselves with the principles of the conference's final declaration.

European participation in the multi - national force in Lebanon:

At a time of preparing this paper (mid - September) the European participation in the multi - national force in Lebanon and the possible consequences of that participation are likely to be determining factors in Western Europe's policy and hence the role it may play in the search for peace.

The original mandate of the multinational forces placed an emphasis on the protection of civil population, including palestinians, in Lebanon. Although the mandate was negotiated the Lebanese Government of Amin Gemayel the European participants did not envisage involvement in a Lebanese civil war.

At the time of writing at any rate the Americans see things differently. As Patrick Seale put it in *The Observer* (September 18), « Washington sees salvation in the form of a strong pro - Western government in Beirut, underpinned by a strong American - trained army ». Seale goes on:

« The United States has embraced the Gemayel government's thesis that the threat to it comes from (foreigners), among others Palestinians. The Europeans hold that the conflict is essentially one between rival Lebanese factions, each feeling threatened by the other ».

The second Israeli invasion of Lebanon (June 1982):

The European Community had supported U.N. Security Council Resolutions 508 and 509 which called for Israeli withdrawal from Lebanon after the first invasion (March 1978). The Dutch and Irish had supplied contingents to UNIFIL - reports from these forces helped to a better understanding in those countries of the truth about the Middle East situation - but the Community had not agreed on sanctions against Israel on this issue or on the issue of illegal West Bank settlements.

Despite an initial moment of hesitation when the second Israeli invasion of Lebanon coincided with the Versailles summit the Ten not only took a strong line in their official declaration (9 June 1983) but for the first time undertook sanctions against Israel as the Association has been urging. The sanctions in question - a ban on arms shipments and the suspension of an EC - Israel financial agreement were largely symbolic but were furiously resented by Israel as being possible precursors of the further action by European governments or even by the USA. It is deplorable - and a symptom of Europe's weak stand at the present time - that these sanctions were withdrawn after the Lebanese - Israeli agreement in (May 1983)

Western Europe and the Geneva UN Conference on the Question of Palestine:

The Association, as our joint report has already indicated, played a major part in trying to secure maximum western European participation in the UN Conference on Palestine.

Many Western European governments put forward the same specious arguments for non - participation that they put forward for non - participation in the work of the UN Special Committees dealing with Palestinian questions; the most important argument being that these committees are one - sided. This is not the place to refute these arguments in detail - Suffice it to say that Western European non - attendance in fact creates exactly the situation the governments concerned purport to fear.

The outline was never made officially public but its contents became known. Israel was to evacuate within two years the territories occupied in 1967, all Palestinians (including those living outside Palestine) were to be offered the choice by referendum of an independent state, a federation with Jordan or a confederation with Israel.

Whatever criticisms can be made of individual details of the proposed framework for the initiative it was the most constructive position ever adopted by the Community. Why has practically nothing further been heard of this proposal?

One reason has been a certain loss of nerve by the Community - a reluctance to confront the United States on Middle East policy at the beginning of a new presidency. Time was wasted on repetitive « fact-finding » missions. A change of government in France, the departure of Lord Carrington and Sir Ian Gilmour and - more recently - the election of a new government in the Federal German Republic have taken away the impetus at government level in favour of an initiative. The addition of Greece to the Community has to some extent redressed the balance but Greece's position as a new member of the Community is not a particularly strong one.

The Association regrets this European failure of will. We have consistently encouraged more independent European policy and we considered the Venice Declaration, for all its inadequacies, as an encouraging first step.

It must be admitted that the luke-warm response of many Arab governments to the Venice Declaration and to subsequent EC statements which went a little further in recognising the representative role of the PLO played into the hands of those forces within EC countries which were reluctant to see any European initiative at all. The violent opposition of Israel and of the Zionist lobby in the United States to the Declaration is evidence that the Declaration had merit.

Item 2 of the agenda:

**THE EUROPEAN AND ARAB ROLE IN THE
ESTABLISHMENT OF PEACE IN THE MIDDLE
EAST⁽¹⁾**

**The evolution of Western Europe's attitude to the problems of the
Middle East:**

Before examining the role Western Europe can constructively play in the search for peace in the Middle East it may be useful to set out certain landmarks in Western European policy in the past few years as they concern the Palestine question, the Israeli invasions of Lebanon and the Iraq - Iran conflict.

The Palestine question:

The major landmark of recent years has been the Venice Declaration (13/6/1980). The significance of the Declaration does not lie solely in its references to the Palestinian problem as not being simply one of refugees, to the Palestinian people having the right to self-determination, to the PLO being associated with negotiations or to the illegality of Israeli settlements etc. The important point is that it represented a major step forward towards the development of an independent Western European policy. It led to talk of a « European initiative » and an outline of what such an initiative might propose was approved by the Foreign Ministers of the Nine in Luxembourg in December 1980.

(1) This paper has been prepared by the Secretariat of the Parliamentary Association for Euro - Arab Cooperation as a basis for discussion and does not necessarily represent the views of the Association's members.

**WORKING PAPERS PRESENTED BY
THE EUROPEAN SIDE**

- b) Cooperation and coordination through joint projects in industrial development, particularly in projects to establish and operate major chemical industries such as acids, alkalis and organic chemicals, and in projects for producing and manufacturing agricultural fertilizers, other petro - chemicals and refineries in order to satisfy the increasing need in local markets of the Third World countries in particular. Also projects for liquifying natural gas and associated gas in order to satisfy the rising need in the local markets of those countries as well as in the markets of the European Community.
- c) The establishment of joint projects to develop existing oil and natural gas fields, and to explore and develop new fields in order to satisfy the rising needs of the European Community. The same applies to exploring projects for other mineral raw materials and for expanding production in this field in the various developing countries in a manner which helps to increase their resources and to supply the European Market with the required mineral production.
- d) Joint projects to build a network of land highways, railway lines and other communication systems to facilitate, consolidate and activate trade exchange, cultural cooperation and tourist services and to promote the fruitful activity of concerned countries.
- e) Cooperation in the field of improving and enlarging ports as well as in establishing dry docks to repair, re - construct and build ships and supply them with technical and administrative cadres, and to develop and operate maritime navies on a joint basis.

* * *

mands wide - scale preparation of qualified and specialized technical as well as administrative cadres. This calls for seeking large - scale assistance from European higher education institutes in the major sciences for technical and scientific advance, as well as in human sciences and the art of modern administration. It also calls for utilizing the best possible opportunities of scientific and technical training available at specialized qualifying and training centres in the EEC countries. This is a matter of vital importance for promoting the Third World countries capability to absorb modern European technologies in industrial, agricultutal and administrative fields. It is also of significance for satisfying the needs of these countries for the various forms of specialized cadres in a manner which supports investments, plans, projects and programmes in the economic, social and administrative fields of those countries on the one hand and for the consolidation of joint investments on the other hand.

It is necessary to agree upon the principles governing the conditions of traning, qualification and work for the citizens of one side in the other side's countries, so as to consolidate and expand fruitful and durable cooperation in the fields of integrated agricultural and industrial development which takes into consideration the interest of both sides and achieves continuous balance for both.

Euro - Arab cooperation with 3rd World countries in the economic fields could be undoubtedly embodied in joint projects which cover numerous fields, and realize the goals that serve the interests of both sides in particular and help realize world prosperity in general.

4 - PROPOSALS ON SOME JOINT PROJECTS:

- a) Cooperation and integration through joint projects in agricultural development to diversify and increase Third World countries, products which are increasingly demanded in European markets such as the various sorts of vegetables, fruit, cotton, other plant fibers, dorum wheat, oil seeds, medical plants and other products. All these open a horizon for wide cooperation in developing the production of those countries in order to achieve benefits to all concerned parties.

well as communication, marketing, foreign trade and joint financing. Moreover, this cooperation widens the fields of benefit from various institutes of higher and technical education as specialized training and (qualifying) centres available in the EEC countries, and facilitates the transmission of modern technique and utilizing its results jointly.

Europe has achieved great economic and technological progress and consequently high income levels, both national and individual. Despite the economic crises endured by the capitalist world and the waves of inflation which rise by 15 per cent annually, Europe's technological advancement can not be denied, nor the possibility that it can participate in the advancement of other developing areas, particularly in the Arab and Third World countries which lack modern technology.

In view of its technological advance, Europe has a responsibility to consolidate the economies of developing countries and to supply them with modern technology if this is required by the interconnection between its interests and those of the developing countries and by the joint responsibility of all to establish a developed and balanced world which enjoys a certain level of prosperity. This is a human as well as a cultural task at one and the same time.

The actual fact is that most modern technologies are owned by major companies of the European Community. Joint cooperation among European, Arab and developing countries is consequently required in order to organize a large - scale transmission of those technologies to Arab countries. Cooperation is also needed to facilitate the circulation of licences and patents of those technologies, and to avoid selling obsolete, out - of - date and old types of technology to Arab and developing states..

3 - COOPERATION IN DEVELOPING TECHNICAL AND ADMINISTRATIVE CARDERS:

The full utilization of the technologies to be procured and their employment in production, marketing and administrative fields de-

key to overall development. This development should be directed in order to achieve three main objectives:

- 1 - Self - sufficiency in the main agricultural products.
- 2 - Supplying the neighbouring countries with high - yield agricultural products.
- 3 - Diversification of agricultural products.

Euro - Arab cooperation with Third World countries could contribute to the achievement of the above mentioned objectives through:

- The establishment of joint investment banks which might study and finance the necessary agricultural projects;
- The foundation of specialized research centers;
- The exchange of experience among countries of the three groups in the field of producing yielding crops;
- The training of workers and technicians;
- Encourage buying from developing countries on the basis of long - term contracts which guarantee stabilization of prices for both the producer and the buyer;

2 - COOPERATION IN THE FIELD OF INDUSTRIALIZATION:

It is of vital importance for Europe and the Arab countries to cooperate closely with countries of the Third World and in a sustained and effective manner to promote production projects and diversify them in different fields such as agriculture, mining and transform industries as well as in raising the standard of the necessary production services.

Without doubt, such cooperation in those fields of industrialization the pre - requisites of which are available in terms of natural as well as human resources, helps all states concerned to expand the capacity of local markets to sell their products and also increases demand in those countries for European equipment, supplies, technical machinery, know - how technological as well as administrative European expertise. It also opens wide horizons for cooperation and realizing mutual benefits, and lays solid foundations for the establishment of joint projects for maritime, land and air transportation as

and be a market for goods produced in the colonizing countries. In those countries, colonial domination gave rise to a distorted economy dependent on the production of one or a few commodities necessary to the European colonizing country.

After gaining independence, the countries of the Third World encountered great difficulties in the field of development and in particular:

- 1 - Weakness of available potentials especially in technology and qualified cadres.
- 2 - The control by the industrially developed countries of prices, loans, export of technology... etc...

This situation has led to the creation of unbalanced relations between the Third World and the developed countries and has broadened the gap which separates them.

III

If these are the problem of the Third World countries and their reasons, How could Euro - Arab cooperation be achieved with those countries in the field of development?

We have previously said that backwardness is the result of inherent historical circumstances. It is also influenced by the changes taking place within the structure of every society. Therefore, it is quite natural that the eradication of backwardness and the orientation towards development should begin by making suitable changes in the social structures in such a way that the investment of all efforts is properly aimed at the available potential. The required development in Third World countries is that which leads to the integration of all productive structures and their development.

The following proposals can play an effective role to this effect:

1 - COOPERATION IN THE AGRICULTURAL SECTOR:

The Development of agriculture in Third World countries is the

added value in the field of industry, rose, on an international scale, from 234 billion dollars in 1948 to about 1.200 billion Dollars in 1980.

But, despite the progress achieved by the countries of the Third World, Particularly in establishing transform industries and in developing their main industries, their share in total world industrial output has slightly risen from 6.2 % in 1952 to about 9% at the end of the seventies.

Underdevelopment is manifest in the following aspects:

1 - Malnutrition - basically resulting from the serious insufficiency in agricultural production (In 1979 the deficit in the necessary amounts of grain reached 52.5 billion tonnes).

Other phenomena are connected with malnutrition: increase in the death rates, especially among children, hunger and the spread of diseases and epidemics.

2 - Desertification and soil erosion. Statistics show that 6 million hectares of land are lost and turned into desert every year.

3 - Demographic explosion and its imbalance with productive capacity. It is estimated that the world's population will reach about 6 billion in the year 2000, 5 billion of which are expected in the Third world countries.

4 - Weakness of Technology.

5 - Unemployment and the « brain drain ».

6 - The transformation of the society into a consumer society in which spending is mainly dedicated to luxury items.

7 - Inherent deficit in the balance of payments..

8 - Colossal External debts.

The main reasons for such backwardness in the Third World countries go back to colonial domination which imposed a double-sided task on those countries: to act as the supplier of raw materials

Item 4 of the Agenda

**EURO - ARAB COOPERATION WITH THE THIRD
WORLD IN THE FIELD OF DEVELOPMENT**

I

It is taken for granted that there are multilateral and common interest among the Arab states, Europe and the Third World countries. Consequently, a cooperation based on proper foundations among these three groups of countries is definitely useful for all.

Development remains the most important field of cooperation in view of its importance on one hand, and due to its impact on the different aspects of life in the countries of the Third world, on the other. Third World countries are sometimes called « developed » and at others they are described as « under - developed » or « backward » because they, in many fields, actually suffer from different aspects of backwardness.

It is, therefore, useful to clarify those aspects of backwardness as this would help to define the fields which Euro - Arab cooperation with those countries might include in order to help them overcome their backwardness.

II

During the period that followed the second World war, the world witnessed a rapid and unprecedented economic development. The

civilians during and after wars, and the respect of their commitments to the United Nations resolutions concerning human rights.

- 4 - To call upon the European and World Parliamentarians to share in organizing an international campaign for protecting the human rights of the Arab Palestinian people, denouncing and nullifying all the Israeli measures against human rights in the occupied territories and urging governments to take measures against Israel similar to those taken against Rhodesia and South Africa.
- 5 - To support the International Center for Information on Palestinian And Lebanese Prisoners, Deportees and Missing Persons so that it could completely fulfil its task.
- 6 - To urge the International Red Cross and the semilar international organizations to send fact - finding missions and delegations to Ansar Concentration camp in South Lenanon and to the West Bank, Gaza Strip and Golan Heights to investigate the situation of human rights and to inform the world public opinion of the real situation in those areas.

* * *

It has already condemned these crimes and practices in the resolutions of its different organizations and institutions. Parliamentary public opinion - Which represents an important sector of world public opinion - has to play its role in putting an end to those crimes and practices. The starting point to this effect is the mobilization of all international freedom - loving forces, including those in Europe, to secure the withdrawal of the Israeli occupation forces from all the Arab occupied territories, the restoration of lands to their legitimate proprietors, the repatriation of the Palestinians to their lands and properties as a step to giving them a chance to exercise their right to self determination in their own homeland and establish their independent state under the leadership of the PLO, their sole and legitimate representative.

IV

Issuing from all that has been mentioned above, we believe that joint work to implement the following recommendations would constitute an important contribution to put an end to the violations of human rights in the occupied Arab territories.

- 1 - To call upon all international organizations and states to support, by all lawful means, the just objectives of the Palestinian Arab people.
- 2 - To call upon all States and international organizations to use all legal means to oblige Israel to desist immediately from practising the policy of violating human rights in Palestine and the Arab occupied territories, particularly: The establishment of settlements, the annexation of lands, the arrests, deportations and torture of detainees and consider all these actions as illegal according to the U.N. Resolutions and the rules of international law.
- 3 - To urge the United Nations to take effective measures that secure the respect of all states for their commitments stipulated in Geneva Conventions (1949) related to the protection of

problem and the question of Palestine. In order to make those efforts fruitful, it is necessary to exert parallel efforts to put an end to the increasing violations of human rights committed by the Zionist occupation authorities in the occupied Arab territories.

In this regard it is also useful to throw light on the following points:

- 1 - Israel's intransigence in violating human rights in the occupied Arab territories, its continued ignorance of the simplest rights of the Arab Palestinian people and its challenge to the resolutions and the will of the International Community, all this creates an atmosphere of explosion and conflict no less dangerous than occupation itself; thus threatening peace and security of the middle East and the whole world.
- 2 - This inhuman conduct of the Israeli authorities is a clear evidence of Israel's intentions to create new alternative facts in the occupied territories by changing their physical and demographic nature, in order to rely on the new status quo in obliterating the human and political rights of the Palestinian people which are recognized by U.N. Charter and the resolutions of its various institutions. Moreover, these acts are meant to jeopardize political endeavours to make a just and lasting peace in the area.
- 3 - Consequently, resistance and armed revolution became the only option for the Arab people in the occupied territories. Thus occupation is naturally encountered by resistance and resistance is encountered by tough repression. The recent events which took place especially in the wake of the aggression on Lebanon denote that the resistance of the Palestinian masses to the zionist terrorist actions has become the characteristic feature of the situation inside the occupied Arab territories. The occupation authorities encounter that resistance with tough repressive measures.
- 4 - The world public opinion is greatly worried by these crimes and inhuman practices befalling the Arab Palestinian people.

II

In this paper we are not going to deal with the political aspect of the Zionist occupation as we intend to concentrate on the aspect relevant to the violations of Human Rights which has accompanied that occupation from its very beginning.

The events that took place in Lebanon during the last aggression, (June 1982) and what is going on now in the West Bank and Gaza Strip reveal without any shadow of doubt that the inhuman injustices practised by the Israeli occupation upon our people in the occupied territories are not restricted to military occupation. There are daily flagrant violations of human rights, a systematic policy of a new form of anti - semitism and abominable racism against the Arab population in the occupied territories. Here are some examples of those practices which are well Known by the world at large:

- Establishment of settlements;
- Confiscation of lands and annexing them to Israel;
- Demolishing and destroying villages, quarters and houses;
- Evacuating the occupied Arab territories of Arab inhabitants by transferring, deporting and expelling them.
- Preventing deported persons from returning to their houses;
- Arbitrary arrests; ill - treatment and torturing of prisoners and detainees (There are more than 6.000 prisoners in the west Bank's prisons, and more than 4.000 detainees in Ansar concentration camp in south Lebanon).
- Judaization of Arab cities of Jerusalem, Hebron and Nablus.
- Brutal suppression of Palestinian demonstrators who are struggling to defend their rights and protesting against the inhuman practices of the occupation authorities.

III

The international community has been exerting efforts, at the political level, to find a just and peaceful solution to the Middle East

Item 3 of the agenda:

**JOINT ACTION FOR THE PROTECTION OF
HUMAN RIGHTS IN THE OCCUPIED ARAB TER-
RITORIES**

I

The period which followed the Second World War is characterized by several characteristics, the most significant of which are: the acceleration of the process of decolonization and the independence of the majority of the peoples in Asia, Africa and Latin America. It is really regrettable that while colonialism was receding completely and for ever, to give way for peoples to practise their sovereignty, a new type of colonialism befell the Arab - Homeland, namely the Zionist colonization, which issues from these mainstays: racism, settler colonialism, aggression and expansionism. The existence of the Zionist entity in the Arab - Homeland resulted in the denial and disregard of the fundamental rights of the Palestinian Arab people, the continuous aggressions which were accompanied by expansion at the expense of the neighbouring Arab countries as well as by actions of suppression and annihilation against the Palestinian people.

As a result of the June war of 1967 Israel occupied what was left from the land of Palestine, besides the Golan Heights and Sinai Peninsula. At present it also occupies large areas in Lebanon after the aggression of June 1982.

in urging their governments to support a peace initiative based on justice with an accent on an objective attitude to the Fez Arab Peace Plan and in their support of the suggestion to convene an international conference on the Question of Palestine with the full participation of all parties concerned as recommended by the U.N. Geneva Conference.

- 4 - It is also useful to reconfirm Europe's stand on the subject of the safeguard of Lebanon's integrity and independence, the unity of its people as well as guaranteeing the impartiality of the European forces within the Multinational Forces presently stationed in Lebanon.
- 5 - To take the necessary steps in order to oblige Israel to put an end to its continuous violation of Human Rights in the Arab occupied territories, and in particular the establishment of settlements, the confiscation of land the evacuation and deportation of civilians and the changes in the demographic and geographic status of the occupied territories. Such actions should be considered illegal.
- 6 - European participation in the campaign to exert pressure for an immediate end to the Iran - Iraq war and support for the repeated peaceful initiatives put forward by Iraq would both play an important role in putting an end to this dangerous conflict in the Gulf and help achieve a peaceful settlement based on the non - interference in internal affairs and the mutual recognition of the national rights of Iraq and those of the other Gulf States.

but has become practically embodied in a realistic plan. ie/ the plan adopted by the Arab Summit in Fez (Sept. 82). It is based on the U.N. and Security Council Resolutions as well as the convictions of the international community. The Fez Plan was widely welcomed throughout the world. It is important for the European side to understand the significance of this initiative, to give it support and take an objective and practical stand on this matter.

Despite the priority given by the Arabs to political issues and despite the just demands they make, the Arabs do not consider their relationship with Europe to be one sided. They firmly believe that there is great possibility for political cooperation between the Arab world and Europe. Such cooperation would rest on the basis of mutual understanding and interest as well as a common desire to strengthen security and peace in the Middle East and the world at large.

The Arab side believes that the following points could form a suitable basis for mutual action in the political field:

- 1 - Due to its geographical position, its historical relationships and the mutual interests between Europe and the Arab world, Europe can play an important role in finding a just and lasting solution to both the Palestine question and other conflicts in the Middle East according to U.N. resolutions which form the basis for any initiative that could possibly be taken by Europe in this field.
- 2 - An announcement by Europe of the clear definition of the European concept of the rights of the Palestinian people, the recognition by the European States of the P.L.O. as the sole and legitimate representative of the Palestinian people and their agreement to its participation as a full member in all deliberations and international conferences on the Palestine Question. All of this would contribute to bringing together the Arab and European points of view and would consolidate international efforts for peace.
- 3 - The European parliamentarians could play an important role

3 - It is quite true that the Israeli invasion of Lebanon and the ensuing intricacies have led certain European countries to clarify their position in condemning the invasion and the subsequent atrocities and also to consider the question of Palestine as the core of the conflict in the Middle East. However, these European positions, stemming mainly from the Venice Declarations, have not been embodied in concrete action. On the contrary, the events which occurred have thrown a shadow of doubt on the credibility of the European role. Here are some examples:

- * The cancellation of the sanctions against Israel by certain European States in the wake of its aggression in Lebanon and before the withdrawal of the Israeli forces from Lebanon.
- * The determination on the part of some European countries not to recognise the P.L.O. as the sole and legitimate representative of the Palestinian people;
- * The low level of participation by the EEC countries in the Geneva International conference on the Question of Palestine;
- * The participation of some European States in the Multinational Forces in Lebanon is an important factor but, the development of the events in the area has put to question the neutrality of these forces in the face of the events.
- * The Multinational Forces were sent to Lebanon after the Sabra and Chatila massacre to guarantee the security of the Palestinian and Lebanese civilian population. The fear that some of these forces may become involved in the local war and their allegiance to one given party will no doubt hinder the expected role which Europe might play in the area.

The Arabs have always shown readiness to cooperate in order to attain a just and peaceful solution to not only other problems in the world, but also for the Palestine question and other Middle Eastern crises. This readiness does not remain the mere expression of a wish

Palestinian people. It has also given rise to a severe condemnation of the destructive role played by Israel in the area. The most illustrative evidence of this can be seen in the outcome of the U.N. Conference on the question of Palestine recently held in Geneva (Aug/Sept 83).

The U.S.'s support for Israel in all fields has destroyed the possibility of its being considered as a suitable mediator in the efforts to attain a just and peaceful solution to the Middle Eastern conflict. The recent events in Lebanon are sufficient evidence to make this clear.

At the same time, the Arabs, and Palestinians in particular, have not concealed their interest in a European initiative which might contribute to the establishment of peace in the Middle East. However, since the Israeli invasion of Lebanon, it seems as though such an initiative has become less likely. Much of this has become clear to the Arabs:

1 - On the Arab side, suspicion has increased as to Europe's playing an effective role in finding a peaceful solution to the Middle Eastern problem. It is generally believed that Europeans approach this problem with a great deal of unvindictive caution.

2 - The Arabs have no illusions as to the limitations of the European role. They have always understood the nature of the close relations between Europe and the U.S. However, it seems that in recent years, these relations have turned into fetters and have become an obstacle to an independent European role in the Middle East.

Nevertheless, the Arabs are still counting on the fact that as long as Europe still has an interest in the security and stability of the Middle East and as long as the security of Europe is closely dependent on that of the Middle East, Europe should take action to combat the impotence which characterizes its attitude. It would then be able to take a clear stand based on a balance understanding of the nature of the conflict. This position should take into consideration the different interests of all the parties concerned.

- 3 - The overall support by the U.S., not only military and political, but also on the level of information for the Zionist occupation of Lebanon has served to perpetuate the occupation itself and has thwarted international efforts directed to the establishment of peace in the area. It has now become quite clear that through such a policy, the U.S. is trying to strengthen its already strong position in Lebanon and other Middle Eastern countries with the purpose of becoming the sole party involved in settling the conflict in the area.
- 4 - The continuation of the Iran - Iraq war and the failure of all regional and international efforts to put an end to the conflict is due to Iran's lack of response to Iraq's numerous initiatives to try and end the war. The recent aggravation of the battles and the threats to close the Straits of Hormuz to international navigation have led to increasing tension in the area. This might lead to an intervention by external powers in the affairs of the area and threaten the security and stability of the region as well as that of the world at large.

This tense and complicated situation requires concerted efforts on the part of the international community to find a just and peaceful solution to the conflict and guarantee the security of the area. Efforts are also needed to guarantee the legitimate national rights of the Palestinian Arab people: the right of return, of self - determination, and the right to establish an independent state under the leadership of the P.L.O, its sole and legitimate representative.

The failure of the last Israeli aggression on Lebanon to achieve one of its most important objectives, ie/ the liquidation of the Palestinian Revolution and its leadership represented by the P.L.O has proved two basic facts: first, that the Palestine question is really the crux of the Middle Eastern problem; secondly, that stability and peace will not be established in the area without a just and lasting solution to the Palestinian problem. In addition to this, the Israeli aggression in Lebanon had deepened the understanding in international circles of the Palestine question as well as the struggle of the

Item 2 of the Agenda:

**PROMOTING THE EUROPEAN ROLE IN THE
ACTIVITIES
DIRECTED TO THE ESTABLISHMENT OF PEACE
IN THE MIDDLE EAST**

The present meeting of the Euro - Arab Parliamentary Dialogue occurs at a time of complex international circumstances characterized by severe International tension, the escalation of the arms race and an increase in the number of « hot - beds » in various parts of the world. The Middle East has emerged as the most explosive area for several reasons, the most important of which are the following:

- 1 - The continuing Zionist occupation of Lebanon, the refusal by Israel to comply with U.N. Resolutions, especially Security Council Resolutions Nos. 508 and 509 which call for the complete, immediate and unconditional withdrawal of the Israeli forces from all Lebanese occupied territories. In addition to this is the escalation of Zionist repressive and terrorist activities which have accompanied the Israeli occupation from the very beginning.
- 2 - Israel's attempt to exploit and make use of it's de facto occupation of Lebanon in order to try and impose agreements on Lebanon which are in contradiction with it's own sovereignty. This has led to the complication of the situation in this peaceful country and has aggravated the conflicts between its various communities.

**WORKING PAPERS PRESENTED
BY
THE ARAB SIDE**

which has borne fruit in connection with visits by members of the European Parliament to Arab countries. The Secretary - General saw a number of Belgian M.P's as well as the Brussels representative of the Arab League and Arab Ambassadors and was able to stimulate interest in the Association's work.

Visits by M.P's.

The two Secretariats have kept each other and hence parliaments and national sections, of visits by European and Arab M.P's to each other's countries. These visits involve not only official delegations, but semi - official visits.

Review.

As agreed at the Bonn meeting the Union and the Association have produced a joint review intended to be the first of a regular series. Despite some technical deficiencies this permanent record of the two organisations activities together with articles by members has definite merits.

Conclusion.

While there is no room for complacency the record of the past year's achievements shows the enormous progress made in nine years of hard work. The two Secretariats hope this Baghdad meeting will be fertile in suggestions for the future.

* * *

Collaboration at I.P.U. meetings.

The Secretariat of the A.I.P.U. played a valuable role in securing the support of Arab and other friendly groups within the I.P.U. for the Association's application for observer status within the IPU. This application was approved despite the efforts of the Israeli delegation at the Rome Conference. The Association was able to take part in the Helsinki Spring meeting as well as in the Seoul Autumn meeting as a participating observer.

The two secretariats collaborate in putting in touch with each other Arab and European parliamentarians with common interests.

The A.I.P.U. proposal for direct contact with the European Parliament.

The European Parliament has maintained relations with Arab countries and their parliaments through three separate delegations responsible respectively for the Maghreb, the Machrek and the Gulf. The A.I.P.U. has, of course, no wish to interfere with this arrangement but would also like to see a relationship between the European Parliament and the global Arab parliamentary organisation.

The Secretariat of European Parliament raised a number of procedural objections to the A.I.P.U. proposal. As the Bonn meeting had recommended the Association's European Parliament group took action to overcome these difficulties as did the A.I.P.U. Which was invited as an observer to a meeting between the European Parliament and Latin American Parliament (June 1983). Before that a representative of the European Parliament had taken part in the A.I.P.U. Third Conference (May 1983) in Baghdad.

The A.I.P.U. Secretary - General's visit to Europe.

In June 1983 the A.I.P.U. Secretary - General visited Paris and Brussels. In Paris he saw French deputies - of all four main political groups. He also held regular talks with the Association's Secretariat.

In Brussels he saw the chairmen of the Machrek and Gulf delegations of the European Parliament and developed a relationship

Item 1 of the Agenda

**REPORT BY THE SECRETARIES GENERAL
OF THE AIPU AND THE PAEAC ON THE
JOINT ACTIVITIES OF THE UNION AND
THE ASSOCIATION**

Introduction.

The Union and the Association were both by happy chance founded nine years ago as totally separate and independent bodies, but the ideals and objectives that they share have drawn them into close collaboration in a number of fields. The Euro - Arab Parliamentary Dialogue now taking place is only one aspect of joint activities that take place throughout the year.

Follow - up to the Bonn Dialogue.

The communiqué of the Bonn meeting was communicated to the parliaments and governments of all the countries whose parliamentarians had participated in the dialogue and to the Arab League.

The German section of the Association reported favourable reaction to the holding of the meeting and to the communiqué issued. A number of German parliamentarians who had been on the fringes of the Association's activities have become much more closely involved; as a consequence the Association has opened a part - time office in Bonn.

WORKING PAPERS

- 1 - REPORT ON JOINT ACTIVITIES**
- 2 - WORKING PAPERS PRESENTED BY THE ARAB SIDE**
- 3 - WORKING PAPERS PRESENTED BY THE EUROPEAN SIDE**

AGEDNA

- 1 - A joint report submitted by the General Secretariats of the AIPU and the PAEAC on joint activities since the Bonn meeting (Sept. 1982).**
- 2 - The European and Arab roles in the activities directed to the establishment of peace in the Middle East.**
- 3 - Action for the protection of human rights in the occupied Arab territories.**
- 4 - Euro - Arab cooperation with the Third World in the field of development.**

**THE BAGHDAD MEETING OF
EURO - ARAB PARLIAMENTARY DIALOGUE**

29 - 31 OCT. 1983

In accordance with the joint working programme of the Arab IPU and the PAEAC, which had been adopted by the Bonn meeting (September 1982), the annual meeting of the Euro - Arab parliamentary Dialogue was held in Baghdad from 29 to 31 October 1983. Ninety Arab and European parliamentarians representing 13 Arab Parliaments and 14 sections of the PAEAC in different parliaments of Western Europe, including the European Parliament and the Council of Europe took part in the meeting.

In view of the importance of this meeting and the role it plays in deepening the existing ties between Arab and European parliamentarians, the « PARLIAMENTARY DIALOGUE » presents hereafter the full documents of the above mentioned meeting.

is the high level of debate and the effort towards mutual understanding that characterize the Dialogue meetings .

On both sides the representation involves some of the key parliamentarians who are becoming specialists in Euro - Arab relations together with relative newcomers . The dialogue adds a human dimension to what would otherwise be an abstract problem .

To those who have participated in the Dialogue from its earliest days one of the most encouraging features has been the development of greater psychological understanding as expressed through the language of debate . Familiarity has not bred , as the proverb suggests , contempt but rather an appreciation of each other's ways of thinking and sensitivities .

The challenge now is to maintain the atmosphere of the Baghdad meeting . We shall be trying to do this not only by exchanging information through our two secretariats but through a programme of increased contacts between the Arab Inter - parliamentary Union and the European Parliament .

On the European side the national sections of the Parliamentary Association for Euro - Arab Cooperation will be playing an increasing part in arranging the programmes organised when Arab delegations visit European countries .

Next year in Granada we shall be celebrating the tenth anniversary of both the Union and the Association in a city chosen for its symbolic significances as a meeting place of civilizations .

Let us hope that we shall be able to celebrate not only ten years of happy and fruitful cooperation between Union and Association but also progress towards the resolution of the Middle East's perennial crises .

**Robert Swann
Secretary General of PAEAC**

EDITORIAL

A FRUITFUL MEETING

The Baghdad Parliamentary Dialogue (October 29 - 31) coincided with two international crises arising out of Middle East conflicts .

One of the major achievements of the dialogue was to discuss these crises in an atmosphere of friendship and understanding . In the difficult months ahead the much greater knowledge both parties to the dialogue have of each other's point - of - view will be of the greatest value .

The Iraq - Iran war had been going on for more than three years with tragic loss of life - not to mention the economic consequences - but many Western circles considered it a local affair . Provided the West could continue to do profitable business there seemed little cause for concern . Many pro - Zionists quietly welcomed the conflict because it weakened the Arab world and undermined its resolve to contest Israeli aggression and expansionism .

The Lebanon , by contrast , had been front - page headline news in the Western press but with the immensely complicated situation usually presented in a ridiculously simplified form . The participation of French , Italian and British forces alongside United States units in the multi - national force carries obvious risks . Will « peace - Keeping » be transformed into armed intervention in a conflict seen by the American government in a quite different context to that of its European partners ?

The communiqué published later in this review shows how the Arab and European Parliamentarians tried to take a balanced view of these two problems . What no communiqué , however , can reflect

CONTENTS

	page
* A Fruitful Meeting (Editorial)	7
* The Baghdad Meeting of Euro - Arab Parliamentary Dialogue	9
* Agenda	10
* Working Papers	11
* Joint Report	12
* Working Papers presented by the Arab side	15
* Working Papers presented by the European side	35
* List of Arab Participants	54
* List of European Participants	57
* Final Communique	60
* Joint activities	64

EDITOR IN CHIEF
ABDERRAHMAN BOURAOUI
SECRETARY GENERAL OF
ARAB IPU

ADMINISTRATION :

P.O. Box 4130

DAMASCUS - SYRIA
Tel : 447654 - 448063

PARLIAMENTARY

DIALOGUE

VOL. 1 No. 2
DECEMBER
1983

A REVIEW ISSUED BY THE GENERAL SECRETARIATS OF
ARAB I.P.U. & P.A.E.A.C.

PARLIAMENTARY

DIALOGUE

PARLEMENTAIRE

VOL. 1 No. 2
DECEMBER
1983

1ère année
Numeros 2
DECEMBRE
1983

A REVIEW ISSUED BY THE GENERAL SECRETARIATS OF
ARAB I.P.U. & P.A.E.A.C.

REVUE EDITEE PAR LES SECRETARIATS GENERAUX DE
L' U.I.P.A. ET DE L'A.P.C.E.A.

PARLIAMENTARY
DIALOGUE
PARLEMENTAIRE

IN THIS ISSUE

THE FULL DOCUMENTS OF
THE BAGHDAD MEETING OF EURO-ARAB
PARLIAMENTARY DIALOGUE

*

CE NUMERO CONTIENT

LES DOCUMENTS COMPLETS DE LA
REUNION DE BAGHDAD POUR LE
DIALOGUE PARLEMENTAIRE EURO-ARABE

**VOL. 1, No. 2
DECEMBER
1983**

1ère année
Numéro 2
DECEMBRE
1983

A REVIEW ISSUED BY THE GENERAL SECRETARIATS OF
ARAB I.P.U. & P.A.E.A.C.

* * *

REVUE EDITEE PAR LES SECRETARIATS GENERAUX DE
L'U.I.P.A. & DE L'A.P.C.E.A.